جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

التكامل الوظيفي بين الأسرة وجماعة الرفاق

في التنشئة الاجتماعية

دراسة ميدانية على عينة من بعض الأولياء بمدينة الطيبات ومدينة تقرت

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تخصص : التربية

إعداد الطالبين :

- السعيد بن عزة
- عبد الحكيم عبد الباسط علاوة

إشراف الدكتور :

- فوزي لوحيدي

الاسم واللقب	الصفة	الرتبة	الجامعة
خديجة لبيهي	رئيس	أ- مساعد	جامعة الشهيد حمة لخضر - الوادي
فوزي لوحيدي	مشرف ومقرر	أ - محاضر	جامعة الشهيد حمة لخضر - الوادي
صالح العقون	مناقش	أ- مساعد	جامعة الشهيد حمة لخضر - الوادي

الموسم الجامعي : 2016 / 2017

الإهداء

اهدي عملي هذا إلى الوالدين الكريمين

أبي وأمي

ربي أحفظهما كما ربياني صغيرا

الطالب : السعيد بن عزة

الإهداء

إلي مصدر وجودي و منبع سعادتي أمي رحمها الله و أبي بارك الله في عمرة

و مكمن قوتي أخواتي و إخواني حفظهم الله

و رفيقتي دربي زوجتي وفقها الله

و حامل امتدادي بناتي و أبنائي جعلهم الله من الصالحين

و مؤنسي وحدتي جميع أصدقائي دون استثناء دام عزهم

والينا أخوين حبيبين دائمين

عبد الحكيم عبد الباسط علاوة

كلمة شكر

نشكر الله أولا الذي وفقنا في انجاز هذا العمل

نشكر الأستاذ المشرف الدكتور "فوزي لوحيدي " الذي قدم لنا الكثير من وقته وجهده وتوجيهاته وتشجيعاته لانجاز هذا العمل.

نشكر مختلف الأساتذة في كلية العلوم الاجتماعية وخاصة قسم علم الاجتماع الذين تكونا وتعلمنا منهم الكثير.

جميع الطلبة الزملاء في جميع التخصصات في قسم علم الاجتماع الذين بدأنا معهم الدراسة ووفقنا معهم في نهاية المشوار الدراسي وبالأخص طلبة فوج علم اجتماع التربية.

جميع الأولياء الذين تعاونوا معنا

وكل من ساهم في مد يد العون لنا وعلى رأسهم الدكتورة خديجة لبيهي

الأستاذ إبراهيم مخدمي

جزاكم الله كل خير.

عبد الحكيم عبد الباسط علاوة – السعيد بن عزة

ملخص الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة التكامل الوظيفي بين الأسرة وجماعة الرفاق في التنشئة الاجتماعية ، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من 100 مفردة ممثلة في الآباء وأمهات من مدينة الطيبات ومدينة تقرت حتى أواخر شهر مارس 2017 وكانت فرضيات الدراسة كالآتي :

-هناك تكامل وظيفي بين الأسرة وجماعة الرفاق في التنشئة الثقافية

--هناك تكامل وظيفي بين الأسرة وجماعة الرفاق في التنشئة الأخلاقية

-هناك تكامل وظيفي بين الأسرة وجماعة الرفاق في التنشئة الدينية

واعتمدنا على المنهج الوصفي في هذه الدراسة لأنه ملائم لهذا النوع من الدراسات ، أما الأداة البحثية المستخدمة فهي الاستبيان الذي تم بناؤه وتحكيمه من طرف مجموعة من الأساتذة .

وبعد عرض وتحليل النتائج باستخدام التكرار والنسب المئوية كأساليب إحصائية خلصت الدراسة إلى النتائج الآتية :

-يوجد تكامل وظيفي بين الأسرة وجماعة الرفاق في التنشئة الثقافية

-لايوجد تكامل وظيفي بين الأسرة وجماعة الرفاق في التنشئة الأخلاقية

-يوجد تكامل وظيفي بين الأسرة وجماعة الرفاق في التنشئة الدينية

وبناء على ذلك توصلنا إلى أنه :

-يوجد تكامل وظيفي بين الأسرة وجماعة الرفاق في التنشئة الاجتماعية.

وبعد مناقشة نتائج الفرضيات بالاعتماد على معلومات نظرية وتحليل سوسيولوجي ونتائج الدراسات السابقة تم اقتراح مجموعة من التوصيات.

Abstract:

The current study aims to indentify the functional integration between the family and the group of companions in the social upbringing.

This study was applied to a samble of 100 individuals represented by parents from the city of TAIBET and Touggourt till the late of the month of Mars 2017.and the hypotheses were as follows :

1-There is a functional integration between the family and the group of companions in the cultural upbringing.

2- There is a functional integration between the family and the group of companions in the moral upbringing.

3-There is a functional integration between the family and the group of companions in the religious upbringing.

We relied on the descriptive approach in this study because it is suitable for this tybe of studies ,But the research material used in the questionnaire was built and arbitrated by a group of professors.

After representuing and analyzing the results using frequency and percentages as statistical methods, the study concluded the following results :

1- 1-There is a functional integration between the family and the group of companions in the cultural upbringing.

2- There is not a functional integration between the family and the group of companions in the moral upbringing.

3-There is a functional integration between the family and the group of companions in the religious upbringing.

4-There is a functional integration between the family and the group of companions in the social upbringing .

After discussing the results of the hypotheses based on pieces of theoritical information, sociological analysis and the results of the previous studies ,a set of recommendation were proposed.

فهرس المحتويات

المحتويات	الصفحة
الإهداء	
كلمة شكر	
ملخص الدراسة	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
فهرس الأشكال	
المقدمة	أ
الجانب النظري	
الفصل الأول (التمهيدي)	
1-إشكالية الدراسة	5
2-أسباب اختيار الموضوع	7
3-أهداف الدراسة	7
4-أهمية الدراسة	8
6-تحديد مفاهيم الدراسة	8
7-الدراسات السابقة	13
8-التعليق على الدراسات السابقة	19
الفصل الثاني : الأسرة	23
*تمهيد	24
1-مفهوم الأسرة	24

2-أنواع الأسرة	28
3-أهمية الأسرة	30
4-وظائف الأسرة	30
5-خصائص الأسرة	33
6-النظريات المفسرة للأسرة	34
خلاصة الفصل	39
قائمة مصادر ومراجع الفصل الثاني	40
الفصل الثالث: جماعة الرفاق	43
*تمهيد	44
1-مفهوم جماعة الرفاق	44
2-أنماط جماعة الرفاق	46
3-وظائف جماعة الرفاق	47
4-أشكال جماعة الرفاق	49
5-عوامل الانتماء لجماعة الرفاق	50
6-أساليب الضبط في جماعة الرفاق	51
7-طبيعة الأفراد في جماعة الرفاق	52
8-أنواع التأثير في جماعة الرفاق	53
خلاصة الفصل	54
قائمة المصادر والمراجع في الفصل الثالث	55
الفصل الرابع : التنشئة الاجتماعية	57
*تمهيد	58
1-مفهوم التنشئة الاجتماعية	58

2-خصائص التنشئة الاجتماعية	59
3-أشكال التنشئة الاجتماعية	60
4-مؤسسات التنشئة الاجتماعية	62
5-أطوار التنشئة الاجتماعية	65
6- نظريات التنشئة الاجتماعية	66
7- العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية 8-آليات التنشئة الاجتماعية	70
خلاصة الفصل	73
قائمة المصادر والمراجع للفصل الرابع	74
الجانب الميداني	76
الفصل الخامس : الإجراءات المنهجية للدراسة	78
1-منهج الدراسة	79
2- مجالات الدراسة	80
3-الدراسة الاستطلاعية	80
4-تحديد مجتمع الدراسة	81
5-الدراسة الأساسية	81
6-خصائص العينة	82
7-أدوات جمع البيانات	89
8-الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة	90
الفصل السادس: عرض وتحليل نتائج الدراسة	92
1- عرض و تحليل نتائج الفرضية الأولى	93
2- عرض و تحليل نتائج الفرضية الثانية	109

3- عرض و تحليل نتائج الفرضية الثالثة	127
4- عرض و تحليل نتائج الفرضية العامة	143
خلاصة الدراسة	146
الاقتراحات والتوصيات	147
قائمة المراجع	148
الملاحق	

فهرس الجداول

الرقم	الجدول	الصفحة
1	جدول خاص بالسن والجنس لعينة الدراسة	83
2	جدول خاص بالمستوى الدراسي للعينة	84
3	جدول متعلق بمهنة أفراد العينة	85
4	جدول متعلق بطبيعة السكن الذي يمتلكه أفراد العائلة	86
5	جدول متعلق بدخل أفراد العائلة	87
6	جدول متعلق بعدد أبناء العائلة	88
7	جدول يبين مساعدة جماعة الرفاق الابن في تعلم لغات أخرى	93
8	جدول يبين مدى استغلال الابن أوقاته في المطالعة مع أقرانه	94
9	جدول حول التعارض بين الألفاظ التي يتعلمها الابن من أقرانه مع المحيط العائلي	96
10	جدول حول انزعاج الأولياء من لعب الابن كرة القدم مع أقرانه في الشارع	97
11	جدول حول معاقبة الابن إذا تعلم التدخين من أقرانه	98
12	جدول حول طلب جماعة الرفاق من الابن زيارة المتاحف والمعالم الأثرية	99
13	جدول حول السماح للابن بالمشاركة في المهرجانات الوطنية الثقافية رفقة أقرانه	101
14	جدول يبن مرافقة الأبناء في رحلاتهم الترفيهية مع أقرانهم	102
15	جدول يبين مدى منع الآباء للأبناء من القيام بحملات تطوعية لفائدة المرضى رفقة أقرانهم	103
16	جدول يبين رفض الآباء ممارسة الأبناء للمسرح مع أقرانهم	105
17	جدول يبن مدى ارتباط لباس الابن برغبة جماعة الرفاق	106
18	جدول يبين نتائج الفرضية الأولى	108

19	جدول يبين مساعدة جماعة الرفاق الابن في تعلم السلوك الأخلاقي	109
20	جدول يبين تعلم الابن السلوكيات المنحرفة من جماعة الرفاق	111
21	جدول يبين مدى تعارض سلوك أخلاق الأسرة مع أخلاق جماعة رفاق الابن	113
22	جدول يبين مدى الاتفاق بين ضوابط الأسرة على الابن وضوابط جماعة الرفاق	114
23	جدول يبين اقتناع الابن بكلام جماعة الرفاق أكثر من اقتناعه بكلام أفراد الأسرة	116
24	جدول يبن مدى التشابه بين الأفعال التي تستقبحها الأسرة والأفعال التي تستقبحها جماعة رفاق الابن	118
25	جدول يبين دور جماعة الرفاق في انحراف الأبناء عن الضوابط الأخلاقية الأسرية	119
26	جدول يبين إصرار الأبناء على مخالفة أوامر الأولياء تحت ضغط جماعة الرفاق	121
27	جدول يبن إقامة الابن علاقات عاطفية مع البنات	123
28	جدول يبين مدى مشاهدة الابن للأفلام الإباحية مع جماعة الرفاق	124
29	جدول يبين نتائج الفرضية الثانية	126
30	جدول يبين تكاسل الابن في تنفيذ أوامر الأولياء واجتهاده في تنفيذ أوامر جماعة الرفاق	128
31	جدول يبن حث جماعة الرفاق الابن على تقديم العون لأوليائهم	130
32	جدول يبين حث جماعة الرفاق الابن على مساعدة المحتاجين	131
33	جدول يبين حث جماعة الرفاق الابن على إرجاع مبلغ من المال وجده وهو يعلم صاحبه	132
34	جدول يبين إسهام جماعة الرفاق الابن على إرجاع ما استعاره	133

	من احدهم في الوقت المحدد	
35	جدول يبين سماح الابن لمن أساء إليه من إخوانه بدافع من جماعة الرفاق	134
36	جدول يبين حث جماعة الرفاق الابن على مسامحة الأولياء إذا أخطا في حقهم	135
37	جدول يبين مدى مساعدة جماعة الرفاق للابن في الحفاظ على صلاة الجماعة	136
38	جدول يبين حفظ الابن للقران مع جماعة الرفاق	137
39	جدول يبين اكتساب الابن التعلم الحسن مع ذويه ومعلميه من جماعة الرفاق	138
40	جدول يبين تعلم الابن قيمة احترام الجار من جماعة الرفاق	140
41	جدول يبين نتائج الفرضية الثالثة	141
42	جدول يبين نتائج الفرضية العامة	143

فهرس الأشكال

الرقم	الشكل	الصفحة
1	دائرة نسبية توضح نسب السن والجنس لأفراد عينة الدراسة	83
2	دائرة نسبية توضح النسبة المئوية للمستوى الدراسي لأفراد عينة الدراسة	84
3	دائرة نسبية توضح مهنة أفراد عينة الدراسة	85
4	دائرة نسبية توضح النسبة المئوية لطبيعة أفراد عينة الدراسة	87
5	دائرة نسبية توضح النسبة المئوية لدخل أفراد عينة الدراسة	87
6	دائرة نسبية توضح النسبة المئوية لعدد أفراد عينة الدراسة	88
7	دائرة نسبية توضح النسبة المئوية لمساعدة جماعة الرفاق الابن في تعلم لغات أخرى	93
8	دائرة نسبية توضح النسبة المئوية لمدى استغلال الابن أوقات فراغه في المطالعة مع أقرانه	94
9	دائرة نسبية توضح النسبة المئوية للتعارض بين الألفاظ التي يتعلمها الابن من أقرانه مع المحيط العائلي	96
10	دائرة نسبية توضح النسبة المئوية لانزعاج الأولياء من لعب الابن كرة القدم مع أقرانه في الشارع	97
11	دائرة نسبية توضح النسبة المئوية لمدى معاقبة الابن إذا تعلم التدخين من أقرانه	98
12	دائرة نسبية توضح النسبة المئوية لمدى طلب جماعة الرفاق من الابن زيارة المتاحف والمعالم الأثرية	100
13	دائرة نسبية توضح النسبة المئوية للسماح للابن بالمشاركة في المهرجانات الوطنية الثقافية رفقة رفقائه	101
14	دائرة نسبية توضح النسبة المئوية لمدى مرافقة الأبناء في رحلاتهم الترفيهية مع أقرانهم	102
15	دائرة نسبية توضح النسبة المئوية لمدى منع الآباء للأبناء من القيام بحملات تطوعية لفائدة المرضى رفقة أقرانهم	104
16	دائرة نسبية توضح النسبة المئوية لرفض الآباء ممارسة الأبناء للمسرح مع أقرانهم	105

17	دائرة نسبية توضح النسبة المئوية لمدى ارتباط لباس الابن برغبة جماعة الرفاق	107
18	دائرة نسبية توضح النسبة المئوية لمساعدة جماعة الرفاق الابن في تعلم السلوك الأخلاقي	110
19	دائرة نسبية توضح النسبة المئوية لتعلم الابن السلوكيات المنحرفة من جماعة الرفاق	111
20	دائرة نسبية توضح النسبة المئوية للتعارض سلوك أخلاق الأسرة مع أخلاق جماعة رفاق الابن	113
21	دائرة نسبية توضح النسبة المئوية للاتفاق بين ضوابط الأسرة على الابن وضوابط جماعة الرفاق	114
22	دائرة نسبية توضح النسبة المئوية لاقتناع الابن بكلام جماعة الرفاق أكثر من اقتناعه بكلام أفراد الأسرة	116
23	دائرة نسبية توضح النسبة المئوية للتشابه بين الأفعال التي تستقبحها الأسرة والأفعال التي تستقبحها جماعة رفاق الابن	118
24	دائرة نسبية توضح النسبة المئوية دور جماعة الرفاق في انحراف الأبناء عن الضوابط الأخلاقية الأسرية	120
25	دائرة نسبية توضح النسبة المئوية لإصرار الأبناء على مخالفة أوامر الأولياء تحت ضغط جماعة الرفاق	121
26	دائرة نسبية توضح النسبة المئوية لمدى إقامة الابن علاقات عاطفية مع البنات	123
27	دائرة نسبية توضح النسبة المئوية لمدى مشاهدة الابن للأفلام الإباحية مع جماعة الرفاق	125
28	دائرة نسبية توضح النسبة المئوية لتكاسل الابن في تنفيذ أوامر الأولياء واجتهاده في تنفيذ أوامر جماعة الرفاق	128
29	دائرة نسبية توضح النسبة المئوية لحث جماعة الرفاق الابن على تقديم العون لأوليائهم	130
30	دائرة نسبية توضح النسبة المئوية لحث جماعة الرفاق الابن على مساعدة المحتاجين	131
31	دائرة نسبية توضح النسبة المئوية لحث جماعة الرفاق الابن على إرجاع مبلغ من المال وجده وهو يعلم صاحبه	132

32	دائرة نسبية توضح النسبة المئوية لإسهام جماعة الرفاق الابن على إرجاع ما استعاره من احدهم في الوقت المحدد	133
33	دائرة نسبية توضح النسبة المئوية لسماح الابن لمن أساء إليه من إخوانه بدافع من جماعة الرفاق	134
34	دائرة نسبية توضح النسبة المئوية لمدى حث جماعة الرفاق الابن على مسامحة الأولياء إذا أخطا في حقهم	135
35	دائرة نسبية توضح النسبة المئوية لمدى مساعدة جماعة الرفاق للابن في الحفاظ على صلاة الجماعة	136
36	دائرة نسبية توضح النسبة المئوية لحفظ الابن للقران مع جماعة الرفاق	137
37	دائرة نسبية توضح النسبة المئوية لاكتساب الابن التعلم الحسن مع ذويه ومعلميه من جماعة الرفاق	139
38	دائرة نسبية توضح النسبة المئوية لمدى تعلم الابن قيمة احترام الجار من جماعة الرفاق	140

مقدمة :

تعتبر التنشئة الاجتماعية من بين المواضيع العامة في ميدان البحث السوسيولوجي المرتبطة بكيفية إعداد الفرد داخل النسق الاجتماعي ، باعتبارها الوسيلة العاملة على بقاء المجتمع والمحافظة على ثوابته الحضارية وقيمه الاجتماعية وذلك من خلال عملية نقلهما من جيل إلى آخر محققة بذلك التواصل بين الأجيال ،فهي بمثابة عملية تطوير لمختلف المهارات والأساليب التي يحتاجها الفرد لتحقيق أهدافه وطموحاته،ويتوقف إعداد الفرد طبعا على مؤسسات التنشئة الاجتماعية ، حيث تعد الأسرة أول محطة تبدأ فيها عملية تنشئة الفرد من خلال تكوينه وتلقينه لمختلف القيم والمعايير الاجتماعية ،الثقافية والأخلاقية والدينية، باعتبارها اتحاد تلقائي تؤدي إليه الاستعدادات والقدرات الكامنة في الطبيعة البشرية النازعة إلى الاجماع وهي بأوضاعها ومراسيمها مؤسسة اجتماعية تنبعث عن ظروف الحياة الطبيعية التلقائية للنظم والأوضاع الاجتماعية وهي ضرورة اجتماعيّة وحتمية واقعيّة لبقاء الجنس البشري ودوام الوجود الاجتماعي ، ويتحقق ذلك بفضل اجتماع الرجل والمرأة بصورة يقرها المجتمع، وبجانب الأسرة طبعا هناك مؤسسات اجتماعية أخرى تساهم في إعداد الفرد ونذكر من بينها جماعة الرفاق التي تؤثر بدورها في تنشئة الفرد وذلك باختلاف أطوارها وأشكالها وحجمها، وقد اختلف العلماء والباحثون في تسمية هذه الجماعة فهناك من أطلق عليها جماعة الأقران وهناك من وسمها بجماعة الرفاق ومهما اختلفوا في إطلاق التسميات على هذا النوع من التنظيم الاجتماعي الذي يفرض نفسه كحتمية اجتماعية فإن المضمون يبقى واحدا ، باعتبارها تنظيما اجتماعيا تلقائيا ينشأ بدافع الحاجة الاجتماعية للفرد التي لم تشبع في الأوساط الاجتماعية الأخرى، كونها جماعة من الأفراد تجمعهم ميول ورغبات وخصائص وصفات اجتماعية وطبيعية تقوم بادوار اجتماعية محددة. تشبع بعض الجوانب التي أهملتها الأسرة نتيجة إفراطها أو تفريطها أو لجهلها بأصول التربية وقواعد السلوك المساهمين في تنشئة الأفراد اجتماعيا وتأهيلهم لحياة اجتماعية متّزنة ومتوازنة.

وقد جاء هذا البحث بغرض دراسة التكامل الوظيفي بين الأسرة وجماعة الرفاق في التنشئة الاجتماعية مقسّما إلى جانبين ، جانب نظري وجانب ميداني.

الجانب النظري : ويحتوي على أربعة فصول

الفصل الأول : ويضم إشكالية الدراسة وأهمية الدراسة وأهدافها ودوافع اختيار الموضوع وضبط المفاهيم والدراسات السابقة والتعليق عليها.

الفصل الثاني :تحت عنوان الأسرة ويتضمن مفهوم الأسرة وتطورها وأنواعها والنظريات المفسرة لها

الفصل الثالث : تحت عنوان جماعة الرفاق ويتضمن مفهوم جماعة الرفاق وأشكالها

الفصل الرابع : تحت عنوان التنشئة الاجتماعية وتضمن مفهوم التنشئة الاجتماعية ومؤسسات التنشئة الاجتماعية .

الجانب الميداني : وتضمن فصلين :

الفصل الخامس :ويتعلق بالإجراءات المنهجية للدراسة وتطرقنا فيه إلى منهج الدراسة والمجتمع الأصلي للدراسة ومجالات الدراسة وأدوات الدراسة والأساليب الإحصائية .

الفصل السادس : ويتعلق بعرض وتحليل ومناقشة فرضيات الدراسة .

وأخيرا الخاتمة التي تضمنت اقتراحات وتوصيات .

الجانب النظري

الفصل الأول

الفصل التمهيدي(الفصل الأول)

1-إشكالية الدراسة

2-أسباب اختيار الموضوع

3-أهمية الدراسة

4-أهداف الدراسة

5-فرضيات الدراسة

6-تحديد مفاهيم الدراسة

7-الدراسات السابقة

8-التعليق على الدراسات السابقة

1-إشكالية الدراسة :

تقوم التنشئة الاجتماعية على تكوين معايير ودوافع واتجاهات وقيم الفرد داخل المجتمع ودمجه في الجماعة من أجل التكيّف مع الأنماط الاجتماعية المتعددة والمختلفة رغم أن هذا كله يتكون ويتشكل تدرجيا وباستمرار طيلة حياة الفرد فهي عملية هادفة ومقصودة وهي عملية تعلّم وتعليم لأنماط متوقّعة من السلوك الإنساني ، فهي عمليّة اجتماعية هادفة تستمر مع الإنسان منذ ولادته إلى غاية وفاته لذلك تعرّف بأنّها إعداد الفرد أو الإنسان إلى الحياة ، فهي عملية تختلف من مجتمع إلى أخر وذلك حسب طبيعة النظام الاجتماعي السائد في المجتمع، وقد عرّف دوركايم التنشئة الاجتماعية بأنّها عمليّة استبدال الجانب البيولوجي بأبعاد اجتماعية وثقافية تصبح هي الموجّهات الأساسية لسلوك الفرد في المجتمع كما تعرف أيضا بأنّها عملية تعلّم تجري بين معلّم ومتعلّم هدفها المحافظة على التراث الحضاري للإنسان ، وعملية التنشئة تتمّ من خلال العديد من المؤسسات الاجتماعية كالأسرة والمدرسة وجماعة الرّفاق والمسجد تختلف باختلاف حجمها وتركيبها وتكوينها وشكلها ودورها وحتى تأثيرها وتقوم هذه المؤسسات بدور مهم وتكاملي في بناء شخصية إنسانيّة متكاملة وسويّة .

وتعتبر الأسرة أوّل مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية فهي المستقبل الأول للطفل من حيث تنشئته لذلك تسعى إلى توفير كل احتياجاته المتنوعة خاصة المتطلبات الأساسية التي تضمن استمرار النوع الإنساني كونها أولى الجماعات الإنسانية التي يتعامل معها خاصة في السنوات الأولى من عمره ، حيث توصف الأسرة بالوكالة الاجتماعية التي مهمتها تربية الطفل وتعليمه وإعداده للحياة بجوانبها المختلفة نفسيا واجتماعيا وأخلاقيا وبيولوجيا ليصبح إنسانا راشدا ناضجا سويا ، فهي الممثلة الأولى لثقافة المجتمع وتراثه وعاداته وتقاليده ومختلف قيّمه ، وقد اجمع معظم العلماء والباحثين على أهمية وقيمة الأسرة في استقرار أفرادها وعلى تحديد شخصية أبنائها خصوصا في السنوات الأولى من حياتهم .

ومن مؤسسات التنشئة الاجتماعية كذلك جماعة الرفاق والتي تعتبر بمثابة الجماعة الأولية رغم صغر حجمها إلا أنّها تؤثر على تنشئة الأفراد اجتماعيا خاصة وأنّ الفرد أكثر تأثر بأفراد هذه الجماعات الذين يكونون عادة من الأنداد حيث التأثير يكون من خلال فضاءات ومجالات متنوعة سواء الشارع أو محيط المدرسة أو النوادي المتعددة وكذلك تنوع

المجتمع سواء المدينة أو الريف ، وقد أثبتت الدراسات الحديثة أنّ تأثير جماعة الرّفاق في التنشئة الاجتماعية لا يقل أهميّة عن دور المؤسسات الاجتماعية الأخرى كالأسرة والمدرسة ، بل وقد يتعداها في بعض الأحيان ، لان لها تأثيرها في النمو النفسي والاجتماعي من خلال ما توفره من فرص القيام بأدوار اجتماعية لا تتيسر له خارجها ، وهذا ما جعل هذه الجماعة شريكا للأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية باعتبار أنّ الطّفل يقضي معظم وقته خارج المنزل منذ فترة الطفولة مندمجا في هذه الجماعة بعد انخراطه فيها مستجيبا لمطالبها ومطيعا لأوامرها.

لكن ما يلاحظ حاليا وفي ظل التطورات العلميّة هو تذمّر بعض الأولياء في مجتمعنا من سلوكيات تصدر من أبنائهم والناتجة حسبهم عن بعض العلاقات التي أساسها جماعة الرفاق. إلى درجة الإيمان بأنّ هذه الجماعة أصبحت شريكا لهم في توجيه وإرشاد أبنائهم و التأثير عليهم. ما دفع بفئة من الأولياء إلى تشديد الرقابة على أبنائها مخالفة في ذلك الفئة التي ترى بأنّ هذه الجماعة سندا ودعما لهم في تنشئة أبنائهم .

وعليه يمكننا طرح تساؤل رئيسي وصياغة إشكالية البحث على النحو الآتي :

هل هناك تكامل وظيفي بين الأسرة وجماعة الرفاق في التنشئة الاجتماعية؟

وينبثق عن هذا التساؤل مجموعة من الأسئلة الفرعية :

*هل هناك تكامل وظيفي بين الأسرة وجماعة الرفاق في التنشئة الثقافية ؟

*هل هناك تكامل وظيفي بين الأسرة وجماعة الرفاق في التنشئة الأخلاقية ؟

*هل هناك تكامل وظيفي بين الأسرة وجماعة الرفاق في التنشئة الدينية ؟

2- أسباب اختيار الموضوع :

اختيار هذا الموضوع من الدراسة يرجع في الأساس إلى :

أسباب ذاتية : منها الرغبة والميل إلى الخوض مثل هذه المواضيع الحسّاسة التي تؤرّق الأسر والمجتمعات على حد سواء، ومنها محاكاتنا لهذا النوع من البحوث واقعيا انطلاقا من معايشتنا لهذا التفاعل بين الأسرة وجماعة الرفاق .

الأسباب الموضوعية : موضوع التنشئة الاجتماعية في الوقت الراهن يتطلب دراسات معمّقة خصوصا في ظل تدخل وسائل تكنولوجية حديثة متعدّد تعمل على هدم وتكسير مختلف القيم والاتجاهات التي يتلقاها الطفل وتعمل الأسرة على غرسها فيه، ولعل معايشتنا لهذه المواضيع قد يعطي نتائج أكثر دقة وموضوعية كإجابة عن تساؤلات الدراسة من جهة، ومن جهة أخرى الحاجة العلمية لتجديد البحث في هذا النوع من الدراسات الاجتماعيّة التي يراها البعض مواضيع مستهلكة وتاريخية لا يضيف التطرّق إليها للمعرفة شيئا. غير أنّ الواقع يثبت عكس ذلك فانهيار دور الأسرة مثلا أدى إلى تدهور القيم الاجتماعية ، لذلك سنحاول الكشف عن الأسباب والدوافع التي تؤدي إلى التكامل بين المؤسستين (الأسرة وجماعة الرفاق) في التنشئة الاجتماعية للطفل.

3-أهداف الدراسة:

- التعرف على التكامل بين الأسرة وجماعة الرفاق في التنشئة الاجتماعية للطفل.
- الكشف عن دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية
- التعرف على طبيعة ونوع تأثير جماعة الرفاق على تنشئة الأطفال
- التعرف على مدى التوافق بين المؤسستين في عملية التنشئة الاجتماعية
- الكشف على مدى الترابط بين الأسرة وجماعة الرفاق في التنشئة الاجتماعية

4-أهمية الدراسة :

للتنشئة الاجتماعية أهمية كبيرة في تكوين شخصية الفرد الراجعة أساسا إلى مؤسساتها التي لها دورها الفعّال وتأثيرها المتفرّد وعلى رأسها الأسرة و جماعة الرفاق خاصة وأنّ هناك تأثيرا متبادلا واحتكاكا دائما وصراعا مستمرا بينهما قد يفضي إلى التكامل الوظيفي إذا ما تمّ تفعيل التحاور بين أفراد الأسرة وأفراد جماعة الرفاق. ومن هنا جاءت دراستنا الحالية لتجيب عن الأسئلة المطروحة.

5 -فرضيات الدراسة :

***الفرضية العامة:** هناك تكامل وظيفي بين الأسرة وجماعة الرفاق في التنشئة الاجتماعية .

***الفرضيات الجزئية :**

-هناك تكامل وظيفي بين الأسرة وجماعة الرفاق في التنشئة الثقافية.

-هناك تكامل وظيفي بين الأسرة وجماعة الرفاق في التنشئة الأخلاقية .

-هناك تكامل وظيفي بين الأسرة وجماعة الرفاق في التنشئة الدينية.

6-تحديد مفاهيم الدراسة:

***التكامل الوظيفي:**

أشار ريمون بودون إلى التكامل الوظيفي من خلال معنى كلمة تكامل التي تعني حالة من الاعتماد المتبادل والترابط بين الوحدات أو الأنظمة المكونة للنظام الاجتماعي.

ويرى الباحث خليل الجر أن مصطلح التكامل أو الجمع بين صناعات مختلفة تكمل بعضها البعض وتتعاون في الوصول إلى غرض واحد ، أما في علم النفس يفيد إلى النظر إلى الإنسان كوحدة جسمية لا تتجزأ.

يقصد بالتكامل الوظيفي وحدة أو انسجام داخل نسق معين ، يقوم هذا النسق على الاعتماد المتبادل بين أجزائه المتخصصة غير أن هذا المصطلح عند تطبيقه على الجماعات الاجتماعية فانه يشير إلى وحدة الجماعة التي تقوم على أداء أعضائها لنشاطات متخصصة ومترابطة فيما بينها يكمل بعضها بعضا . **(حنان مالكي ،2011،ص15).**

إجرائيا :

يمكن أن نعرف التكامل الوظيفي بأنّه عملية التعاون التي تتّم بين طرفين من أجل تحقيق أهداف والوصول إلى نتائج ويتمثل في هذه الدراسة في التكامل الذي يكون بين الأسرة وجماعة الرفاق في التنشئة الاجتماعية.

***الأسرة :**

هي جماعة من الأفراد تربطهم روابط قوية ناجمة عن صلات الزواج والدم أو التبني وتعيش في سكن واحد .**(سناء الخولي ،1999،ص48).**

هي الخلية الأساسية للمجتمع تتكون من أشخاص تجمع بينهم الصلة الزوجية وصلة القرابة.

الأسرة جماعة اجتماعية مكونة من أفراد ارتبطوا بروابط الزواج أو الدم أو التبني وهم غالبا ما يشتركون في عادات عامة ويتفاعلون بعضهم مع البعض تبعا للأدوار الاجتماعية المحددة من قبل المجتمع **(أميرة منصور، يوسف علي ،1999،ص42)**.

الأسرة مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية ومن أهمها وأولها اتصال بالفرد لأنها بمثابة الوعاء الذي يكون فيه الفرد شخصيته.

الأسرة جماعة اجتماعية أولية تتميز بالديمومة والاستمرار من خلال وظائفها المتعددة .

الأسرة جماعة اجتماعية تتكون من رجل وامرأة تقوم بينهما رابطة زوجية يقرها المجتمع حيث من خلالها يكتسب كل منهما ادوار ومكانة داخل المجتمع.

إجرائيا :

الأسرة هي جماعة اجتماعية ومؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية تتألف وتتكون من زوج وزوجة ارتبطوا بعلاقة زوجية سقف واحد ويتفاعلون مع بعضهم البعض بوجود الأبناء .

***جماعة الرفاق:**

يشير اصطلاح الرفاق إلى هؤلاء الأطفال الذين يشبهون الطفل في المستوى الاجتماعي والاقتصادي والتعليمي أو السن **(صالح محمد علي أبو جادو ،ص267)**.

هي مجموعة من رفقاء الفرد بينهم خصائص مشتركة كالسن والمستوى الاجتماعي والميول وكذا الانتماء البيئي يتفاعلون فيما بينهم ويتأثرون ببعضهم البعض .

هي الجماعات الأولية الصغيرة التي تتكون داخل المجتمع بشكل عفوي تلقائي بين الأفراد داخل أوساط متعددة وتقوم في الغالب على أساس التجانس في العمر والميول .

وتعرف أيضا بأنها جماعة أولية عادة ما تتكون من أفراد من نفس المرحلة العمرية والمكانة ، تتميز بالعلاقات الشخصية القوية ، فالبرغم من أن المصطلح يستخدم للإشارة إلى جماعة الصداقة للأطفال إلا انه أيضا ينطبق على الفئات العمرية الأخرى في نفس المرحلة وممن لهم نفس المكانة الاجتماعية مثل المراهقين والراشدين **(سميرة أحمد السيد ،1997،ص 114)**.

إجرائيا:

جماعة الرفاق هي مؤسسة تنشئة اجتماعية تتكون من مختلف رفقاء الفرد المتماثلين في السن والجنس والميول بحيث يتفاعلون مع بعضهم البعض.

***التنشئة الاجتماعية:**

التنشئة الاجتماعية هي عملية غرس المهارات والاتجاهات الضرورية لدى النشء ليلعب الأدوار الاجتماعية المطلوبة منه في جماعة أو مجتمع ما .**(زكي محمد إسماعيل ،1980ص،121)**.

فهي إذا العملية التي تتم عن طريقها تربية وتدريب وإعداد الفرد لكي يصبح كائن اجتماعي وعضو صالح في المجتمع**(د.عبد القادر طه،2003،ص272)**.

هي عملية تعلم تجري بين معلم ومتعلم هدفها المحافظة على التراث الحضاري للإنسان**(رشاد صالح دمنهوري،2006،ص7)**.

هي عملية تفاعل تتم بين الفرد و استعداداته من جهة واندماجه في المجتمع من جهة أخرى ضمن قوالب اجتماعية محددة بادوار واطر مختلفة .

وهي عملية أساسية لأنها لا تنتهي بانتهاء مرحلة سنية محددة بل هي مستمرة منذ الولادة إلى غاية وفاة الفرد.

ويعرفها إميل دوركايم على أنها عملية استبدال الجانب البيولوجي بأبعاد اجتماعية وثقافية تصبح هي الموجهات الأساسية لسلوك الفرد في المجتمع **(علي ليلى ،2006، ص 193)**

إجرائيا :

التنشئة الاجتماعية هي عملية جوهرية في حياة البشر تتم من تفاعل بين الفرد والمجتمع وفق مؤسسات اجتماعية متعددة منها الأسرة وجماعة الرفاق.

7-الدراسات السابقة:

تمثل الدراسات السابقة أحد أهم منطلقات البحث في جانبه النظري حيث تظهر أهمية الموضوع وتشكل مختلف الدراسات السابقة أهمية كبرى لأي باحث ومن خلالها يتم استمرار الدراسة خاصة وأنها تزود الباحث بنتائج دراسات أجريت قبله والتي يستطيع أن يبني عليها هذه الدراسة ويمكن استعراض بعض الدراسات التي تناولت متغيرات الأسرة وجماعة الرفاق والتنشئة الاجتماعية على سبيل المثال :

***الدراسة الأولى :**

عنوان الدراسة :البناء القيمي وعلاقته بالتنشئة الاجتماعية والدافعية للانجاز

اسم صاحب الرسالة :الطالب إبراهيم السيد احمد السيد

تاريخها :2005

الجهة الوصية : جامعة الزقازيق مصر

اشكاليتها:ماهي العلاقة بين البناء القيمي والتنشئة الاجتماعية والدافعية للانجاز لدى الشباب الاندونيسي والماليزي؟

أهدافها : من أهداف هذه الدراسة :

-التعرف على العلاقة الارتباطية بين التنشئة الاجتماعية والدافعية للانجاز لدى الشباب الاندونيسي والماليزي

منهجها : المنهج الوصفي التحليلي

عينتها : حجم العينة 171طالب اختيرت بطريقة قصدية

المجال الزمني : من2004/12 إلى 2005/02

المجال البشري :مختلف طلاب الجامعة بعينة قوامها 171 مفردة

المجال المكاني : جامعة الأزهر الشريف بالزقازيق مصر

الأساليب الإحصائية : اعتمدت على معامل الارتباط بيرسون ، سيبرمان

نتائجها :توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :

-لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين القيم والتنشئة الاجتماعية في إطار نمط الوالدية **(إبراهيم السيد احمد السيد،2005)**

***الدراسة الثانية :**

عنوان الدراسة : تأثير جماعة الرفاق على التنشئة الاجتماعية للأبناء

اسم صاحب الرسالة :زريطة شريف

تاريخها :2008/2007

الجهة الوصية : جامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر

اشكاليتها:ما مدى تأثير جماعة الرفاق على تنشئة الاجتماعية للأبناء؟

أهدافها : من أهداف هذه الدراسة :

التعرف على الأساليب التي يستعملها جماعة الرفاق في التأثير على تنشئة الأبناء

منهجها : المنهج الوصفي التحليلي

عينتها : الاعتماد على العينة القصدية واختيار عينة مكونة من 80 عائلة

المجال الزمني : من منتصف شهر فيفيري 2008 إلى غاية آخر شهر مارس 2008

المجال البشري : أسر وعائلات مدينة بسكرة

المجال المكاني : أجريت الدراسة بمدينة بسكرة

الأساليب الإحصائية : اعتمدت على التكرار والنسب المئوية

نتائجها :توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :

أكد اغلب المبحوثين من تذمرهم وقلقهم من طبيعة العلاقة التي تربط أبنائهم برفقائهم

إن انتماء الابن إلى جماعة رفاق سوء تنعكس سلبا على التنشئة الأسرية للابن

تذمر الأولياء ألزمهم فرض رقابة على أبنائهم **(زريطة شريف ، 2008).**

***الدراسة الثالثة:**

عنوان الدراسة : دور جماعة الرفاق في النمو الاجتماعي لطلبة المرحلة الابتدائية في منطقة الناصرة في فلسطين .

اسم صاحب الرسالة :زينات أحمد محمد أبو زيد

تاريخها :2010/2009

الجهة الوصية : جامعة عمان العربية للدراسات العليا

اشكاليتها:ماهو دور جماعة الرفاق في عملية النمو الاجتماعي لطلبة المرحلة الابتدائية ؟

أهدافها : من أهداف هذه الدراسة :

-التعرف على دور جماعة الرفاق في النمو الاجتماعي لطلبة المرحلة الابتدائية في منطقة الناصرة

منهجها : المنهج الوصفي التحليلي

عينتها : تكونت عينة الدراسة من 300 طالب وطالبة

الأساليب الإحصائية : اعتمدت على المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الارتباط

نتائجها :توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :

-دور جماعة الرفاق في النمو الاجتماعي جاء بدرجة مرتفعة

-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية يعزى إلى الجنس في جميع الأبعاد**(زينات أحمد محمد أبو زويد،2010)** .

***الدراسة الرابعة :**

عنوان الدراسة : الأسرة ودورها في تنمية القيم الاجتماعية لدى طفل مرحلة الطفولة المتأخرة

اسم صاحب الرسالة :عزي الحسين

تاريخها :2014/2013

الجهة الوصية : جامعة مولود معمري تيزي وزو

اشكاليتها:ماهو دور الأسرة في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة؟

أهدافها : من أهداف هذه الدراسة :

التعرف على دور الأسرة في التنشئة والرعاية وتنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل

منهجها : المنهج الوصفي التحليلي

عينتها : اعتمد الباحث على العينة العشوائية التي تكونت من 273 مفردة

المجال الزمني : مارس 2014

المجال البشري : تلاميذ بعض متوسطات مدينة بوسعادة

المجال المكاني : مدينة بوسعادة

الأساليب الإحصائية : اعتمد على المتوسط والانحراف المعياري ومعاملات الارتباط

نتائجها :توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :

-للرعاية والتنشئة الأسرية دور في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة

-للأسرة دور في تنمية قيمة العفو لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة

-للأسرة دور في تنمية قيمة الأمانة لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة.(**عزي الحسين ،2014)** .

***الدراسة الخامسة :**

عنوان الدراسة :التكامل الوظيفي بين الأسرة والمدرسة وتأثيره على التحصيل الدراسي للتلميذ

اسم صاحب الرسالة :الطالبتان (إيمان بحي – نور الهدى مقدود)

تاريخها :2014/2013

الجهة الوصية : جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي

اشكاليتها:ما مدى تأثير التكامل الوظيفي بين الأسرة والمدرسة على التحصيل الدراسي للتلميذ ؟

أهدافها : من أهداف هذه الدراسة :

-توضيح كيفية تأثير المعاملات الأسرية المختلفة على التحصيل الدراسي للتلميذ في مرحلة المراهقة

-توعية أولياء التلاميذ بالدور الحقيقي الذي يجب أن يقوموا به من اجل تحسين مستوى تحصيل أبنائهم .

منهجها : المنهج الوصفي

عينتها : 120مفردة من الآباء والأمهات

الأساليب الإحصائية : اعتمدت على التكرار والنسب المئوية

نتائجها :توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :

-يؤثر المستوى التعليمي والثقافي للوالدين إيجابا على التحصيل الدراسي

-للوعي التربوي للأسرة تأثيرا ايجابي على التحصيل الدراسي للتلميذ

-تأثير المعاملة الوالدية ايجابي على مستوى التحصيل الدراسي(**إيمان بحي-نور الهدى مقدود ،2014)**

***الدراسة السادسة :**

عنوان الدراسة : دور التنشئة الأسرية في عملية تكيف الأبناء داخل المدرسة

اسم صاحب الرسالة :ذوكاري سمية – طراد سمية

تاريخها :2015

الجهة الوصية : جامعة البويرة

اشكاليتها:ما هو دور التنشئة الأسرية في عملية تكيف الأبناء داخل المدرسة ؟

أهدافها : من أهداف هذه الدراسة :

-التعرف على مدى تأثير التنشئة الأسرية في تكيف التلاميذ داخل المدرسة

-التعرف على أساليب التنشئة الأسرية ومدى تأثيرها على تكيف الابن

منهجها : المنهج الوصفي التحليلي

عينتها : اعتمد الباحث على العينة القصدية مكونة من 60 مفردة

المجال الزمني : من فيفري 2015 إلى منتصف شهر ماي 2015

المجال البشري : تلاميذ السنة الأولى ابتدائي وأوليائهم ومعلميهم

المجال المكاني : ابتدائية بوسيف علي القادرية – البويرة

الأساليب الإحصائية : اعتمدت على التكرار والنسب المئوية

نتائجها :توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :

-نوع المعاملة التي يتلقاها الابن ترجع إلى المعاملة الجيدة والمستوى التعليمي

-المستوى العالي للوالدين يلعب دور كبير في تكيف الابن داخل المدرسة

-التنشئة الأسرية ونوع المعاملة الوالدية يساهم في تكيف أكثر للابن**(ذوكاري سمية – طراد سمية ،2015)**

***الدراسة السابعة :**

عنوان الدراسة : التكامل الوظيفي بين المدرسة والأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية

اسم صاحب الرسالة :سميرة درقيش –صباح دردوري

تاريخها :2016/2015

الجهة الوصية : جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي

اشكاليتها:هل يوجد تكامل وظيفي بين المدرسة والأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية ؟

أهدافها : من أهداف هذه الدراسة :

-إبراز دور ووظائف الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية

منهجها : المنهج الوصفي التحليلي

عينتها : عينة مكونة من 110 مفردة من التلاميذ

المجال الزمني : من 2016/03/15 إلى 2016/03/16

المجال البشري : تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي

المجال المكاني : أجريت بابتدائية كينة العايش بالوادي

الأساليب الإحصائية : اعتمدت على التكرار والنسب المئوية

نتائجها :توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :

-المدرسة تقوم بوظيفتها في عملية التنشئة الاجتماعية

-الأسرة تقوم بوظيفتها في عملية التنشئة الاجتماعية للتلميذ.**(سميرة درقيش – صباح دردوري ،2016)** .

8-التعليق على الدراسات السابقة :

إن الهدف الأسمى من استعانة الباحث بالدراسات السابقة بعد القيام بعملية جمعها هو كونها تمثل المرجعية والخلفية النظرية والإجرائية التي يقوم بها الباحث والتي على أساسها يؤسس اشكاليته ويصوغها ، إضافة إلى أنها تساهم في تفسير النتائج التي يتوصل إليها الباحث و قد لا حظنا في هذا البحث أن معظم الدراسات سواء كانت العربية أو الأجنبية استخدمت المنهج الوصفي لاكتشاف العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة ، حيث معظم الدراسات التي تطرقت إلى متغير الأسرة أو جماعة الرفاق أو حتى العلاقة بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية ركزت على المنهج الوصفي باعتباره المنهج الأنسب لهذا النوع من الدراسات كما استخدمت الاستمارة والمقابلة والملاحظة لجمع البيانات الذي يتلائم مع الدراسات الاجتماعية بالخصوص إضافة إلى تحديد عينة الدراسة وفق مجال زمني وبشري ومجال مكاني، ومع ذلك يمكننا أن نتوصل إلى أنه مهما كانت الاختلافات عديدة في نتائج الدراسات فان ذلك يزيد من ثراء الأبحاث وتبقى أبواب البحث العلمي مفتوحة دائما من أجل الاستكشاف والأبحاث العلمية خصوصا في مجال الدراسات النفسية والاجتماعية ،وقد أو ضحت لنا هذه الدراسات كيفية استخدام المنهج الوصفي في التحليل وكذلك كيفية بناء استبيان لمعرفة مدى التكامل بين المؤسستين في عملية التنشئة الاجتماعية ، إضافة إلى تحديد الأهداف من الدراسة ، زيادة على ذلك طبيعة الأساليب الإحصائية التي تعتمد في هذا النوع من الدراسات .

فقد استفدنا من الدراسة الأولى في بعض القيم الاجتماعية المستخدمة في الدراسة كالتنشئة الثقافية والأخلاقية.

واستفدنا من الدراسة الثانية في الجانب الميداني سواء من ناحية العينة المستخدمة أو في الأداة التي اعتمد عليها الباحث وحتى في نوع الأساليب الإحصائية .

واستفدنا من الدراسة الثالثة من خلال معرفة دور جماعة الرفاق في عملية تنشئة الفرد معرفيا وثقافيا .

واستفدنا من الدراسة الرابعة في معرفة دور ومكانة الأسرة في تنمية بعض القيم الاجتماعية للطفل كقيمة الأمانة والعفو .

واستفدنا من الدراسة الخامسة في معرفة طبيعة ونوع التكامل الوظيفي بين الأسرة والمدرسة في عملية التحصيل الدراسي للتلميذ .

واستفدنا من الدراسة السادسة في التعرف على قيمة وأهمية المستوى الدراسي لأفراد الأسرة في تنشئة الفرد إيجابا وفق ما توصلت إليه نتائج الدراسة .

واستفدنا من الدراسة السابعة بأنه يجب أن تقوم كلا من الأسرة والمدرسة بوظيفتها في عملية التنشئة الاجتماعية حتى يكون هناك تكامل وظيفي بينهما.

وتأتي مكانة هذه الدراسة كتطبيق عملي للتعرف على الظاهرة داخل المجتمع المحلي في سعي منا لأداء دور الباحث السوسيولوجي الذي يوظف الجوانب النظرية في دراسة مجتمعه المحلي .

الفصل الثاني

الفصل الثاني : الأسرة

*تمهيد

1- مفهوم الأسرة

2- أهمية الأسرة

3- أنواع الأسرة

4- خصائص الأسرة

5- وظائف الأسرة

6- النّظريات المفسّرة للأسرة

خلاصة الفصل

تمهيد:

رغم تعدّد مؤسسات التنشئة الاجتماعيّة ،فإنّ الأسرة كانت ولا تزال المؤسسة الأولى المسئولة عن عمليتي التنشئة والضبط الاجتماعيين؛كونها اتحاد تلقائي يتجسّد بناء على قدرات واستعدادات كامنة في الطبيعة البشرية الجانحة إلى الاجتماع الذي يعتبر حتميّة في تعمير الكون واستمرار الوجود. وباعتبارها عماد المجتمع والبيئة التي يتم فيها تشكل شخصية الأفراد من خلال قيامها بمختلف الوظائف المنوطة بها والمتمثّلة في نقل قيم وثقافة وتراث المجتمع، جعل منها أهمّ تنظيم اجتماعي مستمرّ مع الأفراد في جميع مراحل حياتهم يستقون منها المحبّة ويستمدّون منها الدّعم والتوجيه بشكل أو آخر.

1-مفهوم الأسرة:

يعدّ تعريف الأسرة من السّهل الممتنع نظرا لتعدّد تعريفاتها الخاضعة لاختلافات وجهات نظر العلماء واتجاهاتهم الفكرية.

1-1-فمن الناحية اللغوية يكاد يكون هناك شبه اتفاق بحيث عرّفت على أنّها عشيرة الرّجل ورهطه الأدنون لأنّه يقوى بهم و الأسرة عشيرة الرجل وأهله **(لسان العرب، د ت،ص 141)**

وفي قاموس المحيط تعني الأسر والشدّ ،والعصب ، وشدّة الخَلْق والخُلق **(الفيروز أبادي، 1991،ص107)**

وأسرة الرّجل : عشيرته ورهطه الأدنون **(الزبيدي محمد مرتاض،د ت ،ص13)**

وخلاصة ذلك أنّ الأسرة لغة تعني الأهل والعشيرة.

ويقابلها في الفرنسية "Famille" وفي الإنجليزية "Family" ولقد اشتقتا في هاتين اللغتين من كلمة "Familia" بمعنى مجموع الخدم .ليأخذ قوالب أخرى نتيجة تطور مفهوم الأسرة ففي المجتمع الروماني دلّت على العبيد الذين يخدمون المجتمع ، وعلى المجموعة التي يستغلها الرجل الإقطاعي في القرون الوسطى**(مازوز بركو،د ت، ص44)**

ومهما يكن الأمر فإنّ التقارب حاصل من جهة الخدمة المقدمة سواء أكانت طوعية أو إلزامية

النُاس للنَاس من بدو وحاضرة الكلّ للكلِّ وإن لم يشعروا خدم

1-2- المفهوم الاصطلاحي:

فينبغي قبل الخوض فيه الإشارة إلى أمرين

أوّلا: أنّ علم الاجتماع زاخر بالتعاريف المختلفة باختلاف المشارب والمدارس والنظريات المعرّفة لها من خلال زاوية دراستها ورؤيتها لها.

ثانيا: تفريق العلماء والمفكرين بين مفهوم الأسرة كمؤسسة ، ومفهومها كجماعة اجتماعية بدلالات تخصّص كل منهما.

معنى ذلك أنّ ثمة تعاريف عامة وأخرى خاصّة.

1-3-التعاريف العامّة:

فمن التعاريف العامّة:

هي مجموعة من الأشخاص يرتبطون معا بروابط الزواج أو الدّم أو التبنّي ويعيشون تحت صقف واحد، ويتفاعلون معا ، ويتقاسمون الحياة الاجتماعية كل مع الآخر ولكلّ فرد من أفرادها دور اجتماعي خاص به ، ولهم ثقافتهم المشتركة**(إبراهيم ناصر،دت ،ص63)**

وهي "الجماعة الإنسانية التنظيمية المكلّفة بواجب استقرار وتطور المجتمع" **(مصطفى الخشاب، 1966، ص43)**

ويتضح من خلال التعريفين نوع وطبيعة العلاقة التي تبنى عليها الأسرة وأهميّة الاداور الاجتماعية التي يؤديها أفرادها والمسؤولية الملقاة على عاتقها والمتمثلة في المحافظة على استقرار الحياة الاجتماعية من خلال المحافظة على النمط الثقافي العام.

1-4-تعاريف الأسرة كمؤسسة اجتماعية:

ترى سناء الخولي أنّ الأسرة "جماعة اجتماعية أساسية دائمة ، ونظام اجتماعي أساسي ، وهي ليست أساس وجود فحسب بل مصدر الأخلاق ،والدّعامة الأولى لضبط السلوك ، والإطار الذي يتلقى فيه الإنسان أوّل دروس الحياة الاجتماعية"

" وأنّها أصغر وحدة اجتماعية مسئولة عن المحافظة على نسق القيم الذي يتحدّد عن طريق الدين والأنساق التربوية فيتحكم في تحديد أنماط السلوك المرغوبة أو المطلوبة أو الشرعيّة ، ومن واجباتها أنّها تعمل على تماثل أعضائها ، وامتصاص توترهم ،و بدون انجاز هذه المتطلّبات لا يمكن للنسق الأسري والمجتمع أن يوجد **(موسى رشاد علي حميد العزيز، 1993، ص 135)**

أما دوركايم فيرى أنّها "مؤسسة اجتماعية تكوّنت لأسباب اجتماعية ، يرتبط أعضاؤها حقوقيا وخلقيا ببعضهم البعض" **(عبد القادر القصير، 1999، ص34)**

وينظر لها بارسونز على أنّها " نسق اجتماعي يربط البناء بالشخصية ونفس عناصر تكوين البناء هي بعينها عناصر تكوين الشخصية ، فالقيم والأدوار عناصر اجتماعية تنظم العلاقات داخل البناء وتؤكد هذه العناصر علاقة التداخل والتفاعل بين الشخصية والبناء الاجتماعي ، وهو الجسر الرابط بينهما. **(مصطفى الخشاب ،1981، ص08)**

ويتضح من خلال هذه التعاريف أنّ الأسرة كمؤسسة اجتماعية ليس الهدف منها الإنجاب فحسب بل يتعدّى ذلك إلى المحافظة على نسق القيم المنظّمة المؤسس لها لضمان بقاء المجتمعات وتطورها.

1-5-تعاريف الأسرة كجماعة اجتماعيّة:

لقد عرف (ميردوك) الأسرة بأنّها "جماعة اجتماعية تتميز بمكان إقامة مشترك وتعاون اقتصادي ووظيفة تكاثريّة ' على أن يوجد بين اثنين من أعضائها على الأقل علاقة جنسية يعترف بها المجتمع' تتكوّن من ذكر وأنثى بالغين وطفل سواء أكان من نسلهما أو عن طريق التبنّي **(صلاح الدّين شروخ، 2004 ،ص64)**

بينما يعرفها (تشارلز كولي) بقوله :" الأسرة هي جماعة أوّليّة تقوم على علاقات المواجهة المباشرة ، والتعاون الواضح ، والحرية في التعبير عن الشخصية والعواطف. **(د محمد يسرى إبراهيم دعس،دت، ص55)**

يرى (بوجاردوس): الأسرة " جماعة اجتماعية صغيرة تتكوّن عادة من الأب والأم وواحد أو أكثر من الأطفال يتبادلون الحب ويتقاسمون المسؤولية ،وتقوم الأسرة بتربية الأطفال وتوجيههم وضبطهم ليصبحوا أشخاصا يتصرفون بطريقة اجتماعية.

(آسيا بن علي راجح بركات، 2000، ص12)

وما نخلص إليه مما تقدم أنّ الأسرة ينظر لها على أنّها جماعة اجتماعية حينما تدلّ على أسرة بعينها أمّا إذا شملت كافة العلاقات الاجتماعية المتعلقة بتنظيم عملية التكاثر والتنشئة ومختلف الوظائف الاجتماعية الأخرى فإنها تعتبر مؤسسة اجتماعية وبامتياز.

ومما سبق ورغم اختلاف وجهات النظر فيما تعلق بتعاريف الأسرة ندرك بأنّ لها عظم الأهمية ورفعة الدّور في عملية التنشئة الاجتماعية وكيف لا تكون كذلك وهي المؤسسة الأولى التي أوكل إليها التكفل بمختلف حاجات الطفل البيولوجية والنفسية والتربوية والاجتماعية المتمثلة في بناء اتجاهاته ومعاييره وقيمه التي تؤهله للاندماج ضمن مجتمع يتفاعل معه ومن خلاله.

ومن ذلك نخلص إلى التعريف الإجرائي للأسرة على أنّها " وحدة اجتماعية ومؤسسة من ابرز مؤسسات التنشئة الاجتماعية تنشأ عن علاقة اجتماعية مقبولة تعمل على إشباع أفرادها بمختلف الحاجات البيولوجية الضرورية والوظائف التربوية والاجتماعية المؤدّية إلى تحقيق قيم المحبة والمواطنة والتعاون وتقدير الذات والمحافظة على النمط الثقافي للمجتمع الذي ينتمون إليه .

2-أنواع الأسرة :

رغم تعدّد أشكال الأسرة الناتجة عن الظروف التاريخيّة التي مرّت بها فإنّ علماء الاجتماع يميزون بين شكلين من أشكال الأسرة . هما الأسرة الممتدّة والأسرة النواة.وهما الشكلان الأساسيان المنتشران عندنا اليوم .

2-1-الأسرة الممتدّة:

تعتبر الأسرة الممتدّة هي التي تشتمل على عدّة أجيال في آن واحد أي الجد والجدّة والأبناء وزوجاتهم والأحفاد. **(علي أسعد وظفة ،1993، ص74)**

فكل تجمع تقوم روابطه على أساس من الانحدار أو الدّم أو الزواج أو التبنّي ويتعدى الأسرة النواة يسمى بالأسرة الممتدّة حسب (بيل وفوجل)

ويعرّفها (ميردوك) بأنّها الأسرة المتكوّنة من عائلتين نوويتين أو أكثر تربطهم علاقات اجتماعيّة قوية ناتجة عن العلاقة القائمة بين الآباء والأبناء.**(عبد المجيد سيد منصور، زكرياء أحمد الشربيني ،2000،ص21)**

أمّ (مصطفى بوتفنوشت) فيعرفها بأنّها " أسرة كبير أين يعيش فيها عدد كبير من الأسر الزواجيّة تحت سقف واحد هو "الدار الكبيرة" وأين تعد من عشرين إلى ستين شخصا فأكثر.**(مصطفى بوتفنوشت،1981،ص38)**

وقد عرفها كل من (روسو Rousseau– وهارس Harris) بأنّها "علاقة بين مجموعة من الأفراد تربطهم المودّة والرحمة من خلال التزاوج والإنجاب وهي من ناحيّة الحجم أوسع من الأسرة النواة بحيث تتكون من الأجداد والأبناء والأحفاد ،وتتكوّن بنائيا من ثلاثة أجيال" **(فطيمة حاج عمر،2011 ،ص77)**

ويعتبر هذا النّوع أساس بقية أشكال الأسر الأخرى حسب (بيار بورديو) الذي عرفها بأنّها "الخلية الأساسية والنموذج الذي على صورته تنتظم البنيات الاجتماعية ، ولا تقتصر على جماعة الأزواج وذريتهم ولكنّها تضمّ كل الأقارب التابعين للنّسب الأبوي ، جامعة بذلك تحت رئاسة قائد واحد عدّة أجيال في جمعيّة واتحاد حميمين" **(مصطفى بوتفنوشت،1984 ،ص28)**

2-2-الأسرة النوويّة أو النّواة:

هي الأسرة البسيطة التي تعدّ أصغر وحدة قرابيّة في المجتمع وتتألّف من الزوج والزوجة وأولادهما غير المتزوجين الذين يسكنون معا في مسكن واحد ، يقوم بينهم التزامات متبادلة اقتصاديّة وقانونية واجتماعية.**(عبد القادر الجوهري وآخرون ،1979، ص241)**

ويعرفها(برجس) على أنّها "جماعة صغيرة تتكوّن من زوج وزوجة وأبناء ، وتقوم كوحدة مستقلّة عن باقي المجتمع المحلّي" **(غيث محمد عاطف، 1978،ص178)**

أمّا (نبيل توفيق السمالوطي) فعرفها بأنّها "الأسرة التي تتألف من الزوج والزوجة والأبناء القصّر ، وهي الشكل الأوّل للأسرة، ولهذا يطلق عليها بعض علماء الاجتماع مصطلح الأسرة البسيطة التي يبنى عليها الشكل ا الأكثر تعقيدا من الأسر"**(نبيل توفيق السمالوطي، 1981،ص122)**

وفي هذا الصّدد يقول:**(**ميردوك**)** متحدّثا عن أهميّة الأسرة النوويّة "لا يوجد أيّ مجتمع قد نجح في اختراع بديل مطابق للأسرة النوويّة الذي من خلاله تستطيع أن توكله وظائفها وبالنظر إلى صلابتها على اعتبار أنّها كوكبة اجتماعيّة فإنّها غالبا ما تتولّى وظائف أخرى متنوّعة ..." **(فطيمة حاج عمر، 2011،ص76)**

3-أهميّة الأســرة:

تعدّ الأسرة من أهم مؤسّسات التنشئة الاجتماعية بحيث لا يوجد بين التنظيمات الاجتماعية ما يفوقها في تصدّر أهميتها الاجتماعية وقوة تأثيرها في المجتمع بما تملكه من أساليب متعدّدة إلى الحدّ الذي يجعل ما يطرأ عليها ينتقل إلى الهيكل الاجتماعي خيرا كان أو شرا.

كل ذلك بسبب مهمة تربية النشء الذي أوكلت لها باعتبارها (من أهم عوامل التنشئة الاجتماعية للطفل وهي الممثل الأول للثقافة ،والمدرسة الاجتماعية الأولى للطفل ، والعامل الأول في صبغ سلوكه بصبغة اجتماعية. **(خليل عبد الرحمان المعايضة ،2007، ص72)**

ومنه "يتضح أنّ المتطلبات القبلية للحياة الاجتماعية التي سيواجهها الطفل تتحكم فيها إلى حدّ ما الحياة الأسرية ، وأنّ جزء كبيرا من مستقبله ونوع الحياة وفرصها يتوقف على نوع الأسرة التي ينشأ فيها". **(شبل بدران ، أحمد فاروق ،2002 ،ص80)**

إذ هي المؤسسة التي تستمر معه طوال مراحل حياته " وإذا كانت الأسرة تعمل على الاستمرار المادّي للمجتمع بإمداده بأعضاء جدد عن طريق التناسل ، وبهذا تحفظ كيانه العضوي ، فإنّها تتولى أيضا الاستمرار المعنوي لهذا المجتمع ، وذلك بتأصيل قيمه ومعايير سلوكه واتجاهاته وعوائده وطرائقه عند أطفال المجتمع وبهذا تحفظ كيانه الثقافي "**(عبد الله زاهي الرشدان، 2005 ،ص304)**

ولاشكّ أنّ أهميتها تتجلّى بوضوح أكبر من خلال الوظائف المنوطة بها

4-وظائف الأسرة:

تعدّ الأسرة باعتبارها وسطا اجتماعيا - وكغيرها من النظم الاجتماعية - بيئة للتعليم والإعداد والتدريب تنقل قيم المجتمع ومعاييره بطريقة انتقائية مع تفسير ما يتم نقله للأطفال كونها المسؤولة عن إكسابهم أنماط السلوك الاجتماعي **(عبد الباسط محمد السيد ،2011 ،ص 699)**

وهي تعمل جاهدة على إتمام وظائفها الكثيرة والمتعدّدة بما يتناسب مع نمط المجتمع الذي تنشأ فيه . ومن بين أبرز هذه الوظائف ما يأتي :

4-1-الوظيفة البيولوجيّة:

الأسرة هي المؤسسة الوحيدة المسؤولة عن حفظ النوع البشري إنجابا ورعاية وهي الوظيفة المستأثرة بها لضمان استمرار يته ونموه بيولوجيا وهي المسؤولة أيضا عن نمو الطفل بيولوجيا إذ تعلمه المشي وكلام وتدريب جسمه التدريب المناسب.**(إبراهيم شلتوت، 2008،ص29)**

4-2-الوظيفة النفسية والعاطفية:

تعتبر الأسرة الجماعة التي يتمكن فيها الفرد من إشباع حاجاته النفس عاطفية من أمن واطمئنان وراحة وثقة وما إلى ذلك مما هو في أمس الحاجة إليه ولن يتأتى ذلك إلاّ من خلال تماسك العلاقات بين أفرادها وقيام كل فرد فيها بما يستوجب عليه الشيء الذي يؤدي إلى تهيئة الأجواء السليمة للأبناء. **(خليل الجميلي،1992 ،ص33)**

4-3-الوظيفة الاقتصاديّة:

كانت الأسرة في قديم عهدها جماعة منتجة غير أنّها ونتيجة للتطور الحاصل في مختلف المجالات تحولت إلى مستهلكة ومع ذلك لا تزال تؤدي دورها الاقتصادي المنوط بها من خلال تقسيم العمل بين أفرادها.

باعتبارها وحدة اقتصادية متضامنة يؤدي فيها كل فرد أعماله وواجباته بالشكل المتفق عليه حسب ظروف كل أسرة ومجتمع**(محمد عاطف غيث ،1967، ص 148)**

فالوضع الاقتصادي للأسرة هو المحدّد للوظيفة الاقتصادية لها بحيث يؤثر الدخل المادي على مفاصلها.

4-4-الوظيفة السوسيوثقافية:

تتمثل الوظيفة السوسيو ثقافية للأسرة في إدماج الطفل ضمن الإطار الثقافي العام للمجتمع ، من خلال غرس التراث الثقافي من لغة وعقيدة وغيرهما في تكوينه

لينشأ ومنذ نعومة أظافره على القيم الاجتماعية المشكلة لشخصيته والتي تمكنه من التفاعل مع مجتمعه وتساعده على مجابهة المواقف الجديدة التي تعترض حياته.

(عمر أحمد همشري، 2003، ص329)

وبذلك يؤدي دوره الاجتماعي المتفق والمتناغم مع مجتمعه ما يمنحه المكانة الاجتماعية المستمدّة من الأسرة أساسا.

فوظيفة الدّمج التي تضع الأفراد في المراكز المختلفة التي تحكم تفاعلهم مع الآخرين مبنية على الضوابط الاجتماعية المحدّدة والموجّهة لطبيعة سلوكياتهم وتفاعلاتهم بما تحمله من قوانين وقواعد اجتماعيّة في شكل نظام مرجعيّ لا يمكن تجاوزه. **(محمود حسن ،1981 ،ص23)**

4-5-وظيفة التنشئة الاجتماعية:

تضطّلع الأسرة بدور جدّ هام في تكوين شخصية الطفل من خلال تنشئته الاجتماعيّة التي تكسبه المعتقدات والمبادئ والقيم والاتجاهات وخبرات المجتمع المنتمي إليه إضافة إلى تزويده بالمشاعر النبيلة التي تعمق فيه الانتماء وحسن اختيار الرفقاء.

وهذا ما يعرف بالميلاد الثاني للطفل الذي عبر عليه (رينيه كونيغ) بقوله:"إنّ الميلاد البيولوجي للفرد ليس هو الأمر الحاسم في وجوده واستمراره بل إنّ العامل الحاسم هو (الميلاد الثاني) أيّ تكوينه من شخصيّة اجتماعية ثقافيّة تنتمي إلى مجتمع بعينه وتدين

بثقافة بذاته ،والأسرة هي صاحبة الفضل في تحقيق هذا الميلاد الثاني ، ولا توجد أيّ مؤسسة اجتماعية أخرى يمكن أن تؤدي هذه الوظيفة بمثل هذه الكفاءة".**(عبد القادر القصير، ص 72)**

معتمدة في ذلك على جملة من المقومات التي تحفظ كيانها وتماسكها وتعينها على أداء وظائفها الاجتماعية ومن بين أبرز هذه المقومات:

المقوم الديني والصّحي والبنائي وهي مقوما ت متكاملة بحيث إذا اختلّ أو اعتلّ مقوم منها فإنّ الأسرة ستواجه حتما خطر التمزق والتفكك والرفض الاجتماعي.

5-خصائص الأسرة:

يختلف النّظام الأسري من مجتمع إلى آخر حسب المجتمع الذي تنتمي إليه ، نظرا لطبيعة العلاقة الارتباطية بينهما بحيث أنّ أيّ تطور أو تغيّر يطرأ عليه ينعكس عليها بشكل أو بآخر. ومع ذلك ثمّة جملة من الخصائص الهامة المشتركة والتّي تنفرد بها عن بقية مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى كونها:

- ابسط أشكال المجتمع الذي يتكون منها المجتمع.

- ظاهرة عالمية توجد بمختلف أشكالها في المجتمع.

- أوّل وسط اجتماعيّ يحيط بالطفل رعاية وأمنا وإعدادا للحياة.

- تؤثر وتتأثّر بمختلف الأنظمة الاجتماعية القائمة بوصفها نسقا اجتماعيا.

- تشكّل حياة أفرادها وتضفي عليهم خصائصها باعتبارها الإطار العام المحدّد لتصرفاتهم. **(سامية مصطفى الخشاب، 2008، ص13)**

- تحقق احتياجات الفرد الطبيعيّة والاجتماعيّة بالصّورة الشرعيّة والقوالب الاجتماعيّة التي يفرضها المجتمع حرصا على بناء النّوع واستمراريّة الغاية من وجوده. **(مصطفى الخشّاب، 1981،ص84)**

- وحدة اقتصاديّة قائمة على التضامن وأداء الأدوار وتقسيم المهام.

ـ وحدة إحصائية تتّخذ أساسا لمختلف الإجراءات الإحصائية المتعلّقة بعدد السكان وغير ذلك. **(مصطفى الخشاب،1981 ،ص47)**

ـ دعامة أساسيّة من دعائم البناء الاجتماعي المتميّزة بممارستها لعمليات الإنجاب والتنشئة الاجتماعيّة ' والضّبط الاجتماعي.

6-النظريات المفسرة للأسرة:

لقد حظيت الأسرة باهتمام بالغ ودراسة عميقة من قبل علماء الاجتماع ما أسفر عن ظهور العديد من المداخل السوسيولوجية المفسر لها حسب وجهة نظر كل مدخل.

ومن بين هذه المداخل النظرية.

6-1- البنائية الوظيفية:تنظر هذه النّظريّة للأسرة على أنّها نسق اجتماعي."غير أنّ تركيزها ينصبّ على الأجزاء التي يتكوّن منها النّسق الأسري في ارتباطها مع بعضها البعض عن طريق التفاعل والتساند الوظيفي مع الاهتمام بكل جزء وعنصر في النّسق باعتباره مؤدّيا لوظيفة معيّنة في النّسق الكلّي أو معوّقا له."(**د سامية مصطفى الخشاّب،2008،،ص34)**

أمّا من حيث البناء الاجتماعي والذي هو من المفاهيم الكليّة والأساسيّة فقد حاول المنظّرون تفسيره اعتمادا على المفاهيم الجزئيّة المكوّنة له (كالدور الاجتماعي) و(المركز الاجتماعي) فالدّور الوظيفي "يفسّر طبيعة السّلوك والأفعال الفرديّة وآلياتها" ويعني القيام بالواجبات المرتبطة به.

أمّا الوضع الاجتماعي. "فهو مكان أو موقع له أهميّة و معنى ، و قيمته مؤثرة في العلاقة القائمة بين شخصين أو أكثر ، وبالنّسبة للمواقع الأخرى ذات العلاقة الخاصة أو ذات العلاقة بالجماعة" **(د دحامني سليمان،2005 ،ص72)**

كما أنّها توضّح وجود الأسرة بناء على إبراز وظائفها الاجتماعيّة ناظرة إلى المجتمع على أنّه مسرح لنوعين من الحالات. حالات تؤدّي إلى تحقيق التعاون بين الأفراد ، وأخرى تحقّق بناء الأفراد. والارتباط بينهما قائم على أساس أنّ تحقيق الأولى مؤد إلى تحقيق الثانيّة.

وعليه يتّضح بأنّ هذا المدخل يركّز على ثلاثة أنواع من الوظائف في دراسته للأسرة

وظائف الأسرة بالنّسبة للمجتمع.

وظائف الأنساق الفرعيّة داخل الأسرة بالنّسبة للأسرة ككل.

وظائف الأسرة بالّنسبة لأفرادها باعتبارهم أعضاء فيها. **(د سامية مصطفى الخشاب،2008،ص35)**

6-2-نظريّة الصّراع الاجتماعي:

لقد تناول علماء الاجتماع الصّراع كظاهرة اجتماعية وبعدا واقعيا على مستوى النسق المجتمعي أو النسق الأسري. حيث تصوّر (هوبز) بأنّ"المجتمع البشري هو في حالة صراع وحرب مستمرّة فالقويّ دائما يسلب حقوق الضّعيف ، وهذا القويّ لابدّ أن يضعف فيقدّم عليه شخص أقوى منه فيسلبه أمواله وحقوقه" وهو تفسير انطباعي قد يكون مسّ مجتمعات بعينها في مرحلة من مراحل نمو المجتمعات.

غير أنّ (ماركس) و (انجلز) وفي محاولتهما لتناول الظاهرة وتفسيرها تفسيرا علميا ذهبا إلى أنّ "هناك صراعا أساسيّا حول المصالح في المجتمع ينشأ من العلاقات المختلفة والمتمايزة للأفراد بوسائل الإنتاج الأمر الذي يترتب عليه صراع طبقي"سواء تعلّق بالوحدات الكبرى أو الوحدات الصغرى ومن بينها الأسرة التي نظرا إليها على أنّها مجتمع طبقيّ مصغّر تقوم فيه طبقة الرجال بقمع طبقة النّساء ' وأنّ الزواج أوّل أشكال الصدام الطبقي .

وفي هذا الصّدد يقول(راندال كويلتر):"إنّ الرّجال يخصّصون النّساء في الأصل للمعاشرة الجنسيّة أكثر مما يعتمدون عليهنّ في المطابع والحقول"**(علي عبدالرزاق وآخرون،2001 ،ص188)**

كما ترى (جيت سيري)إحدى دعاة هذا المنهج أنّ الأسرة "تمثل نسقا اجتماعيا يحمل بين أنماطه المكوّنة له معايير متصارعة لا تقبل التعايش معا" **(معن خليل عمر،2000، ص54)**

طارحين جملة من الفرضيات أبرزها:

ـ أنّ الصّراع مكوّن أساسيّ حتميّ في ديناميكيّة النظم الاجتماعيّة وتغييرها.

ـ أنّ الأسرة لا تمثل بطبيعتها حالة من الثبات و الاستقرار شأنها شأن أيّ نظام الاجتماعي.

ـ أنّها تمنح البيئة الملائمة لظهور الّصّراع بطبيعة نظامها التراتبي حسب متغيّر الجنس والّسن.

ـ يتجلى الصّراع داخل الأسرة في تعارض الأهداف والرّغبات والتوقعات وغيرها**(دحامني سليمان،2006 ،ص73-74)**

إنّ المتتبّع لهذه النّظريّة في دراستها للأسرة يجد استخدامها محصورا في مجال الأدوار الجنسية والعنف الأسري ومشكلات الأسرة. إلى الحدّ الذي صار ينظر لها فيه على أنّها توجّه مهدّد لكيان الأسرة واستقرارها واستمرارها. بسبب نظرتها السّلبية للصّراع وما ينتج عنه.

ما دفع بالكثير من الباحثين الاجتماعيين إلى القول بأنّ وجود النزاعات والخلافات الأسرية أمر طبيعيّ لا تخلو منه أيّ أسرة – يختفي ويظهر– نتيجة عدم المساواة في الحقوق والواجبات. متناولين هذه النظريّة من زاوية تؤكّد أنّ العلاقات الحميميّة الأسريّة تتطلّب وجود العداوة بمثل ما تتطلّب وجود المحبّة. ومن هؤلاء (سبراي) الذي طوّر هذه الأفكار معتبرا الصّراع مكوّنا من مكوّنات الأنساق و التفاعلات بما في ذلك الأسرة. مبرزا أنّ للخلافات والنّزاعات الأسريّة مظهرها الايجابي. باعتباره عاملا يقوي العلاقات الاجتماعية و" قوة تضفي الحيويّة المتجدّدة على البناء الاجتماعي سواء على المجتمع الكبير ، أو مستوى الأسرة " حسب وصف (بلاو Blau) الذي يرى بأنّ حصول المتصارعين – المرأة أو الملونين – على حقوقهم يحوّلهم من قوة ناقمة إلى قوة منجزة خلاقة داخل المجتمع. **(سامية مصطفى الخشاب ، 2008،ص149)**

6-3-التفاعليّة الرمزية:

تعدّ التفاعليّة الرمزية من أكثر الاتجاهات المستخدمة في مجال علم الاجتماع الأسري المركّز على دراسة مختلف العلاقات بين أفراد الأسرة على أنّها وحدة من الشخصيات المتفاعلة ديناميكيا والتي تفسرها عمليات التفاعل المتكوّنة من أداء الأدوار وعلاقات المكانة ’ ومشكلات الاتصال ، ومتخذي القرارات ، وعمليات التنشئة. فالأسرة من وجهة نظر هذا

الاتجاه يُنظر لها كعمليّة ' وليس كوحدة استاتيكيّة . **(سامية مصطفى الخشاب ،2008 ،ص 51)**

فهو يوجّه الأنظار صوب الصّلات المتبادلة التي تربط الكائنات البشريّة في علاقات اجتماعية ، يتواجه الأفراد كونهم كائنات فعّالة تقوم بالتطوير والتفاوض وإعادة البنية الاجتماعيّة المشكلة لمركب الحياة الاجتماعيّة.**(علي عبد الرزاق جبلي وآخرون،2001 ،ص336)**

العاكسة لنمط الحياة الأسريّة وعلاقتها بالمجتمع الذي تعدّ جزء منه. بما يحمله من أفكار ومعاني تؤخذ بعين الاعتبار في تفسير عملية التنشئة الاجتماعية الأسرية الساعية إلى تشكيل و بناء شخصية الطفل الاجتماعية من خلال تعليمه إشارات و رموز ثقافة مجتمعه. التي تمكّنه من التأثير والتأثّر أثناء ممارسته لأدواره وسعيه لإشباع حاجاته الأساسيّة التي تحدث الخلاف بين أعضاء الأسرة خلال دورة الحياة الأسرية في حدّ ذاتها. وهذا ما توضّحه فرضيات النظريّة التي وضعتها (ميد) التي نظّمها وعدّلها كلّ من (روس وستريكرStyker) في دراستهما على النحو الذي يلي:

ـ أنّ الفرد كما يعيش في بيئة فيزيقيّة ، يعيش أيضا في محيط رمزي تحركه الرموز المكتسبة من خلال تفاعله مع الآخرين خصوصا أعضاء الأسرة. وأنّ هذه الرموز ينظر لها على أنّها قيم ومعني مألوفة وشائعة.

ـ أنّ للفرد قدرة على تعلّم عدد هائل من المعاني والقيم من خلال الاتصال الرمزي عن طريق التفاعل والتنشئة الاجتماعية.

ـ إمكانية ظهور الرموز في مواقف المثيرات الاجتماعية ككيانات منعزلة،أو متشابكة'ودور الفرد في زمن معيّن يوجه بواسطة المعاني المترابطة الناتجة من تشابك الرموز.

ـ التفكير عملية رمزية بواسطتها تفحص الحلول الرمزية الممكنة'والأفعال المستقلة.

ـ لا يمكن فهم التفاعل كليا بواسطة الملاحظة الخارجيّة،ولكن بالنظر إلى محتوى التفاعل الذي يأخذ شكله في ضوء الموقف الذي حدث فيه.

ـ الفرد فاعل ومتلق للفعل مثير ومستجيب.

ـ دراسة وتفسير سلوك الكائن الإنساني يجب أن تتمّ في المستوى الخاص به لا بالتفسيرات الخاصة بسلوك كائنات أخرى.

ـ الوحدة الأساسية للملاحظة في هذا الاتجاه هي التفاعل،والفرد الفاعل هو بمثابة الوحدة الأساسية المستقلة في الموقف الاجتماعي.

ـ العلاقات في ترابط بين الأجزاء والكل. بحيث أنّ أيّ تأثير على أحد الأعضاء يؤثر على سلوك الآخرين.

يتّضح من خلال ما تقدّم أنّ هذا الاتجاه ينظر للأشياء الاجتماعيّة كمحدّدات للموقف لا كمثيرات فيزيقيّة. وأنّ الفعل الاجتماعي الذي يحدث داخل الأسرة ليست هي المحدّدة له، وأنّ التغير الذي يحدث فيها ناتج عن التفاعل النشط وأنّ انجاز الدّور بنجاح مرهون بمعرفة الفرد بالآخرين وتنبؤه بما يتوقّعونه منه وتمكّنه من معرفة كيفيّة ردود فعلهم بالنّسبة له.**(سامية مصطفى الخشاب،دت،ص53و54)**

فبقدر تفهم الأسرة لأفرادها وقدرتها على تحليل مواقفهم وأفعالهم يحدث التكامل والانسجام فيما بينهم والتكيف مع المواقف والمستجدات الاجتماعية التي تعترضهم أثناء تفاعلهم مع الواقع الاجتماعي.

خلاصـــة الفصل:

لقد تمّ التطرق في هذا الفصل إلى محاولة بلورة مفهوم الأسرة بوصفها جماعة أوّلية ومؤسسة هامة من مؤسسات التنشئة اجتماعية تبنى بطريقة تتفق وقوانين وأعراف المجتمع الذي تنتمي إليه؛ تكتسي أهميّة قصوى' تتنوّع حسب عدد الأفراد والأجيال التابعة لها لتأخذ شكل النووية أو الممتدّة ، تتميز بجملة من الخصائص وتضطلع بوظائف متعدّدة لا يمكن لأيّ مؤسسة غيرها أن تقوم بها مجتمعة ونظرا لأهميتها تناولتها مختلف الاتجاهات النظريّة بالدّراسة كل حسب الرؤية التي تتبناها.

لنخلص إلى أنّ الأسرة هي البيئة الأولى ومؤسسة المؤسسات التي تحوّل الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي فاعل ومؤد لأدواره الاجتماعية المتوقّعة منه.

قائمة المصادر والمراجع للفصل الثاني :

1 - ابن منظور **لسان العرب المحيط** ج1 دار لسان العرب،بيروت،لبنان ،1991 .

2- إبراهيم ناصرة(ب- ت)**علم الاجتماع التربوي** مكتبة الرائد العلمية،عمان، الأردن.

3-أحمد محمد مبارك ،**علم النفس الأسري**،مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ،ط،2الكويت بدون سنة.

4-إسماعيل محمود حسن ،**مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير**،ط2، العالمية للنشر والتوزيع ،القاهرة ،2003 .

5-آسيا بن علي راجح بركات،**العلاقة بين أساليب المعاملة الو الدية والاكتآب لدى بعض المراهقين والمراهقات**،رسالة ماجستير ،غ،م ،جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، السعودية ، 2000.

6-جابر عوض سيد حسن،خيري خليل الجميلي،**الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة والطفولة**،المكتبة الجامعية،2000.

7- خليل خيري الجميلي،**الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة والطفولة**،المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية، مصر، 1992.

8-خليل عبد الرحمان المعايطة،**علم النفس الاجتماعي**،ط2،دار الفكر للنشر والتوزيع،عمان،الأردن،2007.

- 9-دحامني سليمان،**ظاهرة التغير في الأسرة الجزائرية**،مذكرة لنيل شهادة الماجستير جامعة أبي بكر بالقايد ،تلمسان ،2005|2006.
- 10-دعبس محمد يسرى إبراهيم،**الأسرة في التراث الديني والاجتماعي**،دار المعارف،مصر ،1995 .
- 11-رابح تركي،**أصول التربية والتعليم**،ط2،ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1990
- رفيق صفوة مختار،**سيكولوجية الطفولة دراسة تربوية نفسية في الفترة مابين عامين إلى اثني عشر عاما**،دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ،القاهرة مصر، 2005 .
- 12-رشوان حسين عبد الحميد،**تطور النظم الاجتماعية وأثرها في الفرد والمجتمع**،ط 4،2003.
- 13-الزبيدي محمد مرتضى،(ب- ت)**تاج العروس من جواهر القاموس**،ج3،دار مكتبة الحياة،القاهرة .
- 14-زكرياء أحمد الشربيني،**المشكلات النفسية عند الأطفال**،دار الفكر العربي ،.القاهرة 2001.
- 15-زكية إبراهيم كامل،نوال إبراهيم شلتوت،**أصول التربية ونظم التعليم**،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ،الإسكندرية،2008.
- 16-السيد عبد المعطي وآخرون ،**الأسرة والمجتمع**،دار المعرفة الجامعية'مصر2002

- 17-سامية مصطفى الخشاب،**النظريّة الاجتماعية ودراسة الأسرة**،ط 1،الدّار الدولية للاستثمار الثقافي ،القاهرة،مصر2008.
- 18-سلوى عثمان،عباس الصديقي،أمينة منصور،يوسف **علي**،**المدخل الاجتماعي للسكان والأسرة**،دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية،2005.
- 19شبل بدران،أحمد فاروق،**أسس التربية**،ط 4،دار المعرفة الجامعية،الأزاريطة الإسكندرية،أمصر،2002.
- 20-صلاح الدين شروخ،**علم الاجتماع التربوي**،دار العلوم للنشر و التوزيع ، عنابه ، 2004
- صلاح الدين شروخ،**علم النفس الاجتماعي والإسلام**،دارالعلوم للنشر والتوزيع ،عنابة ،الجزائر، 2010.
- 21-عبد المجيد سيد منصور،زكرياء أحمد الشربيني،**الأسس النفسية والاجتماعية والهدى الإسلامي**،دار الفكر العربي، ط1 ،القاهرة 1998.
- 23-عبد الله الرشدان،**علم اجتماع التربية**،ط1،دار الشروق للنشر والتوزيع،عمان الأردن 2008
- 24-عبد الباسط محمد السيد،**موسوعة تربية الطفل**،ط1،ج2،ألفا للنشر و التوزيع ، الجيزى ، مصر،2011.
- 25عبد الحافظ السلامة،وائل أبو **معلى**،**الإحصاء في التربية**،دار البارودي عمانة2007
- 26عبد الهادي الجوهري وآخرون،**دراسات في علم الاجتماع** ، مكتبة الطلبة ، أسيوط 1979 .
- 27-علي أسعد وظفة،علي جاسم الشهاب، **علم الاجتماع المدرسي بنيوية الظاهرة المدرسية ووظائفها الاجتماعية**،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع،2004.
- 28-علي أسعد وظفة،**علم الاجتماع التربوي**،جامعة دمشق د،س .
- 29-علي عبد الرازق جبلي وآخرون،**علم الاجتماع العام**،دار المعرفة الجامعية ،2001 .
- 30عمر أحمد همشري،**التنشئة الاجتماعية للطفل**،ط1،دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع ،الأردن،2003
- 31-غيث محمد **عاطف**،**المشاكل الاجتماعية والسلوك الانحرافي**،الإسكندرية،دار المعارف 1967
- 33-الفيروز أبادي محمد بن يعقوب،**القاموس المحيط**،دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنلن 1991
- 33-فطيمة حاج عمر،**التماسك الاجتماعي والاحتفالية الدينية في الوسط النسوي**،رسالة ماجستير،المركز الجامعي،غردايه،2011
- 34-القصير عبد القادر،**الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية**،دار النهضة العربية للطباعة والنشر،ط1999،1
- 35-مازوز بوكو،**التنشئة الاجتماعية في الأسرة الجزائرية الخصائص والسمات** ، مجلة شبكة العلوم النفسية العربية العدد 21-22’2009

- 36-محمد حسن،**الأسرة ومشكلاتها'**دار النهضة العربية للطباعة والنشر ،بيروت ،دت.
- 37-محمود حسن،**الأسرة ومشكلاتها**،دار المعارف الإسكندرية مصر 1981
- مراد زعيمي، **مؤسسة التنشئة الاجتماعية**،منشورات جامعة باجي مختار عنابة 2002.
- 38- مصطفى الخشاب،**دراسات في الاجتماع العائلي**،دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ، 1981
- 39-مصطفى بوتفنوشت،**العائلة الجزائرية**،ترجمة دمري أحمد،ديوان المطبوعات الجامعية،بن عكنون،الجزائر 1984
- 39-مصطفى الخشاب،**علم الاجتماع العائلي**،دار القومية للطباعة والنشر ،القاهرة مصر،1966
- 40-موسى رشاد،علي عبد العزيز،**دراسات في علم النفس المرضي**،دار عالم المعرفة،القاهرة،مصر1981
- 41-نبيل توفيق السمالوطي،**الدين والبناء العائلي**،جدة،1980
- 42-وجبة حسين الفرج ،**التنشئة الاجتماعية للطفل ما قبل المدرسة** ،مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ،عمان2006

الفصل الثالث

الفصل الثالث : جماعة الرفاق

***تمهيد**

1-مفهوم جماعة الرفاق

2-أنماط جماعة الرفاق

3-وظائف جماعة الرفاق

4-أشكال جماعة الرفاق

5-عوامل الانتماء لجماعة الرفاق

6-أساليب جماعة الرفاق

7-طبيعة الأفراد في جماعة الرفاق

8-أنواع التأثير في جماعة الرفاق

***خلاصة الفصل**

***تمهيد:**

تعد جماعة الرفاق من بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي لها تأثيرا واضح على الفرد رغم أنها لا تعد من المؤسسات الرسمية ومع ذلك تعددت الدراسات التي تناولت هذه الجماعة كموضوع اجتماعي وتربوي خاصة وان العلماء اختلفوا حتى في تسميتها ، وأمام هذا الجدل العلمي خصصنا فصلا كاملا لجماعة الرفاق نتطرق فيه إلى مفهومها وأشكالها ووظائفها والأساليب التي تستخدمها وعوامل الانتماء إلى الجماعة وكيفية تأثيرها .

1-مفهوم جماعة الرفاق :

1-1-التعريف اللغوي : يقول بن فارس (الراء ،الفاء ،القاف) أصل واحد يدل على موافقة ومقاربة بلا عنف ،فالرفق خلاف العنف ، يقال رفقت أرفق والرفقة جماعة ترافقهم في سفرك ،واشتقاقه من الباب للموافقة ولأنهم إذا تماشوا تحاذوا بمرافقهم **(مقاييس اللغة،دت ،ص418).**

1-2-التعريف الاصطلاحي :

يجب الإشارة إلى وجود اختلاف بين العلماء في تسمية جماعة الرفاق ومع ذلك فمضمون هذه الجماعة واحد ، حيث تعرف بأنها :

-جماعة تتألف من زمرة من الأولاد يعوضون بتجمعهم ورفقتهم قصور الوسط العائلي وقسوة البؤس ،بحيث تمثل لهم الجماعة قوة وقدرة ، تشيع في نفس الوقت حاجتهم إلى الطمأنينة وتوطيد الذات ، فيشعرون بأنهم مترابطون وأنهم عناصر كلا واحد ، وأنهم يتوغلون بجرأة اجتماعية تزيدها خطورة حاجتهم إلى التنافس **(جان شازال ،دت،ص39).**

-مجتمع تلقائي لم يقم احد بتنظيمه ، ولم توضع له قواعد أو تقاليد أو قوانين ، فهو مجتمع نابع من حاجة نفسية واجتماعية حقيقية ، ويتميز بأنه مجتمع يستوعب بسرعة كل فرد جديد ينظم إليه كما لا يتميز بالتفكير المنطقي ، ولا يحس بالمسؤولية لدى وضع خططه **(اسعد يوسف مخائيل ،دت،ص91)**

-الجماعة المتقاربة في السن وتزود الطفل بالمعلومات وبالتالي تطبيعه اجتماعيا

-جماعة من الأفراد يلتقون في الميول والدوافع والطموحات والحاجات والاهتمامات الاجتماعية ويقومون بأدوار اجتماعية معينة سواء أكانت هذه الأدوار أنية أو دائمة . **(مصباح عامر ،2011،ص91).**

-الأطفال الذين يشبهون الطفل في المستوى الاجتماعي والاقتصادي والتعليمي أو السن **(صالح أبو جادو، دت ، ص 267).**

-الجماعة التي تتكون من أصدقاء الطفل الذين يتقاربون في أعمارهم وميولهم وهواياتهم أي أنهم الجماعة التي ينسب إليها الفرد سلوكه الاجتماعي في إطار معاييرها وقيمها واتجاهاتها وأنماط سلوكها المختلفة .

-جماعة أولية عادة ما تتكون من أفراد من نفس المرحلة العمرية والمكانة ،تتميز بالعلاقات الشخصية القوية ،فالبرغم من أن المصطلح يستخدم للإشارة إلى جماعة الصداقة للأطفال إلا أنه ينطبق أيضا على الفئات العمرية الأخرى في نفس المرحلة العمرية وممن لهم نفس المكانة الاجتماعية مثل المراهقين والراشدين **(سميرة أحمد السيد ،1997،ص114).**

-جماعة الرفاق هي مجموعة من الرفقاء بينهم خصائص مشتركة كالسن والمستوى الاجتماعي والميول وكذا الانتماء البيئي أحيانا يتفاعلون فيما بينهم ويتأثرون ببعضهم البعض **(شريف زريطة ،مذكرة ماجستير ،2008،ص15).**

-عرف **تيريز** جماعة الرفاق بأنها" اتصال جماعة متقاربة في الميول والأهداف والمستوى الاجتماعي والاقتصادي اتصالا مباشرا وتربطهم علاقة محبة متبادلة وقيم ومعايير متشابهة وسلوك متوافق .

-هي جماعة يمكن أن تظهر في أي مستوى عمري ومثل هذه الجماعة الاجتماعية غالبا ما تعرف بأنها تضم جميع الأفراد المتساويين اجتماعيا ،أو من لديهم ملامح متشابهة مثل العمر أو مستوى الدراسة .

-هي جماعة أولية تتميز بالتماسك وبعلاقات المودة وتتكون من أعضاء متساويين من حيث المكانة وتقوم على مجموعة من الأسس التي تؤدي إلى توثيق صلات الصداقة ، كتقارب

العمر الزمني ،وتشابه الميول وتجاور السكن والتقارب في النمو الجسمي وفي القدرات التحصيلية والعقلية والذكاء وإشباع الجماعة للحاجات المباشرة لأفرادها "

-2-أنماط جماعة الرفاق :

يمكن تصنيف أنماط جماعة الرفاق على أساسين رئيسين هما :

2-1- على أساس السن :

الجماعة المتماثل أعضائها في السن كجماعة الصف الدراسي .

الجماعة المتفاوت أعضاؤها في السن ،أي أن يكون للطفل رفقاء أكبر منه سنا أو اقل كجماعة اللعب في الحي .

في مرحلة الطفولة الجماعة التي تتشكل عادة يطلق عليها مسمى جماعة اللعب في حين أنه في مرحلة المراهقة تأخذ مسمى الشلة .

2-2-على أساس عمق العلاقة بين الأعضاء : فالعلاقة بين الطرفين تحددها طبيعة الجماعة فقد تكون جماعة الأصدقاء والعلاقة هنا تكون حميمية قوية حيث عادة ما يكون لدى الفرد اثنين أو ثلاثة من الأصدقاء الحميمين ، وقد تكون الجماعة جماعة اللعب وهي مختلف الجماعات التي يرتبط بها الطفل في المراحل الأولى من حياته بعد الأسرة وقد أوضح الباحث لا جيبال أن المرح واللعب أساس مشترك تقوم عليه العلاقة مع الأقران في كل المراحل ، فهو يمثل وظائف العلاقة مع الأقران ، حيث أهمية اللعب تفوق المساعدة وأنماط السلوك الغيري ، فلا يمكن توقع استمرار صداقة بين شخصين تخلو من المرح ومشاعر السرور والارتياح ، فوظيفة المرح واللعب وظيفة وجدانية .

وقد تسمى الجماعة بجماعة الشلة وهي جماعة غير رسمية صغيرة يرتبط أعضاؤها بعلاقات اجتماعية حميمية وروابط صداقة قوية ، وهي تختلف عن جماعة اللعب من حيث أنها تضم الجنسين في حين جماعة الشلة تبدأ في مرحلة البلوغ وتتكون من جنس واحد فقط ، فالأولاد يكونون شللا خاصة بهم وكذلك البنات .

إضافة إلى جماعة الصف الدراسي التي يكونها الطفل عندما يلتحق بالمدرسة ثم يستمر عبر مراحل التعليم المختلفة يتلقى المعارف والمعلومات ويكتسب المهارات في مجالات متعددة بشكل مباشر في ارتقاء شخصيته فالصفوف الدراسية تعتبر جماعات متعددة يتفاعل فيها الطلبة ويؤثر بعضهم في البعض الأخر من خلال عملية التفاعل الاجتماعي التي تتولد عن الأنشطة المدرسية المختلفة.

وقد تشكل جماعة الأقران نوعا آخر من العلاقات وهو ما يعرف جماعة العصابة وهي جماعة أكر تنظيما من الشلة وهي معادية للمجتمع وتتميز هذه الجماعة بوجود شفرة أو كلمة سر متفق عليها وبينت الدراسات أن نسبة كبيرة من جنوح الأحداث كانت بدايتها نتيجة الانضمام إلى جماعة العصابة **(كوثر الإبراهيمي ، 2013،ص59).**

3-وظائف جماعة الرفاق :

جماعة الرفاق كأي تنظيم اجتماعي آخر يقوم بوظائف معينة أسس لأجلها ومن بينها الوظائف التي حددها وأحصاها حامد عبد السلام زهران (1984) في العناصر الآتية :

-تنمية شخصية الفرد بصفة عامة وإكسابه نمط الشخصية الجماعية ، والدور الجماعي والشعور الجماعي .

-مساعدة الفرد على النمو الجسمي السوي عن طريق إتاحة فرص ممارسة النشاط الرياضي ، والمساعدة على النمو العقلي والمعرفي من خلال ممارسة الهوايات ، والمساعدة على النمو الاجتماعي من خلال ممارسة أوجه النشاط الاجتماعي وتكوين الصدقات والمساعدة على النمو الانفعالي من خلال المساندة الانفعالية ونمو العلاقات العاطفية .

-تكوين وبلورة معايير اجتماعية معينة وتنمية الحساسية والنقد نحو بعض المعايير الاجتماعية للسلوك .

-تهيئة الظروف النفسية والاجتماعية حتى يتمكن الفرد من أداء ادوار اجتماعية جديدة ومهمة مثل القيادة.

-تنمية الولاء الجماعي في نفسية الفرد وتحفيزه على المنافسة مع جماعات أخرى.

-بناء اتجاهات نفسية اجتماعية إزاء الكثير من موضوعات البيئة الاجتماعية المحيطة،كالخلطة الاجتماعية والمعاملة الاجتماعية والجنس..

-تنمية مجموعة من السمات الشخصية المهمة بالنسبة للفرد كالاستقلال الذاتي والاعتماد على النفس والاستماع للآخرين .....

-من وظائف جماعة الرفاق أنها تتيح الفرصة للفرد للقيام بعملية التجريب والتدريب على الأدوار الاجتماعية الجديدة وعلى تبني السلوك الجديد .

-أنها تقوم بوظيفة التصحيح والتقويم للسلوك المتطرف أو المنحرف لأفرادها من خلال النقاش والحوار والنقد الحر والمتسامح .

-إشباع حاجات الفرد النفسية الاجتماعية كحاجة الفرد للحب وحاجته للانتماء والحاجة للمعلومات....

-وكذلك تقوم بوظيفة استدراك النقص الحاصل في شخصية الفرد وإكمال ما عجزت الأسرة أو المدرسة عن تحقيقه كامتداد الفرد بثقافة اجتماعية حول العديد من القضايا الاجتماعية المطروحة **(مصباح عامر ،2011 ، ص220-221)**.

4-أشكال جماعة الرفاق:

من بين أشكال جماعة الرفاق وصورها نجدها مجسدة في جماعات مختلفة ومن بينها نذكر:

4-1-جماعة اللعب:هي أكثر الجماعات بعدا عن التنظيمات الرسمية وأولها التي يرتبط بها الطفل في مراحله الأولى من حياته بعد الأسرة وهي تتكون تلقائيا و الهدف منها اللعب واللهو .

وتتميز بعدم الاستمرار ويبقى نشاطها ينحصر حول نوع معين من نشاط اللعب ، وباستعمال وسائل وأدوات معينة في اللعب.

4-2-شلة الأصدقاء: تعرف الشلة بأنها جماعة قوية التماسك تجمع بين أفراد متشابهين في المكانة والوضع الاجتماعي **(جابر نصر الدين ، ،ص49)**.

فهي جماعة صغيرة تتكون من أشخاص ينتمون إلى مراكز اجتماعية واحدة ويشكلون علاقات فيما بينهم إلى درجة الاتفاق على استبعاد الأفراد الآخرين من الجماعة.ويختلف عدد الأعضاء في هذه الجماعة وقد يصل إلى 30عضوا .

4-3-العصابة : هي جماعة تتميز بالصراع مع جماعات أخرى ولها رموزها الخاصة والمشتركة ، ويعتبر الباحث تراشر من ابرز الدارسين لموضوع العصابة وعرفها بأنها جماعة اختيارية تقوم على الميول المشتركة ثم تتماسك وتتكامل من خلال عملية الصراع وتصبح الجماعة عصابة عندما تأخذ الجماعة موقف الصراع من الجماعات الأخرى .

وقد أكدت الدراسات الحديثة أن العصابة تختلف عن جماعة الأصدقاء لكونها أكثر تكاملا وتماسكا وتتميز بالاستمرارية وغرضها أنواع النشاط التي لا يقبلها المجتمع

5-عوامل الانتماء إلى جماعة الرفاق :

تتعد العوامل وتختلف التي تساعد في الدخول والانتماء إلى جماعة الرفاق والتي نذكر منها :

5-1-السن :يكون السن مهما في انتماء الأفراد إلى جماعة واحدة التي هي جماعة الرفاق ، فالتقارب العمري أساس تكوين هذه الجماعة لأنه من غير المعقول أن تتشكل الجماعة من أفراد تتراوح أعمارهم ما بين 6و20 سنة ، لان السلوك والتعامل والتفكير يختلف حسب العمر الزمني في الكثير من الأحيان لأنهم لا يجدون إي حرجا بينهم في التعامل ولا يتعقدون من بعضهم البعض.

5-2-الطبقة الاجتماعية : تتفاوت الطبقات الاجتماعية فيما بينها من الناحية الاقتصادية والاجتماعية وهو الذي يؤثر على الأبناء والذي يتدخل في تحديد طبيعة الجماعة التي ينتمي إليها الطفل ، ففي هذه الجماعة نجد تبارز بالألقاب والمكانة الاجتماعية أو الاقتصادية والحاجات المتوفرة والمال والألبسة وأنواع المأكولات حتى أن الطفل لا يصمد أمام هذه الأشياء إذا لم يكن يتقاسمها معهم .

5-3-الجنس : يختلف الجنس لدى الإنسان فنجد الذكور يكونون جماعة الرفاق الخاصة بهم كما نجد جماعة الرفاق للبنات ، فالأمر يرجع إلى الاختلاف في النواحي البيولوجية

والفيزيولوجية والنفسية بينهم ، لذلك فكل فرد يميل إلى مصاحبة الأفراد من بني جنسه خاصة في المجتمعات المحافظة التي تخضع أفرادها إلى قوانين ومعايير ، قد يعاقب الفرد إذا انتمى إلى جماعة ليست من جنسه من خلال نظرة الاستهجان والازدراء .

5-4-الاهتمامات الاجتماعية : من أهم الدوافع التي تشكل جماعة الرفاق اهتماماتهم الاجتماعية ووحدة ميولهم ورغباتهم المشتركة لذلك نجد جماعة الرفاق المدرسية وجماعة الرفاق الرياضية وأخرى تابعة للكشافة ومختلف النوادي وأخرى تابعة للجامعة وأخرى أساسها طبيعة العمل ....

5-5-المكان الجغرافي :المنطقة أو الحيز الذي يقطن به الفرد يكون عاملا في ارتباطه بالجماعة التي ينتمي إليها ، لهذا نجد الطفل يميل إلى مصاحبة الأقران الذين يجاورونه في الإقامة ويقطنون معه في نفس الحي .**(مصباح عامر ،2011،ص246)**.

6-أساليب الضبط في جماعة الرفاق جماعة الرفاق:

تستخدم جماعة الرفاق مجموعة من الأساليب والآليات في سلوك الفرد المنتمي إليها أو في احد عناصرها ومن هذه الوسائل :

6-1-الثواب الاجتماعي : يتجسد في القبول الاجتماعي لشخصية الفرد بسلبياتها وايجابياتها فالطفل إذا وجد رفضا اجتماعيا من طرف الأسرة من خلال شعوره بالاحتقار والدونية لان الطفل حسب الأسرة يجب أن يكون مستمع فقط دون نقاش ، وعدم وجود الحرية في التعبير عما بداخله سيضطره إلى البحث عن فضاء آخر للتعبير عن آرائه وإشباع حاجته وهذا ما يجده في جماعة الرفاق**(حامد عبد السلام زهران ،1984،ص262)**.

6-2- العقاب الاجتماعي : هو أسلوب ردعي يستخدم لأفراد الجماعة الذين تسببوا في إثارة المشاكل داخل الجماعة وانصاعوا عنها ورفضوا الانضباط الذي تسنه الجماعة ولعل العقاب يكون إما بالرفض أو النبذ الاجتماعي والإهمال الاجتماعي لهم ، ولعل الهدف من هذا الأسلوب المتبع هو محاولة تعديل أو تغيير هذا السلوك أو اللجوء إلى جماعة أخرى قد يجد فيها وجوها جديدة وأجواء اجتماعية مغايرة.

6-3-النمذجة :ويتمثل هذا النوع من الأساليب في تقديم نماذج سلوكية يتوحد معها أعضاء الجماعة

6-4-التحفيز : تدفع جماعة الرفاق أفرادها إلى المشاركة في مختلف النشاطات كاللعب والرحلات بل تحفزهم على ذلك وهو ما يؤدي إلى انفتاح شخصية الطفل فالتحفيز عامل مهم يؤدي في كثير من الأحيان إلى تخليص الطفل من الكثير من الأعراض السلوكية السلبية كالخوف والارتباك والخجل والخوف والاكتئاب وبالمقابل تربي فيه صفات ايجابية كالشجاعة والمرح والانبساط والطلاقة في الكلام والتعبير **(مصباح عامر ،2011،ص240)**.

7-طبيعة الأفراد في جماعة الرفاق :

الدراسة التي قام بها الباحث ستيفن وزملائه بينت وجود أنواع من جماعة الرفاق وهي :

7-1-الأفراد الشعبيون : هم الأفراد الذين يجدون قبولا اجتماعيا وتأييدا كبيرا من طرف زملائهم في نفس الجماعة التي ينتمون إليها.

7-2-الأفراد المنبوذون :هم الأفراد الذين يجدون رفضا اجتماعيا من طرف زملائهم لذلك فهم يحضون بأقل تأييد من طرف زملائهم نتيجة سلوكهم السلبي .

7-3-الأفراد المجادلون :هم مختلف الأفراد الذين يتحولون من نظرة إلى أخرى من طرف زملائهم فمرة يحضون بتأييد وقبول ومرة أخرى يجدون رفضا وقلة التأييد

7-4-الأفراد المهملون :هم أفراد عادة ما يتلقون قليلا من القبول والرفض ويكونوا غير معروفين نظرا لدورهم وسلوكهم وتأثيرهم السلبي داخل جماعة الرفاق حيث لا يهتم بهم غيرهم فهم دائما على الهامش حسب الجماعة لذلك يتطلب منهم مسايرة الجماعة في كل أفكارها وقراراتها .

7-5-الأفراد المعتدلون : هم أفراد يتوسطون الجماعة ، حيث يلجأ هؤلاء إلى محاولة التوفيق بين الأفراد ويقفون موقفا وسطا بينهما ، حتى أن درجة القبول والرفض عندهم تكون متوسطة .

وقد بينت الدراسات والأبحاث الاجتماعية تميز كل مجموعة عن غيرها بصفات تنعكس على سلوكاتها فالأطفال المنبوذين مثلا أكثر عدوانية من غيرهم إما الأطفال المهملين فمن ميزتهم التطرف والرؤية الاجتماعية المتدنية أما الأفراد الشعبيون فينتج عنهم طفل شعبي أكثر اجتماعية واقل عدوانية .

8-أنواع التأثير في جماعة الرفاق :

ينقسم التأثير الذي تقوم به جماعة الرفاق إلى نوعين تأثير ايجابي وتأثير سلبي :

8-1-التأثير الايجابي :تمكن جماعة الرفاق أفرادها من إكسابهم العديد من المهارات والقدرات المرغوب فيها اجتماعيا ، فأقران الطفل يسهمون إسهاما كبيرا وبارزا في ارتقاء المهارات والقيم الاجتماعية والأخلاقية والأدوار الاجتماعية ، حيث يتعلم الطفل كيف يكون قائدا وكيف يقتنع ويقنع غيره وكيف يفهم نفسه ويفهم غيره ، فهذه الجماعة هي بمثابة مجال حيوي يمكن أن يكسب فيه الطفل الثقة بالنفس وينميها تقديرا لذاته .

وقد بين روبين أن جماعة الرفاق تتيح الفرصة أمام الطفل لتعلم المهارات الاجتماعية إذ تقتضي المهارة الاجتماعية توافر القدرة على التخاطب الناجح مع الأطفال الآخرين.

كما أن عدد حدود جماعة الرفاق لا تتوقف على المهارات الاجتماعية فحسب بل تمتد وتتسع إلى عدد أخر من السمات والقدرات ، فهي تساعد الطفل على النمو الجسمي السوي ،عن طريق إتاحة فرص ممارسة النشاط الرياضي والمساعدة على النمو العقلي من خلال ممارسة الهوايات والنمو الاجتماعي من خلال ممارسة أنواع النشاط الاجتماعي وتكوين الصداقات **(كوثر براهمي ،2013،ص)**

8-2-التأثير السلبي : من بين الآثار السلبية نجد تدعيم جماعة الرفاق للسلوك العدواني وهو ما يؤدي إلى إعادة تكرار هذا السلوك في مواقف مماثلة وقد يكون الانصياع للمعايير التي تفرضها الجماعة انعكاس سلبي أو تأثير سلبي إذا كانت هذه المعايير أو القيم التي تتبناها الجماعة وتقوم بها تتعارض وتتناقض مع القيم السائدة في المجتمع والتي تفرضها عوامل ،كحرص الطفل على كسب القبول والرضي من زملائه الشيء الذي يدفع به إلى الامتثال لكل قيم ومعايير الجماعة حتى وان كانت سلبية .

وقد يتبنى الطفل سلوكات منحرفة وشاذة كإيذاء المجتمع وأفراده ،وإيقاع الضرر بهم والاعتداء عليهم وعلى ممتلكاتهم إضافة إلى تعلم الآفات الاجتماعية كتعاطي المخدرات والتدخين وشرب الكحول.

***خلاصة الفصل :**

بعد أن تناولنا عدة نقاط وعناصر في هذا الفصل الخاص بجماعة الرفاق ومن خلال إبراز نظرة العديد من الباحثين والعلماء يتبين أن جماعة الرفاق كمؤسسة اجتماعية تساهم بصفة فعالة في التأثير على الأفراد الذين ينتمون إليها لأنه يميل إلى اختارها لذلك فهو يميل إلى اختيار الرفاق الذين يتفق معهم في خصائص شخصيتهم حتى يجد سهولة في التكيف والاندماج معهم.

قائمة المصادر و المراجع للفصل الثالث :

1-أسعد يوسف مخائيل ، **الشباب والتوتر النفسي** ، مكتبة غريب ،دت .

2-السيد أحمد سميرة ، **مصطلحات علم الاجتماع** ، مكتبة الشقرى ، .1997

3-جان شازال ، **الطفولة الجانحة** ،تر (أنطوان عبده) ، منشورات عويدات ، بيروت ، الأردن ، دت .

4-زهران حامد عبد السلام ،**علم النفس الاجتماعي** ،القاهرة ، عالم الكتاب ،.1984

5-صالح أبو جادو ،**سيكولوجية التنشئة الاجتماعية** ،دار المسيرة للنشر والتوزيع ،الأردن ،1998

6-مصباح عامر ،**التنشئة الاجتماعية والانحراف الاجتماعي** ، دار الكتاب الحديث ، الجزائر ، .2011

7-كوثر إبراهيمي ،**اثر جماعة الأقران على مستوى امتثال الطفل (4-8سنوات)** ،مذكرة ما جستير ، جامعة بسكرة ،الجزائر ،2013.

8-شريف زريطة ،**تأثير جماعة الرفاق على التنشئة الاجتماعية للابناء** ، مذكرة ماجستير ،جامعة بسكرة الجزائر ،2008.

الفصل الرابع

الفصل الرابع : التنشئة الاجتماعية

***تمهيد**

1-مفهوم التنشئة الاجتماعية

2-خصائص التنشئة الاجتماعية

3-أشكال التنشئة الاجتماعية

4-مؤسسات التنشئة الاجتماعية

5-أطوار التنشئة الاجتماعية

6-نظريات التنشئة الاجتماعية

7-العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية

8-آليات التنشئة الاجتماعية

خلاصة الفصل

***تمهيد :**

تعد التنشئة الاجتماعية من اعقد المواضيع في مجال البحث والدراسة لأنها مرتبطة بجوانب مختلفة ،سوسيولوجية وسيكولوجية وعلمية ، بل أن كل اتجاه يتناولها من مجال وزاوية معينة وباعتبارها تشكل العمود الفقري في تكوين شخصية الفرد وانعكاس ذلك على المجتمع ، وبواسطتها ينتقل الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي ، سنتطرق في هذا الفصل لهذا الموضوع من خلال ضبط مفهومها والياتها ووسائلها واهم النظريات التي تطرقت لها وفسرتها .

1- مفهوم التنشئة الاجتماعية:

1-1-التعريف اللغوي :

التنشئة مشتقة من اللفظ انشأ ، إنشاء ، نشأة

حيث وردت في القران الكريم في العديد من الآيات منها قولة تعالى" هو أنشأكم من الأرض وأستعمركم فيها ".

وجاء في لسان العرب لابن منظور كلمة التنشئة من الفعل نشأ ،ينشأ ، نشوءا وإنشاء بمعنى ربا وشب **(ابن منظور، 1997، ص69)**.

وتعرف في معجم العلوم الاجتماعية بأنها : التنشئة الاجتماعية هي إعداد الفرد منذ ولادته لان يكون كائنا اجتماعيا وعضو في مجتمع معين.

1-2-التعريف الاصطلاحي :

تنوعت واختلفت دراسة التنشئة الاجتماعية حسب دارسيها من علماء النفس وعلماء الاجتماع وذلك حتى في تعريفها ، فتعرف بأنها :

-العملية التي تتم عن طريقها تربية وتدريب وإعداد الطفل خاصة والشخص عامة لكي يصبح كائنا اجتماعيا وعضوا صالحا في المجتمع **(عبد القادر طه،2003،ص272)**.

تعريف فليب ماير " التنشئة الاجتماعية هي عملية غرس المهارات والاتجاهات الضرورية لدى النشء ليلعب الادورا الاجتماعية المطلوبة منه في جماعة ما" **(زكي محمد إسماعيل ،1980،ص121).**

-تعريف ألسون فيري " التنشئة الاجتماعية هي مجموعة من العمليات التي تساعد على تنمية الشخصية الإنسانية للفرد حيث يتعلم كيف يؤدي الأدوار الاجتماعية "**(زكي محمد هاشم ،1980،ص214).**

-وتعرف بأنها العملية التي يتم فيها انتقال الثقافة من جيل إلى جيل ، وهي الطريقة التي يتم بها تشكيل الأفراد من طفولتهم حتى يمكنهم العيش في مجتمع ذي ثقافة معينة.

-هي انتقال الطفل من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي عن طريق التفاعل مع الآخرين.

-هي ما يجعل الطفل عضوا في المجتمع الذي يعيش فيه ، وهي عملية تعليم الطفل المعتقدات والقيم بما يجعل منه مسئولا وعضوا قادرا في المجتمع .**(بارون وبايرن وسالس ،1988،ص102).**

-هي نوع من الضغط الاجتماعي الذي يمارسه المجتمع على الفرد لترويضه وتكييفه مع المنظومة الاجتماعية ، ويبدو الفرد ككائن غير مستقل وسلوكه ليس سوى إعادة إنتاج نماذج مكتسبة من خلال مرحلة الطفولة **(كوش دوني،2002،ص58).**

-هي عملية يكتسب من خلالها الأطفال الحكم الخلقي والضبط الذاتي اللازم لهم حتى يصبحوا أعضاء راشدين مسئولين في مجتمعهم **(حسين رشوان ،1997،ص153).**

-هي صيرورة مستمرة ومتغيرة على امتداد الحياة بحيث أنها تهدف إلى الاندماج النسبي والمتوالي من لدن الفرد وهي وسيلة لاكتساب الشخصية من خلال استيعاب طرائق الحركة والفعل اللازمة من أجل تحقيق درجة من التوافق النسبي عبر سياق الحياة الشخصية والاجتماعية للفرد داخل تلك الحياة المتغيرة باستمرار**(المصطفى حدية بن الشيخ،2006، ص25)**

2-خصائص التنشئة الاجتماعية :

تتميز التنشئة الاجتماعية بأنها:

-هي عملية تلقائية .

-هي عملية مستمرة طيلة حياة الفرد منذ ولادته .

-تختلف من مجتمع إلى أخر بدرجتها وحدودها .

-عملية نمو وتطور يتحول من خلالها وبواسطتها الفرد من طفل إلى راشد.

-عملية تعلم اجتماعي بحيث يكتسب عن طريقها الفرد أدواره الاجتماعية.

-عملية يتحول فيها الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي.

3-أشكال التنشئة الاجتماعية :

يمكن أن نميز شكليين رئيسيين وهما :

3-1- التنشئة الاجتماعية المقصودة : ويتم هذا النمط من التنشئة في أهم مؤسستين اجتماعيتين هما الأسرة والمدرسة ، فكل تعليم في أحد هذه المؤسسات يكون مقصودا، فالفرد يتعلم ويكتسب اللغة والآداب والأخلاق ومختلف القيم التي تختلف حسب طبيعة الأسرة ومعاييرها الثقافية ، وفي المدرسة بمختلف مراحلها نتعلم وفق طرق وأساليب وأهداف وبرامج محددة ومضبوطة ومسطرة.

3-2-التنشئة الاجتماعية غير المقصودة :ويكون هذا النوع من التنشئة مصاحبا للنوع الأول ويكون من خلال مؤسسات أيضا كالمسجد ووسائل الإعلام المختلفة وغيرها ...بحيث يتعلم الفرد المهارات والمعاني والأفكار عن طريق اكتسابه المعايير الاجتماعية والتي تختلف باختلاف دور كل مؤسسة .

وتكسب الفرد مختلف العادات التي ترتبط عادة بالجانب الاقتصادي كالعمل والإنتاج والاستهلاك وغير ذلك من أنواع السلوك **(صلاح الدين شروخ،2004 ،ص60).**

وقد تصنف التنشئة إلى أنواع ونذكرها كالأتي :

***التنشئة الأولية** : هي العملية الأساسية التي يكتسب الفرد من خلالها مجموعة من الخبرات منذ مرحلة الطفولة من المجتمع أو المحيط الذي ينشأ ويعيش فيه ،ومع ذلك فقد يكون دور المجتمع غير كاف لهذه التنشئة لأنها تتأثر أيضا بخصائص الطفل الجسمية والنفسية والعقلية ، ونوع الخبرة الاجتماعية ،لذلك فإذا كانت صحة الطفل الجسمية والعقلية والنفسية ضعيفة فان ذلك يؤثر على حيوية بواعثه ومعنوياته النفسية وأدواره الاجتماعية وبالمقابل إذا كانت صحته جيدة فان عناصر تكوين شخصيته تنشط تباعا **(عمر معن خليل ،2000،ص102)**.

***إعادة التنشئة:** وتتمثل في إعادة أو إكمال بعض النقص أحيانا الذي وجد في التنشئة الأولية حيث عبر دوركايم عن ذلك " التربية هي العمل الذي تمارسه الأجيال الراشدة على التي لم ترشد بعد وذلك من اجل الحياة الاجتماعية ، فان الإنسان الذي يتوجب على التربية إن تحققه فينا ليس الإنسان على ما حددته الطبيعة بل على نحو ما يريده المجتمع **(وطفة علي،1993،ص40)**.

***التنشئة المتوقعة** : أن تحضير الفرد وتهيئته لتغيير ما متوقع في حياته له أثر كبير في مضاعفة احتمالات النجاح بسبب خبرة نظرية اكتسبها الفرد على الأقل من خلال وصف التغيير القادم ، فالكثير من المشكلات تحدث عندما يطلب من الأطفال أن ينتقلوا من نشاط إلى أخر ، لذلك احرص على تنبيه الأطفال وتحضيرهم للتغيير القادم فهذا يتغلب على شعور الإحباط عند الطفل وتهيؤه لانتقال سلس **(موريش رونالد،2001،ص111)**.

فالتنشئة المتوقعة هي التهيئة المسبقة للفرد لتحمل مسؤولية جديدة ما ، هي إعداد للفرد وتدريب مسبق له قبل دخوله مجالا اجتماعيا جديدا أو إشغاله موقعا محتملا وتحضيره لمواجهة مهام جديدة لنقل الصعوبات والمخاوف المصاحبة لأشغال الموقع الجيد **(عمرمعن خليل،2000،ص 135)**.

***التنشئة الراجعة** :هي التنشئة التي تعني تحول المتلقي في التنشئة إلى مرسل لها أو تحويل المنشئ إلى منشأ في عملية التنشئة الاجتماعية ، فكثيرا ما تحصل تنشئة راجعة عندما لا يستطيع القائم على التنشئة أن يقوم بواجباته التنشئية لأنها لا تنسجم مع سرعة التطورات

والتي لم يألفها ، فيتحول إلى متلقي للتنشئة ويتحول من متلقي إلى قائم بالتنشئة **(عمر معن خليل ،2000،ص135)**.

فكثيرا من المفردات والمصطلحات والفنون الحديثة في مجال الطبخ أو اللباس والتي لم تكن موجودة سابقا يمكن أن تعلمها الفتاة لوالدتها ويمكن أن يعلم الطفل لوالده أفكارا حديثة في مجال الزراعة والفلاحة.

4-مؤسسات التنشئة الاجتماعية :بين علماء النفس وعلماء الاجتماع أن هناك مؤسسات كثيرة تساهم في عملية التنشئة الاجتماعية والتي من بينها :

4-1-الأسرة :تعتبر الأسرة المؤسسة الأولى في عملية التنشئة الاجتماعية لأنها تمد الأشخاص بالقيم والمعايير والعادات السلوكية الصحية وهي المسؤولة عن الضبط الاجتماعي ، وقد أكدت البحوث الاجتماعية والنفسية أن الحاجة الفردية والجماعية والمجتمعية لادوار الأسرة ووظائفها تكون أكثر إلحاحا كلما انحصرت في المجتمع المحدد، أي كلما انحصرت فرص تحقيق الأمان النفسي والاجتماعي الفردي والجماعي عبر كفاءة وكفاية ما يسمى بشبكات الأمان الاجتماعي.

4-2-رياض الأطفال :

تسمى بالحضانة أو فترة ما قبل المدرسة وتحولت إلى مكان للرعاية ، وتعتبر هذه المرحلة مهمة جدا في حياة الطفل لان من خلالها يهيأ الطفل تدريجيا للحياة المدرسية النظامية فهذه المرحلة يأتي من خلالها الانتقال التدريجي من جو الأسرة إلى جو المدرسة بكل ما يتطلب ذلك من تعود على النظام وتكوين علاقات إنسانية مع معلميه واقرأنه وممارسة أنشطة التعلم والتعليم التي تتفق واهتماماته ومعدلات نموه في شتى المجللات **(سهير كامل ،2002،ص33)**.

4-3-المدرسة : تأتي بعد الأسرة من حيث أهميتها في عملية التنشئة الاجتماعية حيث تعتبر المدرسة مؤسسة تنظيمية تتكون من أفراد يتفاعلون كأجزاء من جماعات صغيرة تواجه بعضها البعض وأفرادها يتفاعلون أيضا كأجزاء من منظمات أصغر تحدد جماعات الفصول **(السيد حنفي ،1984،ص40)**.

وتتمثل الوظيفة الاجتماعية للمدرسة في استمرار ثقافة المجتمع ودوامها وذلك بأن تيسر لأطفال المجتمع امتصاص وتمثل القيم لذلك المجتمع واتجاهاته ومعايير السلوك فيه ،وتدربهم على أساليب السلوك التي يرتضيها هذا المجتمع في المواقف والمناسبات الاجتماعية حيث يكون تقدير قيمة الطفل في المدرسة يقوم على أساس : تحصيله الدراسي ،مسايرته لنظم المدرسة ، المشاركة في نشاط خارج الفصل **(محمد شفيق،1997،ص62)**.

4-4-جماعة الأقران : تشمل جماعة الرفاق أو الأقران كل الجماعات كجماعة اللعب أو النوادي والجيرة وزملاء المدرسة وبمعنى أوسع جماعة الشلة ،حيث يكتسب الطفل خبرات معينة في هذه الجماعة من الممكن أن لا يكتسبها داخل الأسرة العادية ،وهذه الخبرات المكتسبة لها أهميتها في حياة الطفل وتنشئته اجتماعيا للوصول إلى النمو النفسي الاجتماعي السليم ،كما أنها تعاون في إشباع حاجات الصغار في تعويدهم على تحمل المسؤولية والاستقلال والاعتماد على النفس وممارسة النشاط ويتوقف مدى تأثير الفرد بجماعة الرفاق على درجة ولائه لها ومدى تقبله لمعاييرها وقيمها واتجاهاتها **(محمد شفيق،2003،ص37)**.

4-5-وسائل الإعلام : إن الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام في عملية التنشئة الاجتماعية جعلها تهتم ببث الرسائل التربوية الموجهة للأطفال والمدروسة بعناية حتى يمكن تعديل بعض القيم والاتجاهات والمفاهيم الخاطئة في المجتمع ككل .

أما عن دورها فيرتكز على نشر المعلومات المتنوعة وإشباع حاجات نفسية مختلفة ودعم اتجاهات نفسية معينة وتعزيز القيم والمعتقدات أو تعديلها والتوافق في المواقف المستجدة ولذلك فان تأثيرها بالغ الأثر ، فالمؤثرات الإعلامية تؤثر على سلوك وتفكير الناشئ بحيث تجعله مستقبلا لا مرسلا للأفكار والتصورات ولعدم تفاعله معها فإنها تؤثر فيها ولا يؤثر بها ولا تساهم في إدراكه لصورته عن نفسه **(عمر معن خليل ،2000،ص129)**.

ولعل التلفزيون كأحد الوسائل الإعلامية له تأثير واضح وهذا ما أكدته الدراسة التي قام بها روبنشتين حول تأثير التلفزيون على سلوك الأطفال وقد أبدت الأمهات وجهة نظرهن في الأبعاد التأثيرية للتلفزيون على أولادهن في النقاط الآتية:

-يعلم الكثير عن الحياة

-التلفزيون يزيد من قدرة الأطفال اللغوية

-كما أشارت دراسات براون إلى أن البرامج التي تبثها قنوات الإذاعة والتلفزيون تتضمن أنماطا من السلوك يتخطى تأثيرها المعلومات المتضمنة في البرامج التي يكون تأثيرها فعال في اتجاهات وقيم الناشئة **(عبد المجيد سيد ،1998،ص286).**

4-6-المؤسسة الدينية :

يكون تأثير هذه المؤسسة بشكل تراكمي تاريخي أو بشكل مقصود من اجل توجيه الناشئين ، ويكون تأثيرها في المجتمعات الإسلامية قويا مقارنة مع المؤسسات الأخرى **(الحارثي زايد،1999،ص10).**

ويمكن الحديث عن دور المسجد في المجتمع الإسلامي ،ودور الكنيسة في المجتمعات المسيحية حيث تتميز المساجد والكنائس بمكانة عظيمة في الدول العربية لان الدين يؤدي في المجتمعات الإنسانية دورا كبيرا في حياة الناس **(أبراش إبراهيم ،1998،ص221).**

فدور العبادة كما تسمى تقوم بتعليم الفرد والجماعة المعايير والقيم الدينية التي تمكن من توحيد السلوك الاجتماعي والتقريب بين الطبقات وترجمة التعاليم الدينية على سلوك عملي.

4-7-النوادي والمؤسسات الرياضية : تلعب الأندية دورا مهما وتربويا مماثلا لما تلعبه جماعة الرفاق بالمدرسة في التربية الاجتماعية فهي بمثابة تجمع ينخرط فيها كل الأعمار ويكتسب من خلالها العمل الجماعي والقيم العامة للمجتمع ، وتعرف الأندية بأنها تنظم لتجمع أفراد لهم ميول مشتركة حيث تتاح الفرص لاكتساب الزمالة وللتعبير عن ميل الفرد للاجتماع مع غيره **(السيد حنفي ،1984،ص124)**

حيث تمكننا وسائل الإعلام من اكتشاف الميول وتنميتها ، تنمية المهارات المتعددة للأعضاء ،تنمية الشعور بالانتماء ، تربية الصفات الأخلاقية الحميدة.

5- أطوار التنشئة الاجتماعية : قسم بارسونز عملية التنشئة الاجتماعية إلى أربعة أطوار هي:

***الطور الأول** : يبدأ هذا الطور في داخل الأسرة حيث يتعلم الطفل مهارة الاتصال بالآخرين باستخدام بعض الكلمات كما توجهه الأسرة إلى بعض السلوكيات الواجب الالتزام بها .

***الطور الثاني** : يتم هذا الطور في المدرسة إذ يتابع المعلم دور البيت ويتعلم الطفل أدوارا جديدة تساهم في التنشئة الاجتماعية .

***الطور الثالث** : يبدأ هذا الطور في العمل ويستمر حتى يكتسب الفرد قدرة التكيف ومتابعة التغير الاجتماعي .

***الطور الرابع** : يبدأ بتكوين الأسرة والاستقلال عن الوالدين ويتداخل هذا الطور مع الطور السابق .

6- نظريات التنشئة الاجتماعية : تعددت النظريات المفسرة لعملية التنشئة الاجتماعية واختلفت وجهات النظر سواء في النظرية السلوكية أو نظرية التعلم السلوكي إضافة إلى موقف نظرية الدور الاجتماعي ونظرية التفاعل الرمزي وكذلك بروز مدرسة التحليل النفسي وفيما يأتي أهم وجهات نظرهم وتفسيراتهم للعملية :

6-1-نظرية التعلم السلوكي : ارتبطت هذه النظرية بأعمال كل من بافلوف ، واطسن ،ثورندايك ، سكينر ، حيث فسرت هذه النظرية عملية التعلم بالاشراط أو التشريط ، أما العادات التي يكتسبها الفرد فأساسها الروابط بين المثيرات والاستجابات لذلك فالتعلم هو أساس عمليات التنشئة الاجتماعية ، حيث بين باندورا أن عملية التنشئة الاجتماعية هي عملية تعلم اجتماعي لأنه من خلال الممارسات يمكن للفرد من تعديل سلوكه أو التغيير فيه ، فقد لاحظ أن الناس يطورون فرضياتهم حول أنواع من السلوك ومثال ذلك الثواب والعقاب ، فكثيرا من عمليات التعلم تحدث عن طريق مراقبة سلوك الآخرين وملاحظة نتائج أفعالهم لذلك فنحن لا نتعلم أفعالا بل نتعلم نماذج من السلوك **(صالح أبو حادو ،1998،ص52)**

وبين باندورا إن التعلم بالنمذجة أو النموذج هي الطريقة التي من خلالها يمكن للفرد أن يتعلم سلوك الآخرين وبعبارة اصح أن يكون هناك فرد أو شخص فعلي مثالي يكون سلوكه قدوة لسلوك المتعلمين **(سهير كامل ،2002،ص210)**.

6-2-نظرية الدور الاجتماعي : بين أنصار هذه النظرية أن سلوك الكبار والمحيطين يختلف عن سلوك الطفل بسبب عملية التنشئة الاجتماعية حتى وان كان الطفل ينمو في إطار اجتماعي ويتشابه سلوكه مع جميع الأطفال وفقا لدور العوامل الاجتماعية **(احمد عزت راجح ،1994،ص337)**

أما عن عملية اكتساب الأدوار فهي عملية أو مسألة متعلقة بالارتباط العاطفي وليست معرفية بحتة ،فاكتساب الأدوار يرجع إلى عوامل منها دوافع الأطفال في التعلم والتعاطف مع الأفراد وإحساس الطفل بالأمن والطمأنينة .

وقد أكدت هذه النظرية أن لكل فردا مركزا اجتماعيا يتناسب مع الدور الذي يقوم به واكتساب الدور أو المركز وتعلمه يكون من خلال تفاعله مع الآخرين خاصة من طرف الأشخاص المهمين بالنسبة له ويرتبط معهم عاطفيا **(صالح أبو جادو ،1998 ،ص60).**

6-3-نظرية التفاعل الرمزي : ترتكز هذه النظرية في تفسيرها للتنشئة الاجتماعية على أسس من بينها أن الحقيقة الاجتماعية هي حقيقة عقلية تقوم على التخيل والتصور وان عملية التعلم تكمن في قدرة الإنسان على الاتصال من خلال الرموز وتحويلها إلى معاني وأفكار **(صالح أبو جادو ،1998،ص61).**

وتتم عملية التنشئة الاجتماعية من خلال رموز ممثلة في اللغة باعتبارها الوسط الرمزي الذي له علاقة مباشرة بهذه العملية ،لذلك فقدرة الإنسان في التواصل والتفاعل من خلال ما تحمله اللغة من رموز أهم عمليات التنشئة الاجتماعية .

وبين أصحاب هذه النظرية أن التنشئة الاجتماعية مستمرة مع حياة الإنسان ودور الأسرة كبير ومهم في هذه العملية إلى جانب المدرسة ومختلف العوامل الخارجية الأخرى ، ويعتبر الاتصال أهم عنصر في هذه العملية لان الناس يتصرفون وفقا لتبادل الرغبات والأفكار والمعاني ، بل هناك تواصل المقاصد بين الناس بحيث تتوافق ذواتهم من خلال أشكال وصور التفاعل بينهم **(محمد علي محمد وآخرون ،1958،ص74).**

6-4-نظرية القبول والرفض الوالدي : هي احد نظريات التنشئة الاجتماعية حيث تحاول تفسير العوامل ذات العلاقات المتبادلة الخاصة بالقبول أو الرفض الوالدي وكذلك التنبؤ بكل

تلك العوامل وتستند نظرية القبول أو الرفض الوالدي إلى أربعة فئات رئيسية تشكل التصور النظري لهذه النظرية .

الفئة الأولى : تهتم بنتائج القبول أو الرفض الوالدي فيما يخص النمو السلوكي والمعرفي والوجداني للأطفال في كل مكان.

الفئة الثانية :تهتم بالإجابة عن السؤال الأتي لماذا يفوق بعض الأطفال أقرانهم في التغلب على اثأر الرفض الوالدي وسوء التعامل الوجداني؟

الإجابة عن هذا التساؤل أدت إلى تطور نظرية التغلب على الصعاب والمشكلات التي انبثقت من نظرية القبول والرفض الوالدي .

الفئة الثالثة : تهتم بمحاولة تفسير العوامل النفسية والبيئية الخاصة بالقبول والرفض الوالدي بمعنى أخر لماذا نجد بعض الآباء أكثر دفئا من غيرهم في تقبلهم لأطفالهم ؟

الفئة الرابعة :تهتم بدراسة العوامل الاجتماعية الثقافية الخاصة بالقبول والرفض الوالدي **(عزيز بهلول ،1996،ص24).**

وتقوم نظرة القبول والرفض الوالدي على فرضية أن السلوك الإنساني يتأثر بالطريقة التي يدرك ويفسر بها الفرد عالمه والتي يرتكب بها الأحداث من حوله أكثر مما يتأثر بالأحداث الموضوعية نفسها.

وترى هذه النظرية أن التنشئة الاجتماعية هي التي ينشأ عن طرفيها ضوابط داخلية عند الطفل ،توجه سلوكه وتحدده وتقيده وبذلك يصبح الضبط الاجتماعي هو لب التنشئة الاجتماعية**(محمد سعيد ،1995،ص55).**

6-5-نظرية التحليل النفسي :ترى هذه النظرية أن عملية التنشئة الاجتماعية تتضمن اكتساب الطفل و استدخاله لمعايير والديه وتكوين الأنا الأعلى لديه ويعتقد فرويد أن ذلك يتم عن طريق أساليب عقلية وانفعالية واجتماعية أهمها (التعزيز والانطفاء) القائم على الثواب والعقاب فعملية التنشئة الاجتماعية تعمل على تعزيز وتدعيم بعض أنماط السلوك المقبولة اجتماعيا وعلى انطفاء بعضها الأخر غير المقبول اجتماعيا **(صالح أبو جادوا،1998،ص51)**

ويمكن توضيح نظرية التحليل النفسي في مجال التنشئة الاجتماعية عندما ننظر إليها في إطار تطوري من خلال مراحل النمو كالأتي حيث قسمت مراحل النمو إلى مراحل وهي :

-**المرحلة الفمية** : حيث يكون الفم في هذه المرحلة المركز الأساسي لعملية التعبير عن الغرائز ،فيستخدم الطفل فمه لتفحص الأشياء .

-**المرحلة الشرجية** : أساس هذه المرحلة هي عملية الإخراج حيث يتدرب الطفل على كيفية الإخراج وضبطه.

-**المرحلة القضيبية** :يكون الأساس في هذه المرحلة الأعضاء التناسلية وذلك للتعبير عن الغرائز ، حيث ينشغل الطفل في هذه المرحلة باعضاءه التناسلية . **(عمر احمد همشري ،2003 ،ص66)**

6-6-نظرية الصراع : يتخذ أصحاب هذه النظرية من الصراع إطار لفهم موضوع الأدوار السائدة في المجتمع التي تعكس سيطرة الرجل على المرأة ، فالمجتمع لذلك يعد للرجال وحدهم وهم المسيطرون على النسق الاجتماعي الوظيفي الذي يلعب فيه كل واحد دور ويقوم بوظيفة محددة وتعد التنشئة الاجتماعية هي الأسلوب الذي يحقق للرجال الهدف أما البنات فيتم تنشئتهم تنشئة تختلف عن الذكور والتي تكون على شكل قيم ومعايير يحددها المجتمع **(عمر احمد همشري ،2003 ،ص 61)**

7- العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية : تتأثر التنشئة الاجتماعية بالعديد من العوامل ويمكن تصنيفها إلى :

7-1- العوامل الداخلية : وتشمل :

7-1-1 -الدين : تأثير الدين في عملية التنشئة الاجتماعية واضح لذلك هناك من جعل تأثيره أقوى من تأثير المؤسسات الرسمية باعتبار أن كل دين يحرص على تنشئة أفراده حسب الأفكار والمبادئ التي يؤمن بها .

7-1-2-الأسرة :هي أول مؤسسة يقابلها الفرد ويكتسب منها المبادئ التي بها يتعلم ويتواصل مع غيره ، حيث يؤثر حجم ونوع الأسرة وطبيعتها في عملية التنشئة الاجتماعية.

7-1-3-نوع العلاقات الأسرية : العلاقات الأسرية بين الزوج والزوجة والأبناء لها تأثير كبيرا على تنشئة الأفراد ،فقد بينت الدراسات الاجتماعية إن السعادة الزوجية تؤدي إلى تماسك الأسرة مما يخلق جوا يساعد على نمو الطفل بطريقة متكاملة **(محمد فتحي فرج الزليتي ،2008،ص113)**.

7-1-4-الطبقة الاجتماعية التي تنتمي إليها الأسرة : اختلاف الطبقات التي تنتمي إليها الأسر يجعل التنشئة تختلف عند الأفراد بحيث يتأثر الطفل بمستوى ومكانة الأسرة الاجتماعية.

7-1-5-نوع أو جنس الطفل (ذكر أو أنثى) : باعتبار أن ادوار الذكر تختلف عن ادوار الأنثى في الأسرة وفي المجتمع فان جنس الطفل له تأثير في عملية التنشئة الاجتماعية، حيث الملاحظات اليومية أكدت صعوبة تنشئة الذكر وفي المقابل وجود تقبل من طرف الأنثى في الأساليب المستخدمة في التنشئة. **(عبد الخالق محمد عفيفي ،1998،ص177)**.

7-2- العوامل الخارجية : أساس هذه العوامل وتأثيره جانبي ومهم واهم هذه العوامل :

7-2-1- المؤسسات التعليمية : تتمثل في الأماكن التي يتعلم فيها الطفل تعليما رسميا مقصودا في مراحله المختلفة بداية بدور الحضانة وصولا إلى المدرسة بأطوارها انتهاء بالجامعة كما توجد أيضا مراكز للتأهيل والتدريب .

7-2-2- جماعة الرفاق : مختلف الجماعات التي يندمج فيها الفرد ويصبح عضوا فيها يتأثر بها ويؤثر فيها كالأصدقاء من المدرسة أو الحي أو الجامعة أو المكان أو الجمعيات .

7-2-3- ثقافة المجتمع : تؤثر الثقافة بشكل واضح في عملية التنشئة فهي تظهر من خلال سلوك الفرد باعتبار إن الثقافة كل متكامل وتتميز بالتنوع والتعدد فهي تختلف من مجتمع إلى أخر.

8-آليات التنشئة الاجتماعية : تحقيق الأهداف المرجوة من عملية التنشئة الاجتماعية يتطلب استخدام آليات ويمكن عدها وحصرها في ما يلي :

8-1- الملاحظة : هي أولى مراحل التفكير من خلالها تتم عملية محاكاة الأفعال وتعلم السلوك للناشئ من النموذج المتعلم حيث أن التنشئة الناجحة هي التي تبدأ بتربية منزلية ومدرسية وتعمل على إثارة فضول الناشئ وتوثيق الصلة بين فكره والبيئة المحيطة به من خلال استخدام حواسه خاصة التي ترتبط بالملاحظة والانتباه .

8-2-التقليد :

هي العملية التي تتلو الملاحظة التي يقوم بها الناشئ ،فالناشئ يقوم بتقليد والديه وأفراد الأسرة مرورا بمعلميه وأقرانه وبعض الشخصيات البارزة من إعلاميين ورياضيين وسياسيين ، والتقليد قد يكون غير مقصود وقد يكون مقصودا ، فقد يقلد الناشئ غيره في الكلام واللباس والحركات وحتى المكانة الوظيفية أحيانا ، فالواحد منهم ترك صوته لصوت الأخر وليت هذا التقليد كان للصفات الممدوحة التي تثري العمر وتضفي عليه سمو ورفعة كالعلم والكرم ، لكنك تفاجأ بأن هؤلاء يقلدون في مخارج الحروف وطريقة الكلام وإشارة اليد **(القرني عائض،2003،ص442).**

8-3-الضبط : هي عملية تنظيم سلوك الفرد بما يتفق ويتوافق مع ثقافة المجتمع ومعاييره وهي التي يطلق عليها البعض التكيف مع الوسط الاجتماعي الذي يتصل بالفرد إلى مشاركة أفراد المجتمع أو أعضاء الجماعة في أفكارهم وتصوراتهم وقيمهم واتجاهاتهم ، فعملية الضبط ينتج عنها في كثير من الأحيان تهيئة النشء للأجيال الجديدة ليكون هناك تواصل بين الأجيال .

8-4-الثواب والعقاب : عادة ما يؤدي الثواب إلى تحفيز السلوك الايجابي والعقاب يحبط السلوك السلبي حيث ان المكافئة بالثواب على فعل أو عمل خير يدفع صاحبه دائما إلى المبادرة والمثابرة والرغبة في انجاز العمل ، والعكس بالنسبة للعقاب الذي يجعل الفرد يتجنب القيام بأفعال بل يحرم نفسه من القيام بها وانجازها ،وقد ركزت الدراسات التربوية على أهمية الثواب والعقاب في عملية التعلم فالمكافئات يجب أن تكون دائمة للتدريب والتعلم وليس بديلا عنه وأهم مكافئة هي حسن العلاقة مع الناشئ وفي حالة المكافئة المادية فان الحوافز يجب ألا تصبح رشاوي ، فلا يسمح للطفل بالتهرب من العمل برفض المال بل يوجب عليه حتى

لو رفض المال ولا يسمح للمكافئة أن تكون لتدليل الذات **(موريش رونالد ، 2000 ، ص 104)** .

وكذلك العقاب الذي قد يكون ماديا وقد يكون معنوي أو يكون جسميا أو نفسيا كأن يعاقب الطفل بالضرب أو عقوبة على فعل قبيح أو نلجأ إلى حرمانه من مكافئة ، فعندما يعاقب الطفل بالحرمان أو إيقاع الألم عليه إذا لم يسلك السلوك المرغوب فان هذا لا يؤدي لتربية ناجحة ، فالتعزيز الايجابي من شأنه إيصال الرسائل التي تحدثنا عنها ، وهي رسائل الحب والتقدير والاحترام أكثر فعالية من العقاب إذا تم بطريقة جيدة **(الرويتع عبد الله،2007 ،ص10)**.

خلاصة الفصل :

نتوصل في الأخير بعد أن تطرقنا إلى العديد من العناصر في هذا الفصل أن التنشئة الاجتماعية يجب أن تكون متكاملة من جميع النواحي والمجالات وتتدخل في ذلك مؤسسات متعددة ترتبط ببعضها البعض لتحقيق غاية وهي تكوين طفل منسجم مع ذاته ومع الآخر وفق نسق اجتماعي عام يكون معيارا للتوازن الاجتماعي ، وقد أكدت مختلف الدراسات والأبحاث السوسيولوجية على أهمية وقيمة التنشئة الاجتماعية لذلك اهتمت النظريات السوسيولوجية بهذا الموضوع من ناحية مفهومه وأشكاله وعناصره ومؤسساته وتفسيراته.

قائمة المصادر و المراجع للفصل الرابع:

1-القران الكريم

2- أبراش إبراهيم ،**علم الاجتماع السياسي**،دار الشروق ،الأردن ،.1998

4- أحمد عزت راجح، **أصول علم النفس** ، ط7 ،الإسكندرية ، مصر ،1968

4-الحارثي زايد ،**التنشئة الاجتماعية والسلوك المأمول للشباب** ،جمعية المعلمين الكويتية ،الكويت ،.1999

5-الرويتع عبد الله ، **علم النفس في حياتنا اليومية** ،جامعة الملك سعود ،السعودية.

6- سهير كامل -شحاته سليمان ،**أساليب تربية الطفل بين النظرية والتطبيق**،مركز الإسكندرية للكتاب ،مصر ،.1990

7-السيد سميرة احمد ،**مصطلحات علم الاجتماع** ،مكتبة الشقرى ،.1997

8- صالح أبو جادوا ،**سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**،دار المسيرة للنشر والتوزيع ،الاردن،1998.

9 -صلاح الدين شروخ ، علم الاجتماع التربوي ،دار العلم للنشر والتوزيع ،عنابة ، الجزائر ، 2004

10-عمر معن خليل ،**نظريات معاصرة في علم الاجتماع** ،جامعة اليرموك ،الأردن ،.1998

11- عمر معن خليل ،**علم الاجتماع الاسرة** ،دار الشرق ،الاردن ،.2000

12- عبد القادر طه ،**موسوعة علم النفس والتحليل النفسي** ،2003.

13-عبد الخالق محمد عفيفي ،**الخدمة الاجتماعية المعاصرة في مجال الأسرة والطفولة** ،مكتبة عين الشمس،القاهرة ،مصر،.2000

14-القرني عائض،**لا تحزن** ،مكتبة العبيكان ،المملكة العربية السعودية،.2003

15-كوش دوني ،**مفهوم الثقافة الاجتماعية في العلوم الاجتماعية**،ترجمة قاسم المقداد ،منشورات اتحاد الكتاب العرب ،سوريا ،2002.

16-ليلي علي ، **الطفل والمجتمع** ، المكتبة المصرية ، 2006.

17-المصطفى حدية بن الشيخ ،**التنشئة الاجتماعية بالوسط الحضري بالمغرب** ،ترجمة محمد بت الشيخ ، المغرب ، .2006

18-موريش رونالد ،**مفاتيح التربية البناءة** ،ترجمة عبد اللطيف الخياط،دار الثقافة للجميع، سوريا ،.2001

19-محمد شفيق-**محمود فتحي** ،**البحث العلمي** ،الخطوات المنهجية لإعداد البحوث العلمية ، الإسكندرية ،مصر ،1998.

20-محمد فتحي فرج الزليتي ،**أساليب التنشئة الأسرية ودوافع الانجاز الدراسية**، مجلس الثقافة العام ،2008.

21-محمد سعيد فرج ،**البناء الاجتماعي والشخصية** ،دار المعرفة الجامعية ،الازراطية ،.1998

22-وطفة علي ،**علم الاجتماع التربوي** ،منشورات جامعة دمشق ،سوريا ،1993.

الجانب الميداني

الفصل الخامس

الفصل الخامس : الإجراءات المنهجية للدراسة

1-منهج الدراسة

2- مجالات الدراسة

3-الدراسة الاستطلاعية

4-تحديد مجتمع الدراسة

5-الدراسة الأساسية

6-خصائص العينة

7-أدوات جمع البيانات

8-الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

1-منهج الدراسة :

يعتبر المنهج في البحث العلمي مسألة جوهرية حيث أن الإجراءات و الطرق الدقيقة المستخدمة أثناء إعداد البحث و تنفيذه هي التي تحدد النتائج .**(موريس أنجرس ،2004،ص36)**

فالمنهج مجموعة من القواعد من أجل الوصول إلى الحقيقة العلمية لذلك أي دراسة علمية لا تخلوا من منهج معين تعتمد عليه، أما عن المنهج المعتمد في دراستنا هذه فكان لزاما الاعتماد على المنهج الوصفي ، باعتبار طبيعة الظاهرة أو موضوع الدراسة هي التي تتحكم في اختيار المنهج ولأن هذا المنهج يمكننا من البحث عن التكامل الوظيفي بين الأسرة وجماعة الرفاق في التنشئة الاجتماعية ، كما يساعد على وصف و تحليل ظاهرة الدراسة بدقة و موضوعية ، كما يهتم بتحديد الظروف و العلاقات التي توجد بين الظواهر خاصة وانه من بين الدراسات المصنفة ضمن الدراسات الوصفية نجد الدراسة الارتباطية أو العلائقية التي تستخدم في الكشف عن العلاقات بين متغيرين أو أكثر قصد معرفة مدى الارتباط بين هذه المتغيرات و التعبير عنها بصورة رقمية ، فالمنهج الوصفي طريقة من طرق التحليل و التفسير بشكل علمي للوصول إلى أغراض محددة أو هو طريقة لوصف الظاهرة المدروسة و تصويرها كميا عن طريق جمع معلومات متقنة عن المشكلة و تصنيفها وتحليلها و إخضاعها للدراسة الدقيقة .**(محمد شفيق،1985،ص 80)**

و يهدف هذا المنهج إلى جمع معلومات حقيقية عن ظاهرة معينة يريد دراستها و تحديد المشكلات و إجراء مقارنات مع الظواهر الأخرى و إيجاد علاقة بين الظواهر أو بين ظاهرتين.

2- مجالات الدراسة :

2-1- المجال المكاني : أقيمت الدراسة الحالية بمدينة الطيبات ومدينة تقرت وذلك لكون الباحثين متواجدين دوما في هذه المناطق وكذلك لحصر اكبر عدد من مجتمع الدراسة وعينة البحث.

2-2- المجال الزماني :تم توزيع الاستمارات أو استبيان الدراسة على المبحوثين في الفترة الممتدة بين منتصف شهر فيفري 2017 إلى غاية مارس 2017

2-3-المجال البشري : تكون المجتمع الأصلي للدراسة من مجموعة من العائلات وركزنا على الآباء باعتبارها الشريحة الأقرب والمناسبة الاتصال وذلك في المدينتين .

3-الدراسة الاستطلاعية :

أقيمت الدراسة الاستطلاعية على عينة قوامها 20عائلة في أواخر شهر ديسمبر2016للتأكد من مدى صلاحية ونجاعة الاستبيان إذا ما طبق على العينة الأساسية أو التعديل فيه وتصحيح بعض مؤشراته إذا وجدت صعوبة في فهمها .

4- تحديد مجتمع الدراسة :

في مختلف الدراسات و الأبحاث الاجتماعية يلاحظ عادة أن مجتمع الدراسة لا يكون في متناول الباحث بل هناك إجراءات منجية يقوم بها الباحث و تكون إجراءات الدراسة على مجموعة من الوحدات التي تنتمي إلى هذا المجتمع و تسمى هذه المجموعة التي يختارها الباحث بالعينة . **(عبد الكريم بوحفص،2005،ص 18)**

أما عن مجتمع الدراسة هذه فهو غير محدد بعدد معين لأنه يشمل كل العائلات في مدينة الطيبات ومدينة تقرت .

5-الدراسة الأساسية:

أقيمت الدراسة الأساسية على عينة مكونة من 100 مفردة ، حيث تم توزيع استمارة الاستبيان على الآباء وبعض الأمهات بمدينة الطيبات ومدينة تقرت ممن لديهم أطفال في سن يجعلهم يكونون جماعة رفاق في منتصف شهر مارس واسترجعت في آخر الشهر .

عينة البحث هي مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة ، و ممثلة لعناصر المجتمع أفضل تمثيل. **(محمد خليل عباس و آخرون ،2006، ص 218).**

العينة هي مجموعة من المفردات تؤخذ من مجتمع البحث ، حيث يقوم الباحث باختيارها بهدف جمع البيانات وتوفير الجهد والوقت، كما أنها تستعمل بسبب تعذر القيام

بالمسوح الشاملة لمجتمعات البحث، في حين انه تتوقف دقة النتائج التي يتوصل إليها الباحث على مدى تمثيل هذه الأخيرة لمجتمع البحث، معنى ذلك أن الحكم الذي يصدق على العينة يمكن تعميمه على باقي مفردات مجتمع البحث.

إن العينة التي تم اختيارها في هذه الدراسة تمثلت في العينة العشوائية والتي تتلاءم مع طبيعة الموضوع، لأن مجتمع البحث غير محدد، ولذلك فيجب الحصول على المفردات التي تتوفر على نفس المواصفات التي تتطلبها الدراسة.

وقد انصب تركيزنا على استجواب نسبة كبيرة من مجتمع البحث على الآباء دون الأمهات وذلك راجع إلى سهولة الاتصال بالآباء أكثر من جهة وهم الذين يراقبون ويوجهون أبنائهم من جهة أخرى، بالإضافة إلى ذلك يعود سبب تفضيل الآباء على الأمهات نظرا لخصوصية المنطقة التي أجريت فيها الدراسة والمعروفة بتقاليدها المحافظة.

6-خصائص عينة الدراسة :

يمكن تحديد عينة الدراسة من خلال البيانات الشخصية وفق الجداول الآتية :

جدول رقم (1) خاص بالسن والجنس لأفراد عينة الدراسة

السن	التكرارات		النسبة المئوية	النسبة المئوية
	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى
45-40	05	02	%6,25	%10
50-45	20	06	%25	%30
55-50	30	05	%37.5	%25
60-55	25	07	%31.25	%35
المجموع	80	20	%100	%100

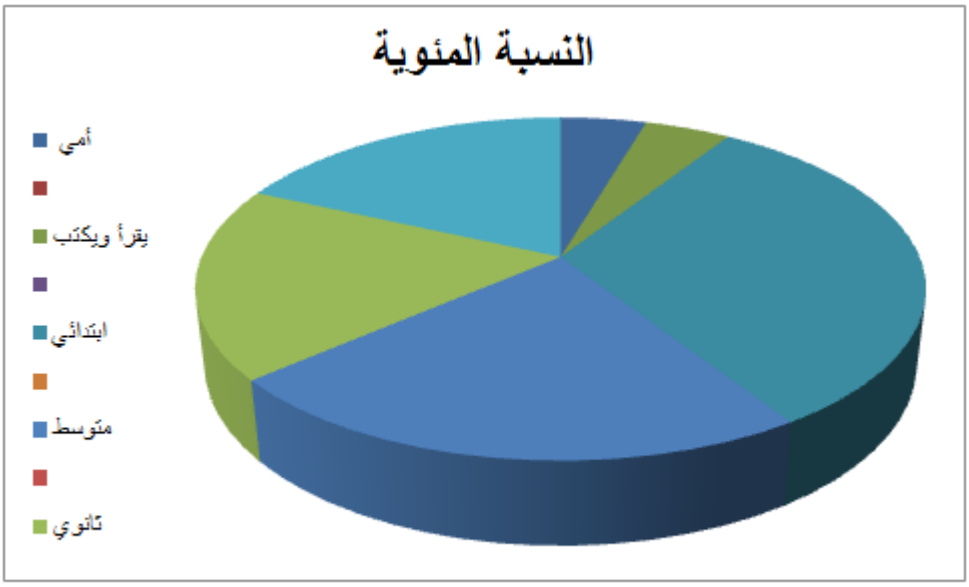

دائرة نسبية رقم (1) خاص بالسن والجنس لأفراد عينة الدراسة

يبين الجدول رقم (1) توزيع أفراد العينة حسب فئات السن والجنس وما نلاحظه من خلال هذا الجدول أن هناك تقارب في الفئات حيث أن الفئة القليلة تتراوح بين 40-45 سنة وبنسبة 10 %تليها الفئة العمرية بين 50-55سنة وبنسبة 25 %هذا بالنسبة للذكور أما الإناث فالنسبة قليلة جدا لذلك هناك تفاوت بين الذكور والإناث ، حيث أن عدد الأمهات اقل بكثير من عدد الآباء والسبب يعود إلى سهولة الاتصال بالآباء ، حيث تمثل نسبة الآباء 80% أما نسبة الأمهات فتمثل نسبة 20 %من أفراد عينة الدراسة .

جدول رقم (2) خاص بالمستوى الدراسي لأفراد عينة الدراسة

المستوى الدراسي	التكرار	النسبة المئوية
أمي	05	%5
يقرأ ويكتب	05	%5
ابتدائي	35	%35
متوسط	25	%25
ثانوي	20	%20
تعليم عالي	20	%20
المجموع	110	%110

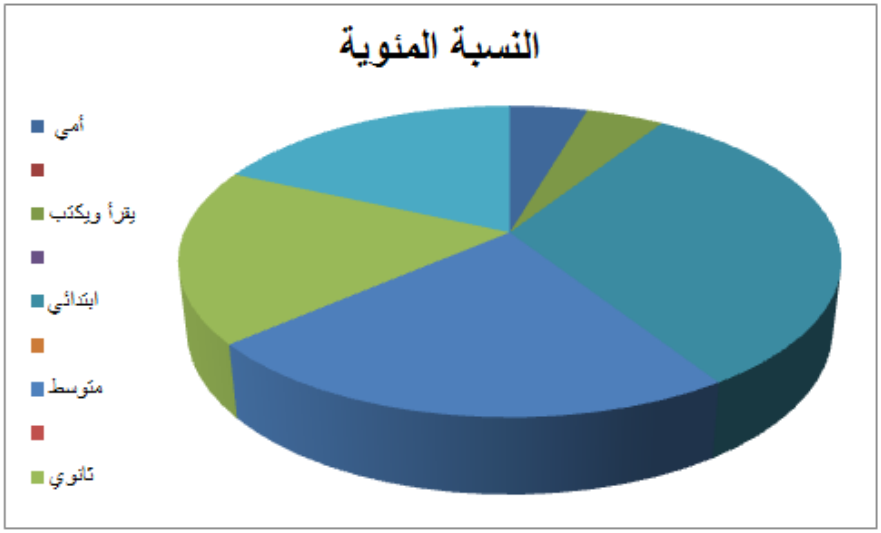

دائرة نسبية رقم (2) خاص بالمستوى الدراسي لأفراد عينة الدراسة

يوضح الجدول رقم 2 المستوى الدراسي لأفراد العينة حيث أن 5 %من الأولياء أميين ونسبة 5 %منهم يقرأ ويكتب أما 35% من الأفراد ذو مستوى تعليم ابتدائي أما مستوى التعليم المتوسط فيقدر بنسبة 25 %في حين بلغت نسبة الأولياء ذو مستوى التعليم الثانوي 20% وهي النسبة التي يمثلها الأولياء ذو مستوى التعليم العالي

وما نستخلصه من هذا الجدول هو أن عينة الدراسة اشتملت على أباء وأمهات من جميع المستويات التعليمية حتى يعطي للدراسة اكبر قدر من الموضوعية .

جدول رقم (3) متعلق بمهنة أفراد عينة الدراسة

المهنة	التكرار	النسبة المئوية
بطال	10	%10
موظف	60	%60
أعمال حرة	30	%30
المجموع	100	%100

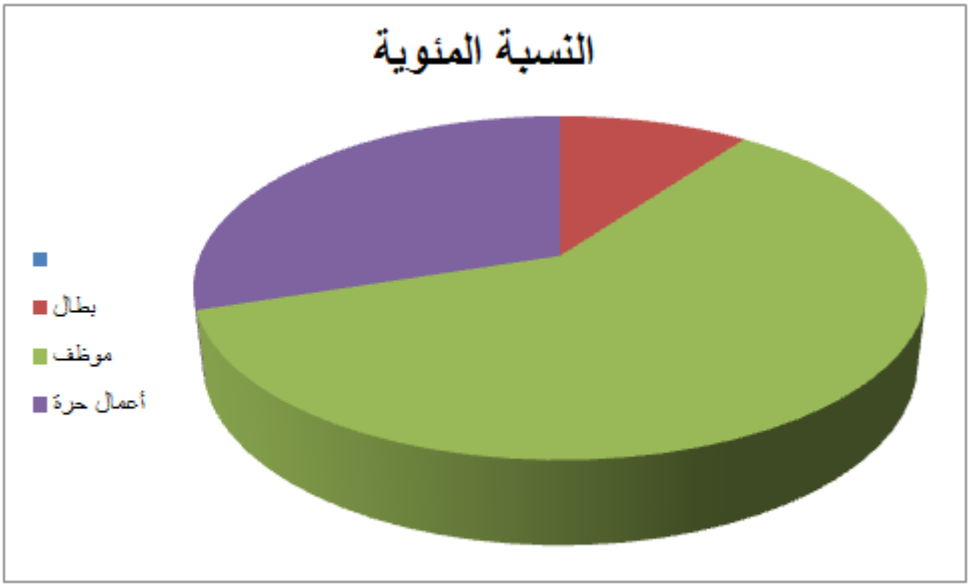

دائرة نسبية رقم (3) متعلق بمهنة أفراد عينة الدراسة

يوضح الجدول رقم 3 مهنة أفراد عينة الدراسة ، حيث أن 10% من المبحوثين بطالين في حين أن نسبة 60% من أفراد العينة موظفين وبالمقابل أن نسبة 30% من أفراد العينة أصحاب أعمال حرة.

من خلال الجدول نستخلص أن نسبة البطالين قليلة جدا مقارنة مع نسبة الموظفين من أفراد العينة وهذا ما يبن أن المستوى المعيشي لأفراد الأسر مقبول .

جدول رقم (4) خاص بطبيعة سكن أفراد عينة الدراسة

طبيعة السكن	التكرار	النسبة المئوية
سكن عائلي	30	%30
سكن خاص	50	%50
سكن وظيفي	10	%10
مستأجر	10	%10
المجموع	100	%100

يوضح الجدول رقم (4) طبيعة سكن أفراد عينة الدراسة حيث يتضح أن نسبة 30 %منهم يقيمون في سكنات عائلية أما النسبة العالية وهي 50% يملكون ويقيمون في سكنات خاصة أما 10 %من الآباء فيقيمون في سكنات وظيفية في حين أن 10 %منهم مستأجرين للسكنات .

ومن خلال تحليل الجدول يتضح أن أغلبية أسر أفراد عينة الدراسة يقيمون بسكنات خاصة وهو ما يؤكد على استقرار الأسر الشيء الذي يضمن تنشئة أسرية اجتماعية سليمة لان المسكن يعد أحد المقومات الأساسية للأسرة.

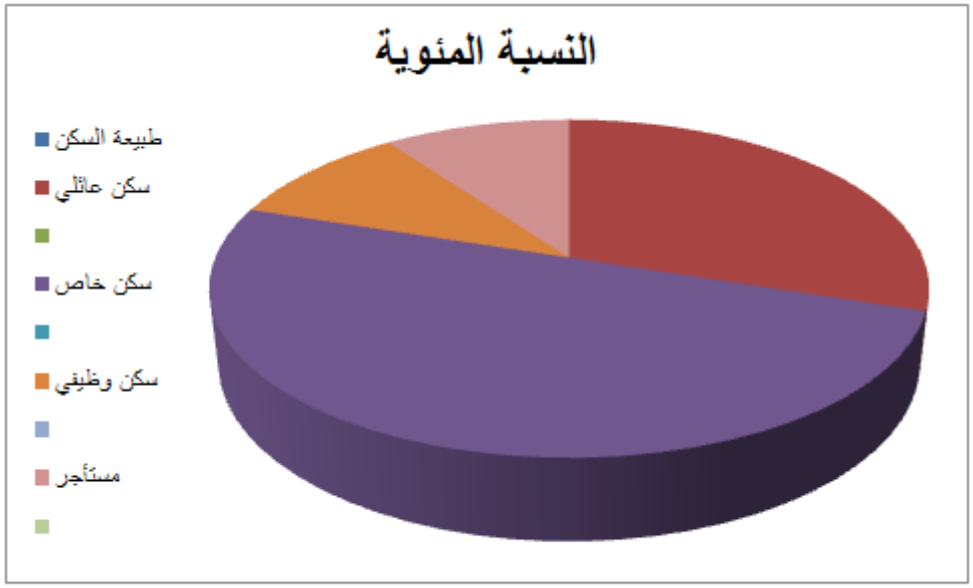

دائرة نسبية رقم (4) خاص بطبيعة سكن أفراد عينة الدراسة

جدول رقم (5) خاص بدخل أفراد عينة الدراسة

الدخل	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 10000دج	00	%00
أقل من 30000دج	10	%10
أكثر من 30000دج	90	%90
المجموع	100	%100

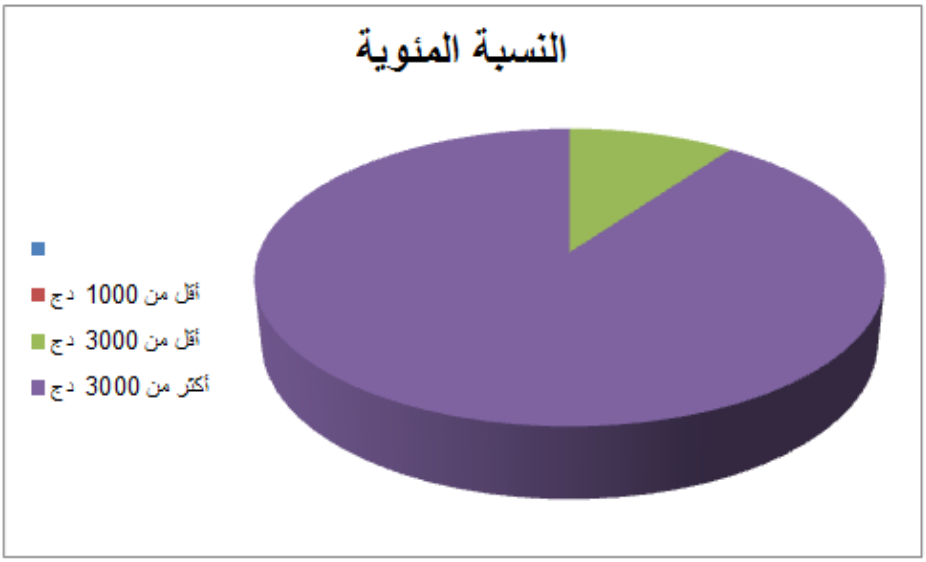

دائرة نسبية رقم (4) خاص بطبيعة سكن أفراد عينة الدراسة

يوضح الجدول رقم (5) الدخل الذي يعتمد عليه آباء العينة في تلبية متطلباتهم وحاجياتهم الأسرية ، وما يلاحظ أن معظم الأسر التي اشتملت عليها الدراسة يفوق دخلها 10000 دج حيث تنعدم الأسر التي يقل دخلها عن 10000دج أي أن النسبة منعدمة أما نسبة 10% فيقل دخلها عن 30000دج في حين أن نسبة عالية جدا والتي بلغت 90%يفوق دخل أفرادها 30000دج .

وما نستخلصه من هذا الجدول أن معظم الأسر ميسورة الحال وبإمكانها تلبية حاجيات أفرادها وبذلك تضمن تنشئتهم اجتماعيا خاصة وان الجانب الاقتصادي أصبح مهم في عملية تنشئة الأفراد تنشئة اجتماعية تتماشى والطبيعة الاجتماعية المعاصرة .

جدول رقم (6) خاص بعدد أبناء أفراد عينة الدراسة

عدد الأبناء	التكرار	النسبة المئوية
2-1	10	%10
5-2	20	%20
9-5	60	%60
أكثر من 10	10	%10
المجموع	100	%100

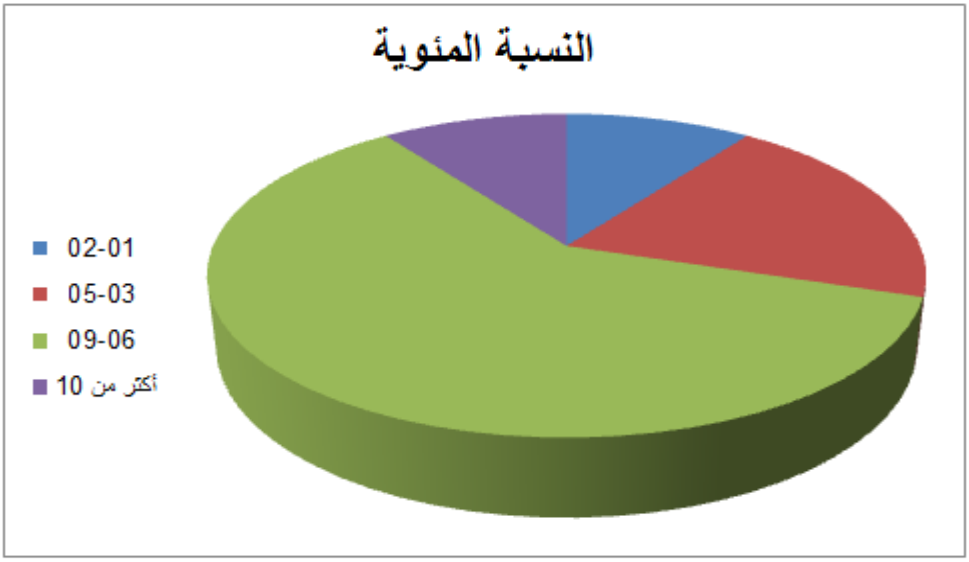

دائرة نسبية رقم (6) خاص بعدد أبناء أفراد عينة الدراسة

يبين الجدول رقم (6) عدد أبناء أفراد عينة الدراسة حيث بلغت نسبة 10% من الآباء الذين بلغ عدد أبنائهم 1-2 فردا ، أما نسبة 20% من الآباء الذين يتراوح عدد أبنائهم بين 2-5 ، أما النسبة العالية فكانت 60% من الآباء الذين بلغ عدد أبنائهم ما بين 5-9 أما نسبة 10% فكانت من الآباء الذين يفوق عدد أبنائهم 10 أفراد .

وما نستخلصه من هذا الجدول أن أغلبية الأسر تسعى لتنشئة أفرادها باعتبار أن عدد الأبناء يتجاوز الاثنين فما أكثر في معظم عائلات عينة الدراسة .

7- أدوات جمع البيانات :

يعتمد الباحث في أي دراسة اجتماعية ميدانية على أدوات منهجية بمثابة الوسيلة للحصول على معلومات ، وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على الاستبيان .

ويعرف الاستبيان على أنه أداة من أدوات الحصول على الحقائق والبيانات والمعلومات من خلال وضع استمارة الأسئلة ، حيث تمكننا من الاقتصاد في الوقت و الجهد ،كما أنها تسهم في الحصول على بيانات من العينات في أقل وقت ممكن بتوفير شروط التقنين من صدق وثبات وموضوعية.

والاستبيان عبارة عن مجموعة من الأسئلة المرتبة بطريقة منهجية يتم وضعها في استمارة لترسل أو تسلم إلى الأفراد الذين تم اختيارهم لموضوع البحث ليقوموا بتسجيل إجاباتهم على الأسئلة الواردة وإعادتها للباحث ، التي تخدم الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها ويشترط أن تكون واضحة وتتميز بعدم التحيز.

وتتميز استمارة الاستبيان مجموعة من الأسئلة التي حددت وفق أبعاد ومؤشرات فرضيات الدراسة وتساؤلاتها ، حيث اعتمدنا على الأسئلة المغلقة المحددة بإجابة (نعم ،لا ، أحيانا) بالإضافة إلى بعض البيانات العامة والشخصية المتعلقة بأفراد العينة ، وتحتوي استمارة الاستبيان في هذه الدراسة على أربعة محاور:

المحور الأول : يشتمل بيانات شخصية حول أفراد العينة

المحور الثاني : يتعلق بالتكامل الوظيفي بين الأسرة وجماعة الرفاق في التنشئة الثقافية

المحور الثالث : يتعلق بالتكامل الوظيفي بين الأسرة وجماعة الرفاق في التنشئة الأخلاقية.

المحور الرابع : يتعلق بالتكامل الوظيفي بين الأسرة وجماعة الرفاق في التنشئة الدينية

وقد تم تحكيم الاستمارة من قبل الدكتور بلال بوترعة ، والدكتورة خديجة لبيهي ، والأستاذ صالح العقون من جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي والدكتور حسام فياض بجامعة حلب بسوريا ومدرس حاليا بجامعة تركيا ، حيث تم تعديل بعض البنود لكونها لا تتفق مع فرضيات الدراسة واستبدلت بأخرى بعد موافقة المحكمين .

8-الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة :

اعتمدنا في دراستنا هذه على التكرارات والنسب المئوية ، كأساليب ملائمة لهذه الدراسة

النسبة المئوية = التكرارات مقسومة على مجموع التكرارات والناتج في 100

الفصل السادس

الفصل السادس : عرض وتحليل نتائج الدراسة

- عرض و تحليل نتائج الفرضية الأولى
- عرض و تحليل نتائج الفرضية الثانية
- عرض و تحليل نتائج الفرضية الثالثة
- عرض و تحليل نتائج الفرضية العامة

عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى :

نص الفرضية : هناك تكامل وظيفي بين الأسرة وجماعة الرفاق في التنشئة الثقافية

جدول رقم (7) يبين مساعدة جماعة الرفاق الابن في تعلم لغات أخرى

الاختبارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	60	%60
لا	20	%20
أحيانا	20	%20
المجموع	100	%100

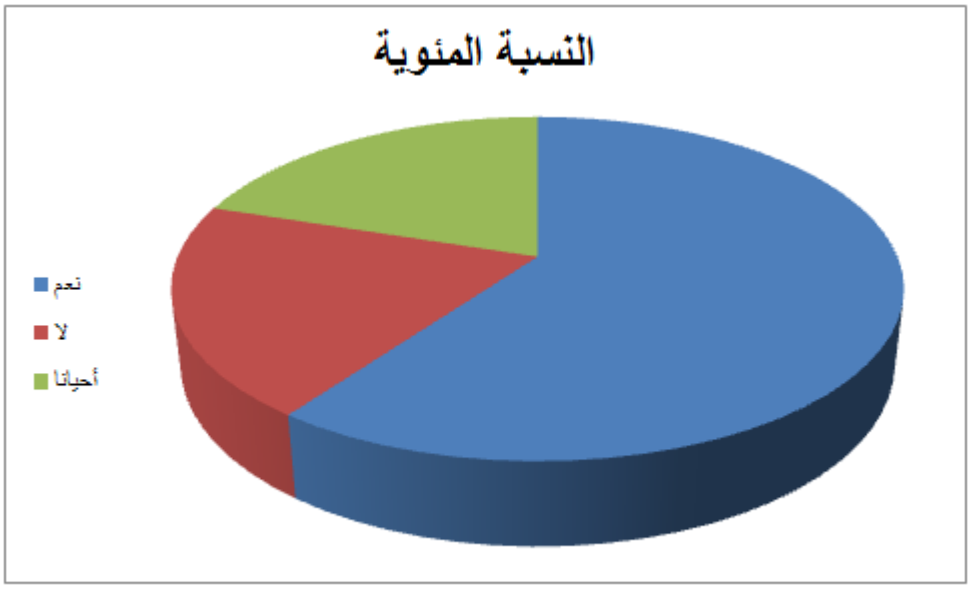

دائرة نسبية رقم (7) يبين مساعدة جماعة الرفاق الابن في تعلم لغات أخرى

يوضح الجدول رقم (7) موقف الآباء من مساعدة جماعة الرفاق الابن في تعلم لغات أخرى غير لغة المجتمع الأصلية ، حيث كانت نسبة 60% من إجابات المبحوثين توافق هذه الفكرة وأجابت بنعم أي أن جماعة الرفاق تساعد الابن على تعلم لغات أخرى ، في حين نسبة 20% من المبحوثين اعتبروا بان جماعة الرفاق لا تساعد الابن في تعلم لغت أخرى ، أما 20% الباقية فبينت انه أحيانا ما تساعد جماعة الرفاق الابن في تعلم لغات أخرى . وما نستخلصه من هذا الجدول أن هناك تكامل بين دور الأسرة ودور جماعة الرفاق في تعلم لغات أخرى وبالتالي تنشئة الابن من الناحية اللغوية المعرفية والثقافية باعتبار أن اللغة من بين مظاهر الثقافة ويمكن تفسير ذلك بالتنافس بين الأبناء في مرحلة عمرية معينة في تعلم

اللغات خاصة مع المتمدرسين وحاجتهم إلى توجههم العلمي والمهني فالكل يسعى إلى دراسة اللغات والتي تبدأ منذ الصغر وهو ما يتضح من خلال المشاركة في بعض دروس الدعم أو حتى المدارس الخاصة ومن جهة أخرى أصبحت اللغات شيء أساسي في التعامل مع الغير خاصة من جنسيات أخرى نظرا إلى توسع وسائل الاتصال ولعل ظهور شبكة التواصل الاجتماعي ألزمت الأبناء على تعلم لغات أخرى.

جدول رقم (8) يبين مدى استغلال الابن أوقاته في المطالعة مع جماعة الرفاق

الاختبارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	50	%50
لا	10	%10
أحيانا	40	%40
المجموع	100	%100

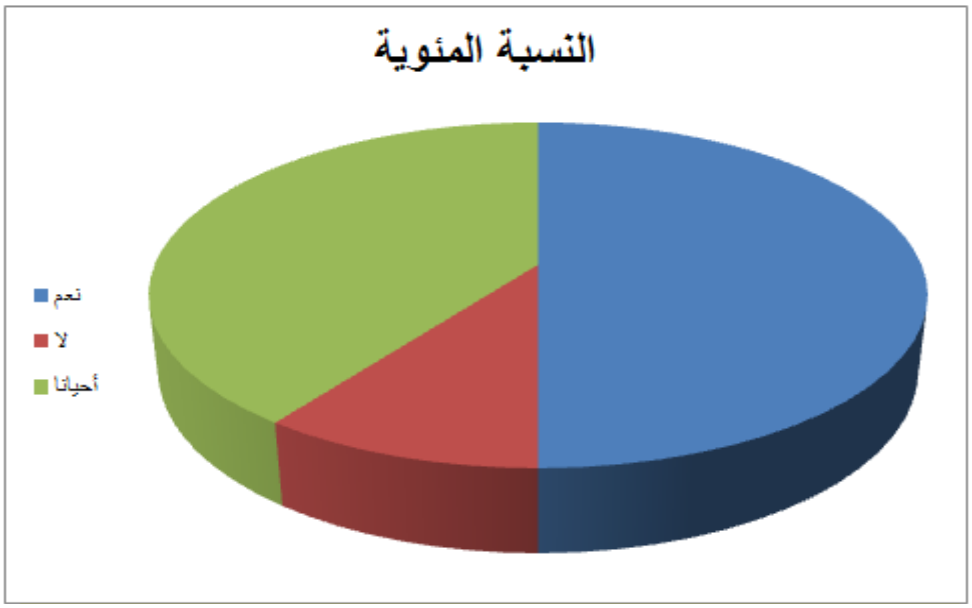

دائرة نسبية رقم (8) يبين مدى استغلال الابن أوقاته في المطالعة مع جماعة الرفاق

يكشف لنا الجدول رقم (8) مدى استغلال الابن أوقات فراغه مع أقرانه في المطالعة ، حيث أن نسبة 50% من المستجوبين اجابو بان الابن يستغل أوقات فراغه في المطالعة مع أقرانه أما 10 %وهي النسبة الأقل من إجابة المبحوثين بينت أن الابن لا يستغل أوقات فراغه في المطالعة مع أقرانه أما نسبة 40% فأكدوا في إجابتهم انه أحيانا ما يستغل الابن أوقات فراغه في المطالعة مع أقرانه . ويمكن أن نستخلص أن أغلبية الآباء تتفق على أن جماعة

الأقران التي ينتمي إليها أبناء المبحوثين تستغل أوقات الفراغ في المطالعة وهو ما يؤكد على طبيعة ونوع جماعة الرفاق في هذه المدن وهي جماعات ايجابية تعمل على مساعدة الأسرة في تنشئة وتعلم الأبناء معرفيا وتنمية أفكارهم وهذا مايثبت دور جماعة الرفاق كمؤسسة اجتماعية في كيفية الاستغلال الأحسن والأمثل لأوقات الفراغ لذلك تبين أن اغلب جماعات الرفاق لها تأثير ايجابي ولعل ذلك مرده إلى كثرة قاعات المطالعة والمكتبات الجوارية التي سهلت على الأبناء عملية الالتقاء في أماكن عامة وخصصت للمطالعة والتي تتوفر على شروط المطالعة من كتب ومؤطر وكراسي وطاولات إضافة إلى وجود المدارس الخاصة بالدعم والدروس الخصوصية سهلت وفتحت المجال أمام المطالعة وملئ أوقات الفراغ.

جدول رقم (9) يبين مدى التعارض بين الألفاظ التي يتعلمها الابن من أقرانه مع المحيط العائلي

الاختبارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	%10
لا	80	%80
أحيانا	10	%10
المجموع	100	%100

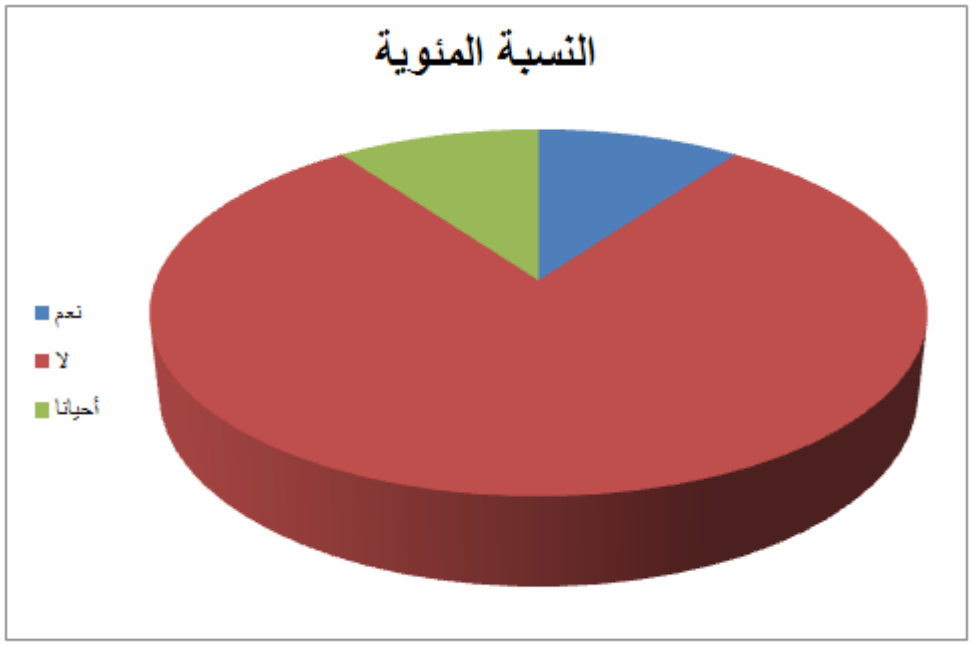

دائرة نسبية رقم (9) يبين مدى التعارض بين الألفاظ التي يتعلمها الابن من أقرانه مع المحيط العائلي

يكشف الجدول رقم (9) التعارض الموجود بين الألفاظ التي يتعلمها الابن من أقرانه مع المحيط العائلي حيث أن 10% كأقل نسبة أجابت بأنه يوجد تعارض بين الألفاظ التي يتعلمها الابن من أقرانه مع المحيط العائلي ، في حين بلغت أعلى نسبة والمقدرة ب80% عند المستجوبين الذين اجابو بأنه لايوجد أي تعارض بين ما يتعلمه الابن مع أقرانه من ألفاظ مع المحيط العائلي ، أما 10% فكانت إجابتهم بأنه أحيانا ما يكون هناك تعارض بين ما يتعلمه الابن مع أقرانه من ألفاظ مع ما يوجد في المحيط العائلي. ويمكن أن نستخلص من معطيات هذا الجدول أن غالبية جماعة الرفاق متفقة في الألفاظ التي تتعامل بها باعتبار أن العائلات أو الأسر تحمل نفس الطابع أو السمة أو الميزة حيث التقارب الموجود بين العائلات مكن من توحد المصطلحات والمفاهيم عند الأبناء الذين ينتمون بهذه العائلات ، بل أن الطفل قد يواجه عقوبة من طرف الأولياء إذا تلفظ بكلام تتعارض مع الأسرة أساسها جماعة الرفاق.

جدول رقم (10) يبين انزعاج الأولياء من لعب الابن لكرة القدم مع أقرانه في الشارع

الاختبارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	30	%30
لا	40	%40
أحيانا	30	%30
المجموع	100	%100

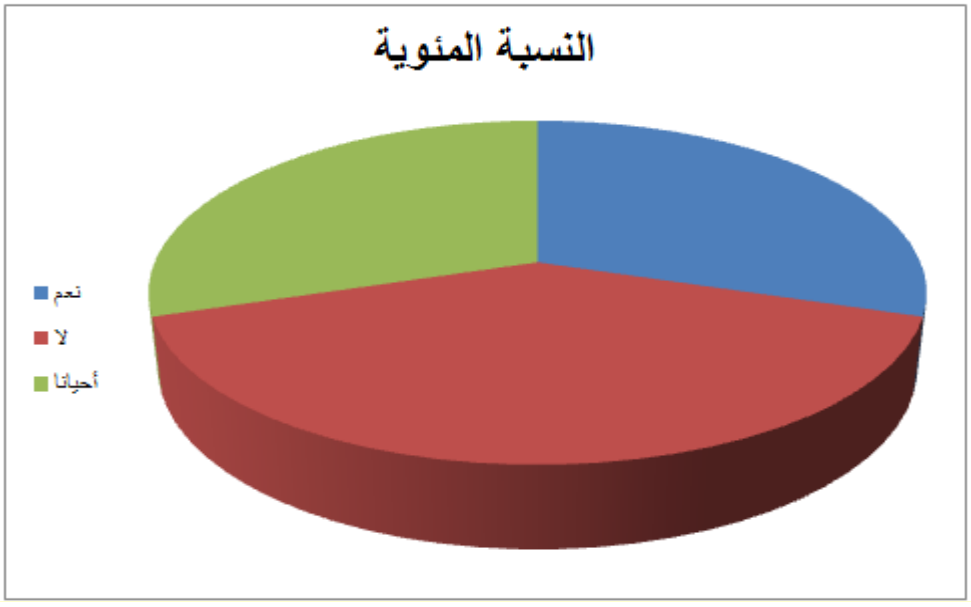

دائرة نسبية رقم (10) يبين انزعاج الأولياء من لعب الابن لكرة القدم مع أقرانه في الشارع

يتبين من خلال الجدول رقم (10) الذي يكشف عن مدى انزعاج الأولياء من لعب الابن لكرة القدم مع أقرانه في الشارع ، حيث أن نسبة 30% منهم بينوا نهم ينزعجون من لعب الابن لكرة القدم مع أقرانه في الشارع ، أما 40% اجابو أنهم لا ينزعجون من لعب الابن لكرة القدم في الشارع مع أقرانه ، في حين كانت نسبة 30% منهم من أكدوا انه أحيانا ما ينزعج هؤلاء من لعب الابن لكرة القدم في الشارع. وما يلاحظ من نتائج هذا الجدول أن النسب متقاربة في إجابة المبحوثين رغم اختلافها ولعل ذلك يعود إلى تباين الآراء ، كما أن هذا السلوك ليس مرفوضا كليا ولا هو مقبول تماما لأنه يرجع في الأساس إلى رغبة وميل الابن والأب في هواية لعب كرة القدم ، حتى أن الواقع يكشف أن معظم الشوارع مكتظة بتجمعات الأبناء وجماعة الرفاق للعب كرة القدم فهذه الظاهرة منتشرة في اغلب شوارع الأحياء لان هذه الصفة تنطبق على فئة سنية معينة التي لا تستطيع الابتعاد عن المنزل أو التي لا تجد مكانا لها في ساحات اللعب المخصصة فهي تتجه تلقائيا إلى الطرق أو الشوارع نظرا لطبيعته المناسبة لهذا النوع من الرياضات.

جدول رقم (11) حول معاقبة الابن إذا تعلم التدخين من أقرانه

الاختبارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	80	80%
لا	05	%05
أحيانا	15	%15
المجموع	100	%100

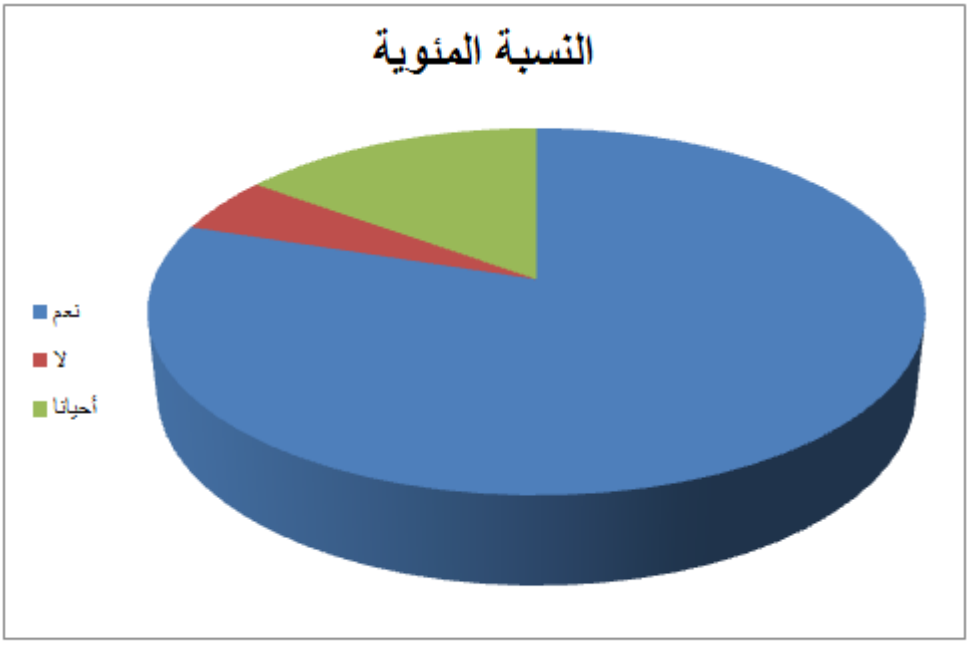

دائرة نسبية رقم (11) حول معاقبة الابن إذا تعلم التدخين من أقرانه

يوضح الجدول رقم (11) مدى معاقبة الابن من طرف الآباء إذا تعلم التدخين مع أقرانه حيث تفاوتت نسبة إجابة المبحوثين فقد كانت أعلى نسبة والمقدرة ب80%اجابو بأنهم يعاقبون الابن إذا تعلم التدخين مع أقرانهم في حين أن نسبة قليلة والمقدرة ب5 %فقد اجابو بأنهم لا يعاقبون ابنهم إذا تعلم التدخين مع أقرانهم أما نسبة 15 %فقد أكدوا انه ماحيانا ما يعاقبون الابن إذا تعلم التدخين من أقرانه.

وما يلاحظ من نتائج هذا الجدول أن معظم الأسر ترفض السلوك السيئ كتعلم التدخين كما أنها تحرص على تنشئة أبنائها تنشئة سليمة وتراقب أيضا علاقة الابن مع جماعة الرفاق وهو ما يؤكد على حرص الآباء في متابعة أبنائهم ولعل ذلك مرده إلى أن اغلب الأسر تسعى إلى تنشئة أفرادها على السلوك السوي لان التدخين يعد من العادات السلبية والآفات

السيئة لذلك فهو كسلوك مرفوض في كل المجتمعات حتى أن الابن قد يقوم بذلك خفية لأنه يعرف انه قد يواجه عقوبة ، لان هذا النوع من السلوكيات الحد منه أو التخلص منه لا يكون مجانا بل يتطلب مقابل والأنسب أن يقتلع في بداية تعلمه وذلك أما بالتأنيب والضرب أو الكلام والحوار.

جدول رقم (12) حول طلب جماعة الرفاق من الابن زيارة المناطق والمعالم الأثرية

الاختبارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	70	%70
لا	20	%20
أحيانا	10	%10
المجموع	100	%100

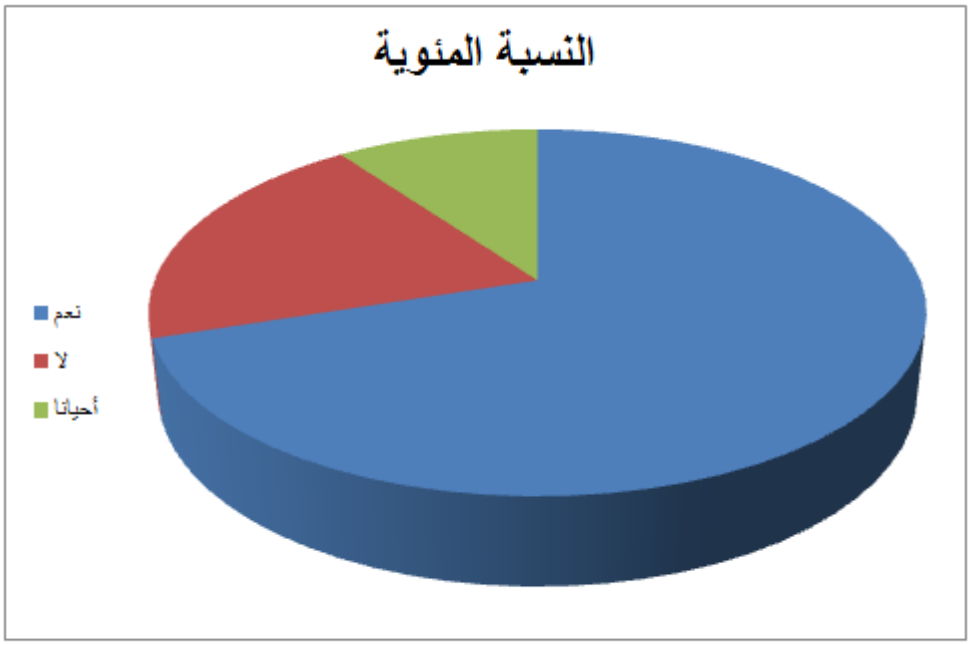

دائرة نسبية رقم (12) حول طلب جماعة الرفاق من الابن زيارة المناطق والمعالم الأثرية

يتبين من خلال الجدول رقم (12) أن نسبة 70 %من جماعة الرفاق تطلب من الابن زيارة المناطق والمعالم الأثرية مع بعض ، في حين أن نسبة 20% أجابت بان جماعة الرفاق لا تطلب من الابن زيارة المناطق والمعالم الأثرية وفي المقابل كانت نسبة 10 %أكدت على انه أحيانا ما تطلب جماعة الرفاق من الابن زيارة المناطق والمعالم الأثرية. وما نستخلصه من هذا الجدول أن أغلبية جماعة الرفاق مهتمة بالجانب الثقافي للمجتمع وهو ما يؤكد على

الترابط بين تنشئة الابن ثقافيا في الأسرة كمؤسسة اجتماعية وجماعة الرفاق أيضا فكثيرا هي الزيارات للمناطق والمعالم الأثرية خاصة الرحلات التي تقام من طرف المؤسسات التربوية أو الجامعات أو حتى من طرف الجمعيات المحلية الثقافية والرياضية والكشافة الإسلامية باعتبار أن المنطقة لا تتوفر على معالم أثرية بارزة لذلك فالابن كثيرا ما يستغل الفرصة للتعرف على هذه المعالم وهذا ما بينه العديد من الأولياء في رغبة أبنائهم في الذهاب في زيارات بطلب من جماعة الرفاق أين يجدون الرفقة المناسبة لسنهم حتى أن العديد من الأولياء لا يمانع في هذا النوع من الرحلات لأنه من خلالها يتمكن الابن من تنمية معارفه الثقافية والتطلع على هذه المعالم واقعيا .

جدول رقم (13) حول السماح للابن بالمشاركة في المهرجانات الثقافية الوطنية رفقة اقرانه

الاختبارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	90	%90
لا	10	%10
أحيانا	00	%00
المجموع	100	%100

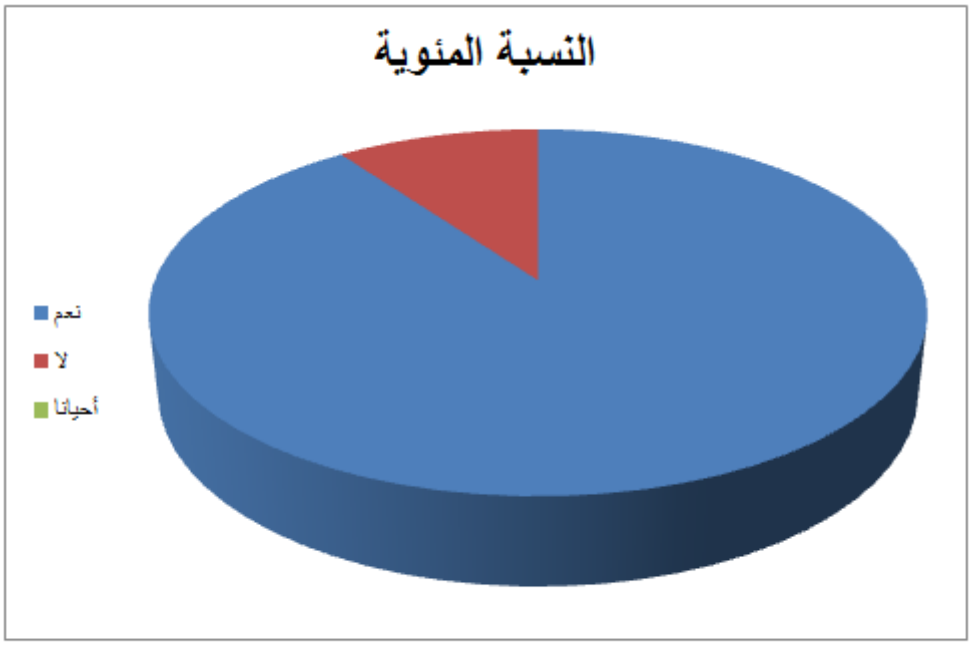

دائرة نسبية رقم (13) حول السماح للابن بالمشاركة في المهرجانات الثقافية الوطنية رفقة اقرانه

يتبين من خلال الجدول رقم (13) أن نسبة مرتفعة جدا من الآباء المبحوثين اكدو أنهم يسمحون لأبنائهم بالمشاركة في المهرجانات الثقافية الوطنية رفقة أقرانهم والتي بلغت 90%، في حين 10 %فقط من المبحوثين رفضوا السماح لأبنائهم المشاركة مع أقرانهم في المهرجانات الثقافية الوطنية ، وكانت النسبة منعدمة في الرأي الذي يرى بأنهم أحيانا ما يسمح لهم حيث كان 00 %.

وما نستخلصه من هذا الجدول أن اغلب الآباء يسعون إلى إكساب أبنائهم معرفة على الثقافة الوطنية وعلى الانفتاح الثقافي لمعرفة طبيعة الثقافات الأخرى وهي تمثل نوع من التنشئة الثقافية التي تساهم في عملية التنشئة الاجتماعية لذلك معظم الأولياء يسمحون لأبنائهم بالمشاركة مع أقرانهم خاصة وان هناك جمعيات مؤهلة لهذا النوع من المناسبات بل وتوجد فرق مختصة في نوع معين من الفنون تشارك دائما وعبر الوطن في المهرجانات كالاحتفالات والأعياد الدينية والوطنية التي تقام سنويا وبعض المناسبات التي تقام في كل ولاية إضافة إلى عملية التبادل الثقافي من جهة وكذلك بعض المسابقات التي تتطلب مشاركة فرق ثقافية متنوعة.

جدول رقم (14) يبين مرافقة الأبناء في رحلاتهم الترفيهية مع أقرانهم

الاختبارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	30	%30
لا	60	%60
أحيانا	10	%10
المجموع	100	%100

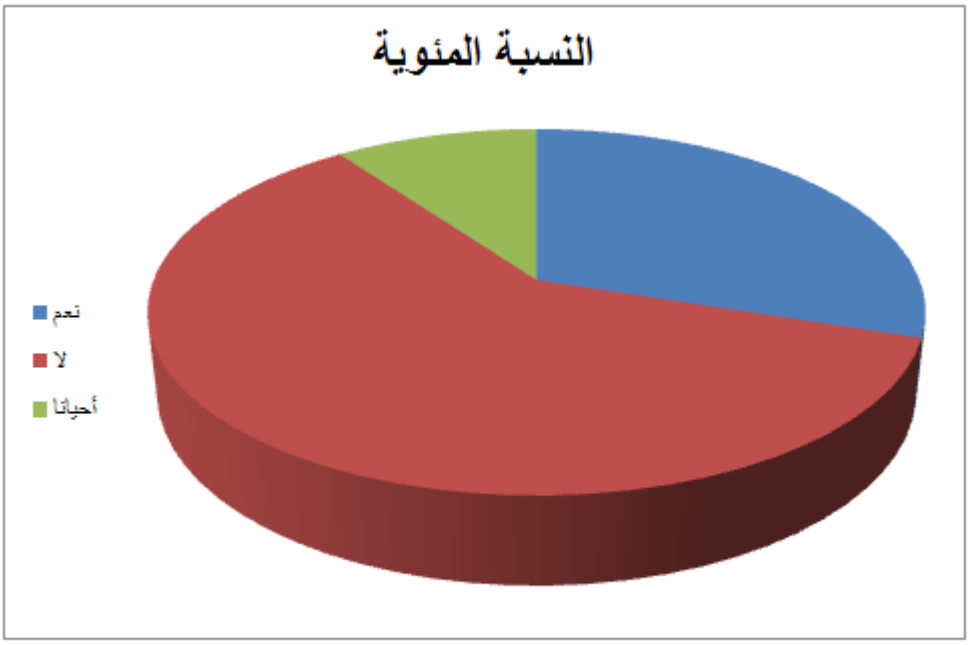

دائرة نسبية رقم (14) يبين مرافقة الأبناء في رحلاتهم الترفيهية مع أقرانهم

نلاحظ من خلال الجدول رقم (14) أن نسبة 30% من المبحوثين أكدوا أنهم لا يرافقون أبنائهم في رحلاتهم الترفيهية مع أبنائهم ، في حين 60 %وهي نسبة عالية بينت أن الأولياء لا يرافقون أبنائهم في رحلاتهم الترفيهية مع أقرانهم ، و10% فقط اجابو بأنهم أحيانا ما يرافقون أبنائهم في رحلاتهم الترفيهية مع أقرانهم .

وما نستخلصه من نتائج الجدول أن غالبية الأسر لا تعطي أهمية للرحلات الترفيهية من جهة ، أو أنها تريد ترك الحرية للابن للتصرف في حياته رفقة أقرانه ليتمتع دون قيد من الأولياء ، وهذا يرجع حسب طبيعة الأسرة ، فميول الابن أحيانا قد تختلف عن ميول الأولياء ، وعدم الذهاب أو مرافقة الابن للرحلات لا يعني بالضرورة منعه أو معارضته ورغم أن الرحلات الترفيهية التي يقوم بها الأبناء متنوعة ومتعددة سواء كانت في العطل الفصلية او

الموسمية او الصيفية وهذا ما يتطلب من الأبناء الترفيه والترويح عن أنفسهم رفقة أقرانهم بحيث قد يطلب البعض مرافقة أوليائهم معهم إلا أن معظم الأولياء بينوا أنهم لا يرافقون أبنائهم في رحلاتهم الترفيهية مع أقرانهم باعتبار أن معظم الرحلات المبرمجة تكون مؤطرة من طرف المنظمين لها وتكون مضبوطة العدد لذلك الفئة القليلة التي يكون .

جدول رقم (15) يبين مدى منع الآباء للأبناء من القيام بحملات تطوعية لفائدة المرضى رفقة أقرانهم

الاختبارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	%10
لا	70	%70
أحيانا	20	%20
المجموع	100	%100

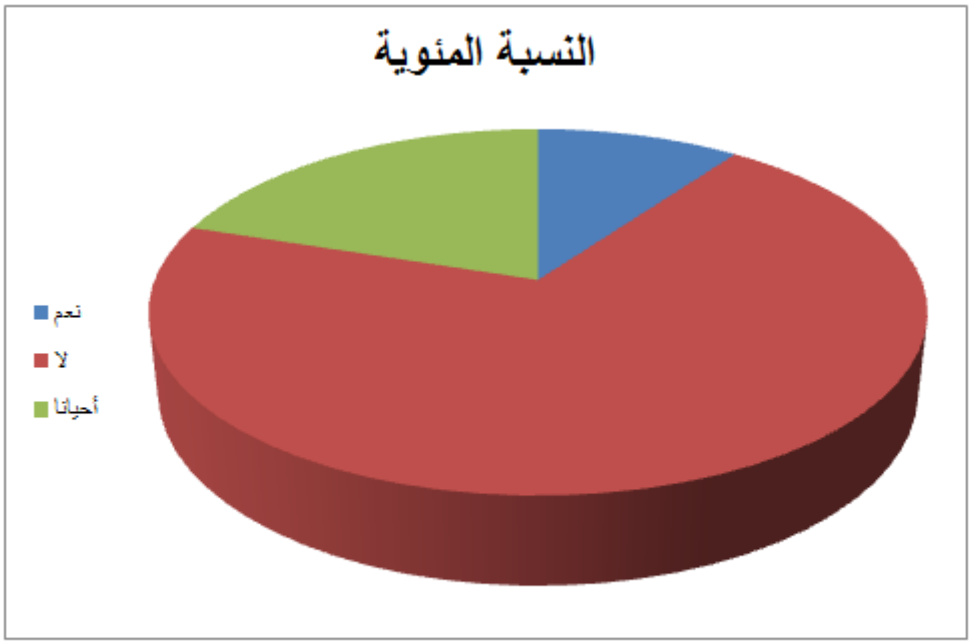

دائرة نسبية رقم (15) يبين مدى منع الآباء للأبناء من القيام بحملات تطوعية لفائدة المرضى رفقة أقرانهم

يبن الجدول رقم (15) مدى منع الآباء أو الأولياء من القيام بحملات تطوعية لفائدة المرضى رفقة أقرانهم ،حيث الدراسة الميدانية بينت أن نسبة 10% فقط من يمنعون أبنائهم من القيام بحملات تطوعية رفقة أقرانهم أما النسبة العالية فقد بلغت 70% والتي أكدت أن

الأولياء لا يمنعون أبنائهم من القيام بحملات تطوعية لفائدة المرضى رفقة رفقائهم ، وبلغت نسبة 20% من يمنعون أحيانا الأبناء من القيام بهذه الحملات .

ما يستخلص من هذا الجدول من خلال البيانات أن معظم الأسر تسعى إلى غرس السلوك الحسن أو فعل الخير من خلال مساعدة المرضى وفق الحملات التطوعية التي تقام رفقة أقرانهم والتطوع يعد ثقافة جديدة في المجتمعات المعاصرة خاصة وان هناك جمعيات معتمدة في عدة مجالات تضم العيد من المؤسسين والأعضاء والمنخرطين كجماعة رفاق تعمل على تنشئة الفرد على عمل الخير فالحملات التطوعية التي تقام في المجتمع كثيرة ومتنوعة وتسمى بالعمل التطوعي الذي يعتبر من الأنشطة التي تنمي العديد من القيم لدى الابن وعادة ما تبرمج من طرف الجمعيات السياحية والثقافية التي قد تقوم بيوم تحسيسي أو يوم للتبرع بالدعم او القيام بدورات رياضية الهدف منها مساعد المرضى سواء في شهر رمضان او الأعياد او الدخول الاجتماعي إضافة الى القيام بزيارات جماعية للمستشفيات من خلال تقديم بعض الهدايا او حتى القيام ببعض الأنشطة في بعض المستشفيات للتخفيف عن المرضى ولعل أهمية الحملات التطوعية هي التي دفعت بمعظم الأولياء الى السماح لأبنائهم في القيام بها وعدم منعهم رفقة .

جدول رقم (16) يبين رفض الآباء ممارسة الأبناء للمسرح مع أقرانهم

الاختبارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	20	%20
لا	70	%70
أحيانا	10	%10
المجموع	100	%100

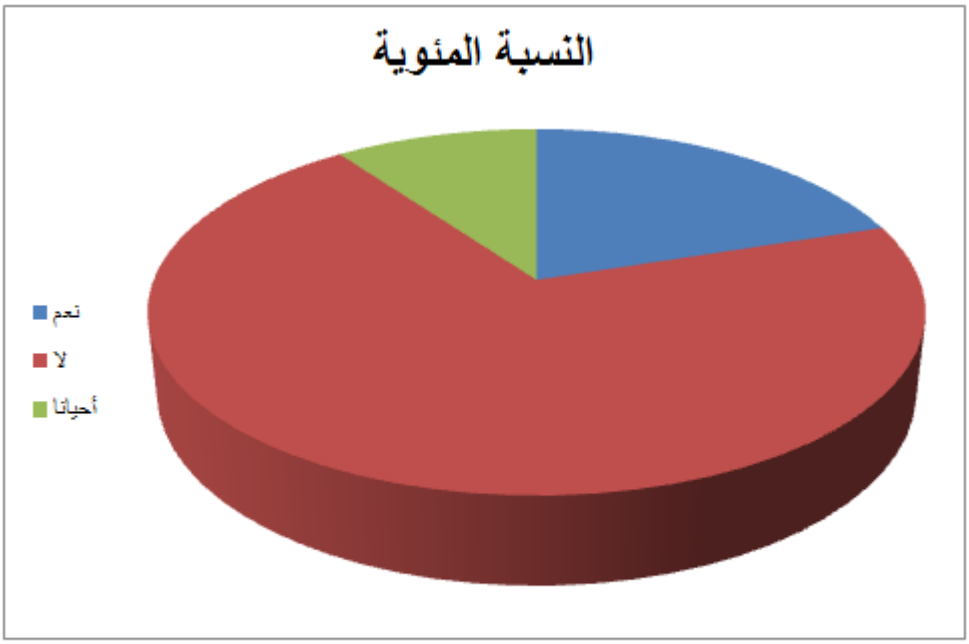

دائرة نسبية رقم (16) يبين رفض الآباء ممارسة الأبناء للمسرح مع أقرانهم

يبين الجدول رقم (16) رفض الأولياء ممارسة المسرح مع أقرانهم ، حيث بينت الدراسة الميدانية أن 20% من الأولياء يرفضون ممارسة الأبناء للمسرح رفقة أقرانهم ، أما 70 %من المبحوثين من الأولياء فقد أكدوا أنهم لا يرفضون ممارسة الأبناء المسرح مع أقرانهم ، أما نسبة قليلة جدا والتي بلغت 10 %فقط فقد أكدت انه ما يرفضون ممارسة أبنائهم للمسرح رفقة أقرانهم . وما نستخلصه من نتائج هذا الجدول أن أغلبية الأسر تؤكد على ضرورة ممارسة المسرح لكونه يساعد الابن على فهم العديد من القضايا وهو بمثابة معرفة وهواية تبعد الابن عن ممارسات سلبية وتجنبه الوقوع في الآفات الاجتماعية وهو ما يؤكد أيضا على الطبيعة الايجابية لجماعة الرفاق التي يتبعها أغلبية أبناء الأولياء إضافة إلى كونه وسيلة تثقيفية للابن وهو يعد أيضا من ابرز المحطات الثقافية وأداة للتعبير والتنفيس ،

يعبر بها الابن عن إبداعاته وميوله من خلاله تصقل مواهبه وتفجر ملكاته ، فالمسرح يعالج مختلف الظواهر السوسيوثقافية ،فمعظم فرق المسرح تعالج هذا النوع من الظواهر كظاهرة مودة اللباس ، لذلك يشجع معظم الأولياء أبنائهم في الاندماج في هذا النوع من الأنشطة بل ويتم تحفيزهم كالفرق المدرسية والجمعيات ومن خلالها يتم تبادل المعارف مع مختلف الفرق في العديد من المؤسسات أو الولايات الأخرى.

جدول رقم (17) يبين مدى ارتباط لباس الابن برغبة جماعة الرفاق

الاختبارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	20	%20
لا	10	%10
أحيانا	70	%70
المجموع	100	%100

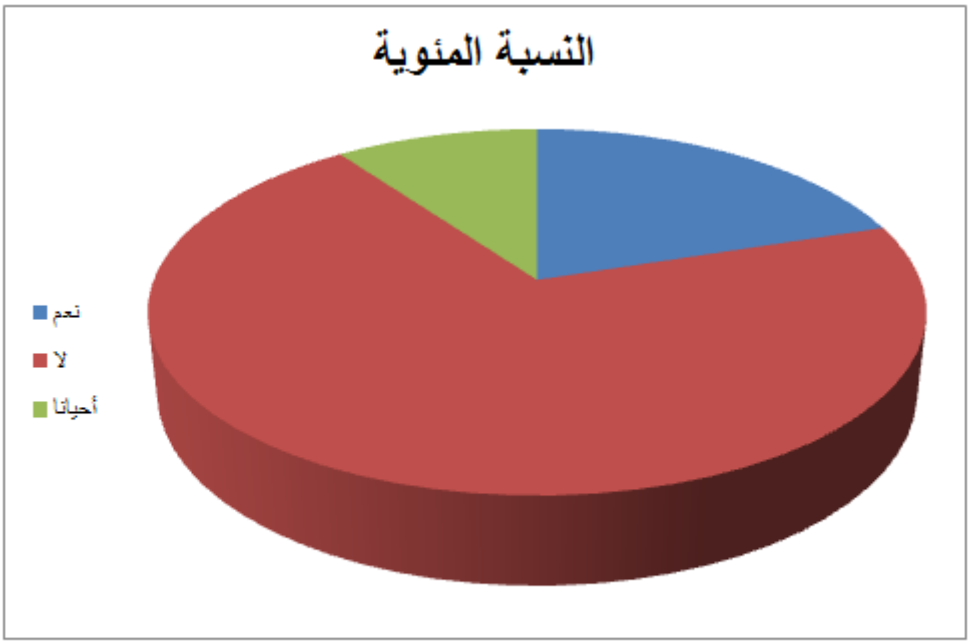

دائرة نسبية رقم (17) يبين مدى ارتباط لباس الابن برغبة جماعة الرفاق

يبين الجدول رقم (17) مدى ارتباط لباس الابن برغبة جماعة الرفاق ،حيث يتضح من خلال النسب أن 20% من المبحوثين أكدوا أن لباس الابن مرتبط برغبة جماعة الرفاق ، في حين أن 10 %فقط من بينوا أن لباس الابن غير مرتبط برغبة الجماعة ، أما النسبة

العالية والمقدرة ب70 %فذكروا انه أحيانا ما تكون رغبة جماعة الرفاق هي الدافع وراء لباس الابن . من خلال تحليل هذه النسب نستخلص أن لباس الابن يرجع بالضرورة إلى رغبته في اختياره ولا احد يجبره على ذلك ، ومعظم الجماعات التي ينتمي إليها هؤلاء الأبناء لا تؤثر بصفة مطلقة في اختيار نفس اللباس ، بل أن كل فرد في الجماعة حر في اختيار ما يناسبه من اللباس ، وهو ما يبن مدى احترام أفراد الجماعة لبعضها وفهم طبيعة كل منهم للأخر، فاللباس يعتبر جزء مهم في شخصية الفرد إلا أن الاختيار يختلف حسب المراحل العمرية للابن بحيث في بداية حياته لباسه مرتبط باختيار أو رغبة الأولياء وبمرور السنوات يصبح يملك حرية الاختيار ومع ذلك فقد تكون هذه الحرية مرتبطة بمدى رغبة جماعة الرفاق التي ينتمي إليها التي يتم فيها اختيار نوع معين أو ذوق معين من اللباس وهذا ما عبرت عنه اغلب العائلات أو الأسر وأكد الواقع أن معظم جماعات الرفاق تتأثر بشخصية معينة في لباسها وعلى أساسها يوحد اللباس بين أفرادها فقد تكون الشخصية رياضية أو فنية أو غير ذلك ، وهو ما يجعل ارتباط لباس الابن مرتبط بهذه الجماعة ارتباطا وثيق.

جدول رقم (18) يوضح نتائج الفرضية الأولى

الاختبارات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	470	%42.72
لا	395	%35.90
أحيانا	235	%21.36
المجموع	1100	%100

إذا كان المعيار الأساسي لثقافة الطفل ينبع بالدرجة الأولى من أولى مؤسسة اجتماعية وهي الأسرة حيث أن الثقافة بما تعنيه من تنشئة اجتماعية تحتل مكانه هامة خلال سنوات الطفولة وصولا إلى سن الرشد ، فخلال هذه السنوات الحاسمة تتم عملية الانتماء الاجتماعي بخصائصها الأساسية، كما تتشكل الهوية الذاتية الذي يلعب المحيط الاجتماعي بمختلف أدواته ووسائله ومؤسساته الدور الحاسم فيها، وتتعدي الثقافة الهوية إلى تكوين الشخصية بمجملها وتحدد السلوك وتوجهاته وذلك من خلال متابعة وتوجيه عمليات النمو في مختلف أبعادها العاطفية والمعرفية والاجتماعية والسلوكية ،وقد تتدخل جماعة الرفاق أيضا في تنشئة

الابن ثقافيا وذلك بالنظر إلى الثقافة التي قد تتميز بها جماعة عن أخرى وهو ما يطرح إشكالية مدى التكامل بين الأسرة وجماعة الرفاق في التنشئة الثقافية للأبناء .

ومن خلال القراءة الإحصائية للجدول رقم (18) الذي يوضح نتائج الفرضية الأولى التي تنص على أن هناك تكامل وظيفي بين الأسرة وجماعة الرفاق في التنشئة الثقافية ، حيث تبين انه من مجوع 1100اجابة 470 منهم أكدوا على انه يوجد تكامل وظيفي بين الأسرة وجماعة الرفاق في التنشئة الثقافية وبنسبة 42.72% أما 395 فأكدوا انه لا يوجد تكامل وظيفي بين الأسرة وجماعة الرفاق وبنسبة 35.90% في حين أن 235 من المبحوثين أكدوا انه أحيانا ما يكون هناك تكامل وظيفي بينهما ويقدر ذلك بنسبة 21.36% ومن خلال هذه النتائج يمكن قبول هذه الفرضية أي أن الفرضية محققة أي انه يوجد تكامل وظيفي بين الأسرة والتنشئة الثقافية للأبناء ، حيث أن الواقع يؤكد أن معظم المظاهر الثقافية متفقة بين المؤسستين وذلك من خلال التساؤلات التي تم طرحها والقضايا التي تم التطرق لها كظاهرة اللغة والمطالعة والألفاظ المستعملة بين الأبناء في المؤسستين إضافة إلى سلوك لعب كرة القدم في الشوارع وآفة التدخين ومدى أسلوب العقاب المستخدم اظافة إلى الزيارات التي تقام بين الابن وجماعة الرفاق سواء للمناطق الأثرية أو المعالم الأثرية أو طبيعة اللباس ، ورغم تعدد القيم الثقافية وتنوعها إلى أن الواقع يبين أن هناك اتفاق حول طبيعة هذه الثقافات وهو ما يجعل وجود تكامل وظيفي بين الأسرة وجماعة الرفاق لان كل منهما يسعى لغرس هذه القيم في شخصية الابن كما أن معظم أفراد جماعة الرفاق ينتمون إلى نفس البيئة والمجتمع وبالتالي تشابه الأسر في الثقافات ، رغم تتعدد المؤسسات العاملة في نقل ثقافة المجتمع إلى الطفل وتتوزع داخل تلك المؤسسات الأدوار فتتكامل فيما بينها خاصة الأسرة فهي المؤسسة الأكثر تشعبا والركيزة الأولى في عملية التنشئة الشاملة للطفل. وتقوم الأسرة كذلك بتغذية الطفل بالتوجيهات والثقافية التي تتبناها وتنقلها إلى أبنائها كموقف مطلوب ومرغوب لتحديد الهوية الأسرية، كذلك تقوم الأسرة .هذا وقد تطرقت اغلب النظريات السوسيولوجية لأهمية الثقافة في تنشئة الفرد وابرز ذلك تالكوت بارسونز في التفسير الوظيفي ، كما بحث المؤلفون عن موقف ماركس من أنماط الحياة التي تضمنتها نظرية الثقافة فوجدوا تبنيه أسلوب التماسك الذي تأخذ به الفردية كنمط الحياة ويودع التدريجية في التاريخ وينزل بالقدرية إلى مرتبة الوجود الاجتماعي الذي يفتقر إلى آليات دعمه ' أما المساواتية فقد طرحها بأسلوبين

إما بردها إلى الماضي البعيد أو بإسقاطها بعيدا على المستقبل وهي النظرة التي قدمها ماركس عن الثقافة كمظهر يعبر عن المجتمعات .

عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية

نص الفرضية : هناك تكامل وظيفي بين الأسرة وجماعة الرفاق في التنشئة الأخلاقية

جدول رقم (19) يبين مساعدة جماعة الرفاق الابن في تعلم السلوك الأخلاقي

الاختبارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	80	%80
لا	10	%10
أحيانا	10	%10
المجموع	100	%100

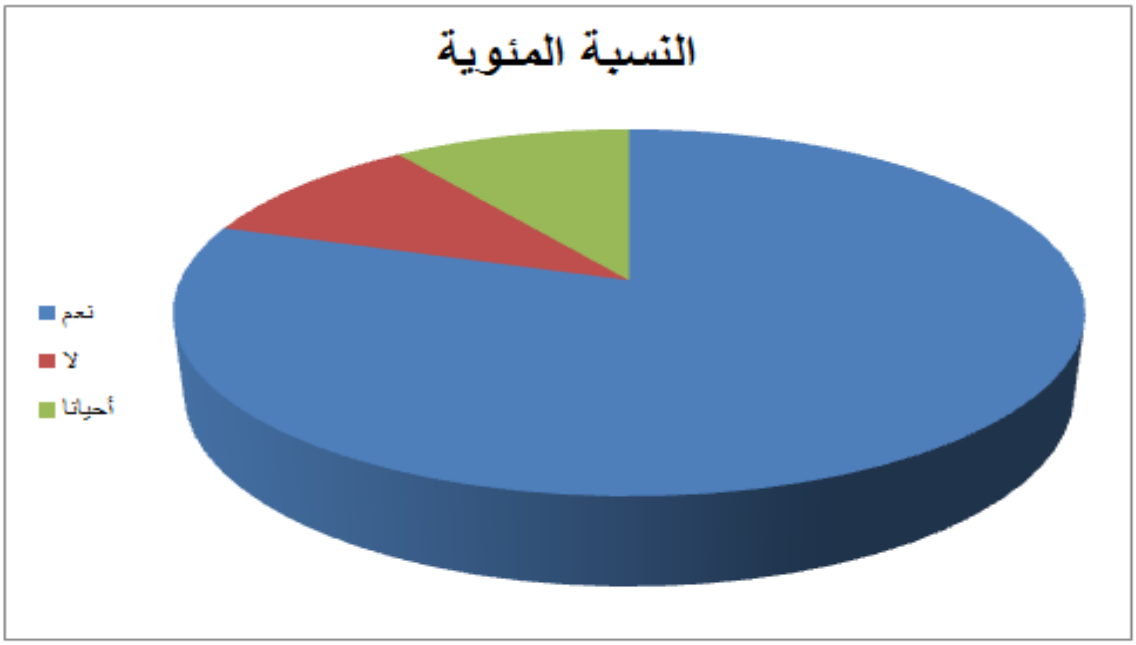

دائرة نسبية رقم (19) توضح مدى مساعدة جماعة رفاق الابن في تعلم السلوك الاخلاقي

يتضح من الجدول أن نسبة 80% من المبحوثين بينوا أن جماعة الرفاق تساعد الابن في تعلم السلوك الأخلاقي في حين أن نسبة 10%اكدت أن جماعة الرفاق لا تعلم الابن السلوك الأخلاقي وهي النسبة نفسها 10% التي أكد فيها المبحوثين انه أحيانا ما تساعد جماعة الرفاق الابن في تعلم السلوك الأخلاقي.

ما نستخلصه من هذه النتائج أن معظم أو غالبية الأسر تتفق على دور وأهمية جماعة الرفاق في تنشئة الابن على تعلم السلوك الأخلاقي المقبول، أي أنّ معظم جماعة الرّفاق التي ينتمي إليها هؤلاء الأبناء جماعات ذات سلوك ايجابي وأخلاقي . فالسلوك الأخلاقي يعد أهم سلوك يكتسبه الابن ويغرس فيه منذ البداية وهو من بين القيم الأساسية لدى المجتمعات ويحدد السلوك الأخلاقي بمبدأ يتمثل بمعرفة فعل الخير والقيام به وتجنب فعل الشر والابتعاد عنه وباعتبار أنّ جماعة الرفاق التي ينتمي إليها الابن تنتمي إلى هذا المجتمع المشبع بالقيم الأخلاقية المتعارف عليها والمتعامل بها ومعظم الأبناء اكتسبوا هذه القيم بل ويتم محاسبتهم أسريا واجتماعيا إذا ما تخلوا عنها. فهذه الجماعة تسعى إلى توحيد السلوكيات والعمل بها ، فالفعل القبيح كثيرا ما يكون صاحبه مذموما لأنّه سلوك لا أخلاقي، أما السلوك الخير والأخلاقي فصاحبه يكون محمودا بل ينال حمدا وثناء من طرف أقرانه.

جدول رقم (20) يبين تعلم الابن السلوكيات المنحرفة من جماعة الرفاق

الاختبارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	%10
لا	80	%80
أحيانا	10	%10
المجموع	100	%100

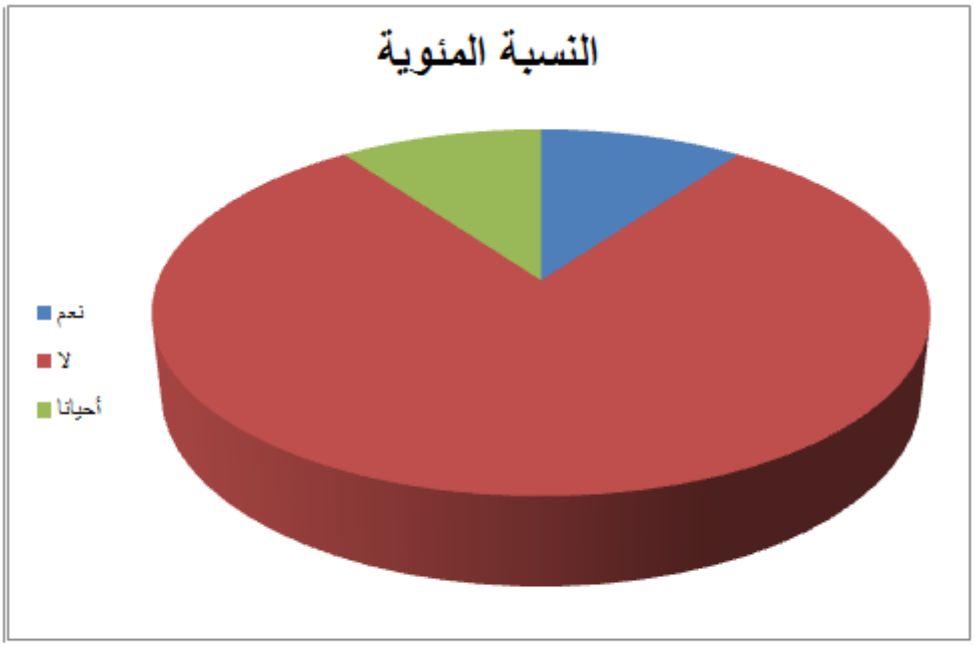

دائرة نسبية رقم (20) يبين تعلم الابن السلوكيات المنحرفة من جماعة الرفاق

أكدت نتائج الدراسة الميدانية من خلال الجدول رقم (20) أن نسبة 10 %من المبحوثين ترى بأن الابن يتعلم سلوكات منحرفة من جماعة الرفاق في حين نسبة 80 %من المبحوثين أكدت أن الابن لا يتعلم سلوكات منحرفة من جماعة الرفاق وهي نسبة عالية جدا في حين النسبة الباقية وهي 10% أكدت على أن الابن أحيانا ما يتعلم سلوكات منحرفة من جماعة الرفاق.

لذلك يمكن أن نستخلص بأنّ معظم جماعات الرّفاق التي ينتمي إليها أبناء عائلات المبحوثين بعيدة عن السلوك الانحرافي باعتبار أنّ البيئة التي ينتمي إليها هؤلاء محافظة ومعظم أفراد جماعة الرفاق تنتمي إلى هذه الأسر التي هي مراقبة وموجهة لأبنائها لذلك هناك تكامل بين جماعة الرفاق والأسرة في العمل على تجنب الابن تعلم السلوك المنحرف. ولعل تعدد جماعة الرّفاق حسب الصّنف والنوع التي قد تؤسس حسب السن أو الجنس أو علاقات مدرسية له دوره في تحديد نوع السلوك وهذا ما بيّنته اغلب النظريات السوسيولوجية، بحيث يكون السلوك ايجابيا ومقبولا أو سلبيا ومنحرفا ، ولأنّ جماعة الرفاق تعمل دائما على تعليم أفرادها سلوكات متعارف عليها فيما بينهم كرموز وإشارات اتّضح أنّ معظم هذه السلوكيات مقبولة وليست مرفوضة وهذا ما أكّده أغلب المبحوثين المصرّحين بأنّ الابن لا يتعلم السلوكيات المنحرفة من جماعة الرفاق لكون هذه الجماعة التي ينتمون إليها تنمي إلى اسر محافظة تراقب يوميا سلوك أبنائها كما سبق وأن ذكرنا.

جدول رقم (21) يبين مدى تعارض سلوك أخلاق الأسرة مع أخلاق جماعة رفاق الابن

الاختبارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	%10
لا	70	%70
أحيانا	20	%20
المجموع	100	%100

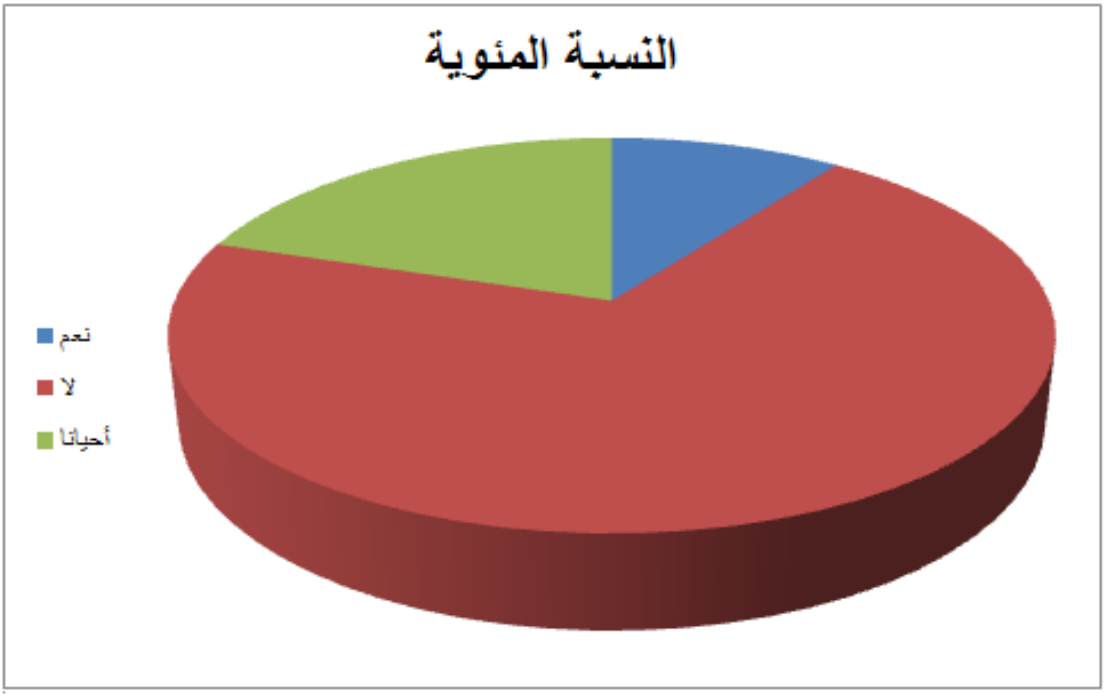

دائرة نسبية رقم (21) تبين مدى تعارض سلوك أخلاق الأسرة مع أخلاق جماعة الرفاق الابن

ما يلاحظ في الجدول رقم (21) أن نسبة 10% فقط أكدوا أن أخلاق الأسرة تتعارض مع أخلاق جماعة الرفاق ، في حين أن نسبة 70%اكدو على انه لايوجد أي تعارض بين سلوك أخلاق الأسرة وأخلاق جماعة الرفاق و أما نسبة 20%فكان رأيهم انه أحيانا ما يكون هناك تعارض بين السلوك الأخلاقي الأسري وأخلاق جماعة الرفاق.

يمكن أن نستخلص من هذا الجدول وتحليل بياناته أن معظم الآباء يقر بأنّ أخلاق جماعة الرفاق تتناسب وتتلاءم ولا تعارض أخلاق الأسرة وبالتالي فهي تكمل ما يتعلمه الابن من أخلاق أسرية وبالتالي فدور هذه الجماعة ايجابي في معظم المناطق التي شملتها الدراسة

وباعتبار أنّ جماعة الرفاق جزء من المجتمع الذي تستمد معظم قيمها منه فهي بمثابة الجزء من الكل وهي نسق من الأنساق الاجتماعية المتعددة التي تعمل دائما على تنشئة الأفراد ، لذلك فالسلوك الأخلاقي في جماعة الرفاق هو انعكاس للسلوك الأخلاقي الأسري ، فأفراد هذه الجماعة ينتمون إلى أسر وأنّ كل فرد من هذه الجماعة يحمل سلوك و أخلاق أسرته المنسجمة مع سلوكيات المجتمع ، بحيث من النادر أن يسلك الابن سلوكا أساسه جماعة الرفاق يتنافى و يتعارض مع السلوك الأخلاقي داخل الأسرة ، لأنّ الصّفات القبيحة للفعل لدى جماعة الرفاق هي نفسها صفات الفعل القبيح في الأسرة ونفس صفات الفعل الحسن الذي يكون يحمل أيضا نفس الصفات في الأسرة وجماعة الرفاق ولا تعارض بينهما.

جدول رقم (22) يبين مدى الاتفاق بين ضوابط الأسرة على الابن وضوابط جماعة الرفاق

الاختبارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	70	%70
لا	20	%20
أحيانا	10	%10
المجموع	100	%100

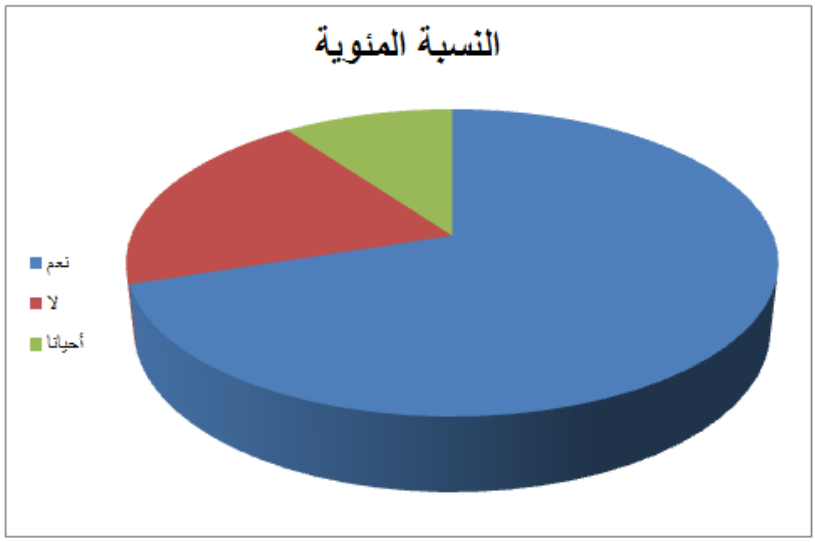

دائرة نسبية رقم (22) يبين مدى الاتفاق بين ضوابط الأسرة على الابن وضوابط جماعة الرفاق

من خلال بيانات الجدول رقم (22) يتضح أن نسبة 70% من إجابة المبحوثين أكدت انه يوجد اتفاق بين ضوابط الأسرة على الابن وضوابط جماعة الرفاق ، في حين أن 20 %من

بينوا انه لا يوجد اتفاق بين ضوابط الأسرة على الابن وضوابط جماعة الرفاق عليه ، في حين هناك من يرى انه أحيانا ما يكون هناك اتفاق بينهما وهي النسبة المقدرة ب10%.

نستخلص من تحليل هده المعطيات أن أي جماعة معينة لديها ضوابط تفرضها على أفرادها سواء كانت الأسرة أو جماعة الرفاق ويتضح أنّ الضّوابط المفروضة على الابن متفقة مع بعضها، فما تفرضه الأسرة على الابن هو تقريبا ما تفرضه جماعة الرفاق أيضا و ما يدلّ على التكامل بينهما في تنشئة الابن أخلاقيا ، لأنّ الضّوابط و القوانين المعتمدة تحدد طبيعة الثواب والعقاب والجزاء الذي تفرضه هذه الجماعة على أفرادها، و باعتبار أنّ الضوابط الأسرية هي بمثابة القوانين المنظّم لحياة الأفراد داخل الأسرة و التي يتشربها الطفل تدريجيا عن طريق أساليب التنشئة الاجتماعية التي تعتمد الحوار والقصة والاقتداء والمحاكاة والتعزيز والمنح والمنع أو الكف ويندمج الابن في جماعة الرفاق مزودا بهذه الضوابط التي اكتسبها من محيطه الأسري ، إلا انه قد يجد ضوابط في هذه الجماعة تختلف أو تشبه ضوابط الأسرة وهذا ما بينه العديد ما الأولياء في أجابتهم التي أكدت وجود اتفاق بين الضوابط الأسرية وضوابط جماعة الرفاق، لان السلوك الذي يستحق عليه الابن المنح أو المنع أو الكف هو ذاته السلوك الذي ترفضه ضوابط جماعة الرفاق وفي المقابل فان السلوك الذي يتطلب الحوار أو القصة أو التعزيز يبقى يشبه إلى حد بعيد ما هو متعارف عليه في جماعة الرفاق وقد أكد الدكتور بوقطاية مراد أن التنشئة الأسرية المحيطة بالأبناء تؤثر على مكونات شخصيتهم فالأسرة قد تحيط الأبناء بظروف غير ملائمة لتشكيل شخصيتهم ، فعوامل الضغط والتسامح والقمع والحرية والتسيب والانضباط ينعكس سلبا على تنشئة الأفراد وبالتالي على علاقتهم مع أقرانهم.

جدول رقم (23) يبين اقتناع الابن بكلام جماعة الرفاق أكثر من اقتناعه بكلام أفراد الأسرة

الاختبارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	35	%35
لا	35	%35
أحيانا	30	%30
المجموع	100	%100

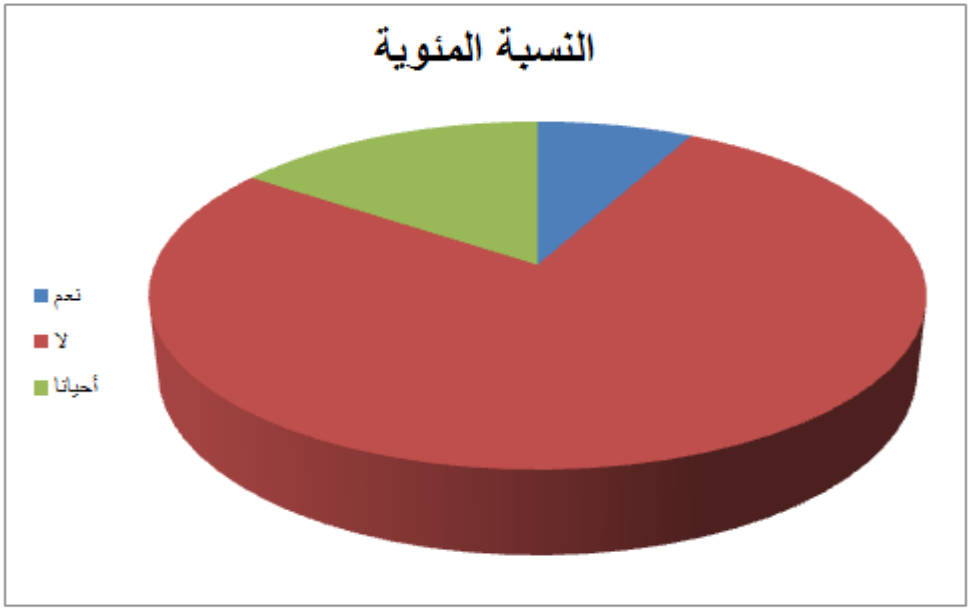

دائرة نسبية رقم (23) يبين مدى اقتناع الابن بكلام جماعة الرفاق أكثر من اقتناعه بكلام أفراد الأسرة

نلاحظ في هذا الجدول أن نسبة إجابة المبحوثين متقاربة بحيث أن 35%منهم أكدوا أن الابن يقتنع بكلام جماعة الرفاق أكثر من اقتناعه بكلام أفراد الأسرة في حين أن نفس النسبة وهي 35 %أكدت أن الابن لا يقتنع بكلام جماعة الرفاق أكثر من اقتناعه بكلام أفراد الأسرة ، كما بين 30 %من المبحوثين انه أحيانا ما يقتنع الابن بكلام جماعة الرفاق أكثر من اقتناعه بكلام أفراد الأسرة

ويمكن تفسير ذلك بطبيعة العلاقة التي تربط الابن بأفراد الأسرة من جهة و بأفراد جماعة الرفاق من جهة أخرى و فكلما ارتبط الابن بأفراد أسرته أكثر كلما اقتنع بكلامهم أكثر من اقتناعه بكلام جماعة الرفاق ، في حين أنّه كلما ارتبط الابن بجماعة الرفاق أكثر

كلما اقتنع بكلامهم أكثر من كلام أفراد الأسرة ، لذلك هناك تفاوت نسبي بين المبحوثين في هذا الاتجاه ومع ذلك يبقي التكامل بين المؤسستين موجودا في التأثير على الابن،بحيث يسعى كلّ طرف إلى إقناع المنتسبين إليه بتنفيذ أوامره. فالأسرة تعمل على تمرير أوامرها و فرض سلطتها على الابن ، وهو ما تفعله جماعة الرفاق ، وهذا ما يجعل الابن أمام مفارقة أيّ اتجاه يتجه وأيّ طريق يسلك ، حيث بينت الملاحظة اليومية والواقع والأبحاث السوسيومترية أنّ اقتناع الابن يعود أساسا إلى طبيعة قوة الجهة المقنعة ومدى ارتباطه بها ، فكلّما كان ارتباطه وتماسكه بأسرته قويّا كان اقتناعه بجماعة الرفاق ضعيفا خصوصا في المراحل الأولى من عمره أين يكون ضعيف الشّكيمة أمام هيبة وسلطة الأسرية. إلى أن يستقل ذاتيا ويندمج في جماعة الرّفاق التي قد تأثر عليه بقوة إقناعها الذي ربّما يتعارض مع كلام وقناعات الأسرة ..

جدول رقم (24) يبين مدى التشابه بين الأفعال التي تستقبحها الأسرة والأفعال التي تستقبحها جماعة رفاق الابن

الاختبارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	80	%80
لا	10	%10
أحيانا	10	%10
المجموع	100	%100

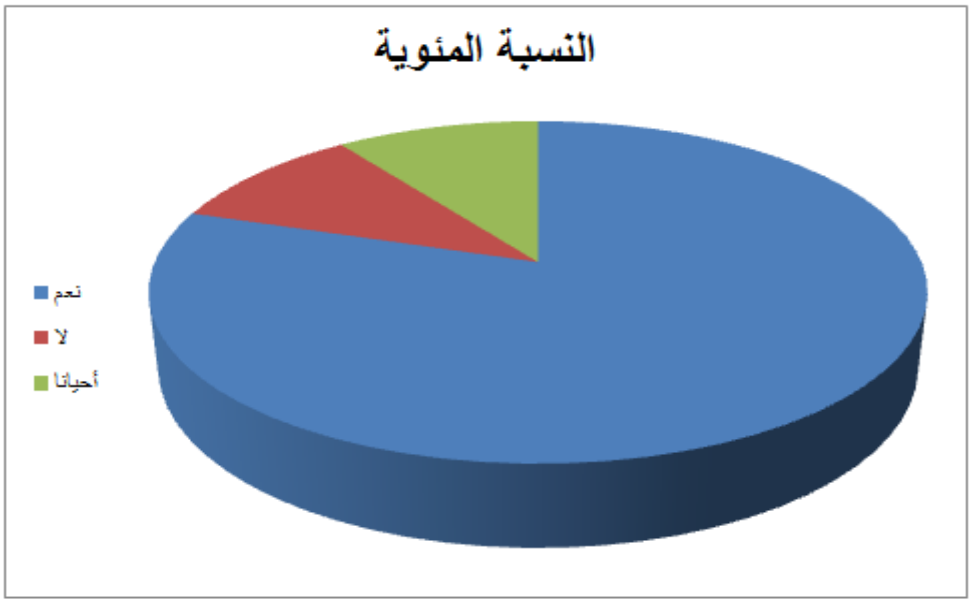

دائرة نسبية رقم (24) يبين مدى التشابه بين الأفعال التي تستقبحها الأسرة والأفعال التي تستقبحها جماعة رفاق الابن

من خلال ملاحظة الجدول يتبين أن هناك تفاوت في إجابة المبحوثين بحيث أن الأغلبية منهم والتي بلغ نسبتها80% أكدوا على وجود تشابه بين الأفعال التي تستقبحها الأسرة والأفعال التي تستقبحها جماعة الرفاق ، في حين نسبة 10%فقط أكدوا على انه لا يوجد تشابه بين الأفعال أم النسبة الباقية والمقدرة ب10% فلاحظوا انه أحيانا ما يكون هناك تشابه بينهما أي بين الأفعال التي تستقبحها الأسرة والأفعال التي تستقبحها جماعة الرفاق.

ولعل السبب في التفاوت بين هذه النسب يرجع إلى مدى التماسك والتكامل بين معظم الأسر وجماعة الرفاق حول تنشئة الأبناء أخلاقيا ، لأنّ أفراد جماعة الرفاق ينتمون إلى أسر محافظة وذات مستوى أخلاقي ينعكس على علاقاتهم مع بعضهم البعض وتبقى النسبة القليلة التي توجد في كل المجتمعات ممن يرون الاختلاف بين طبيعة السلوك القبيح والحسن بين الأسرة وجماعة الرفاق ومدى تأثيره على تنشئة الفرد ، هذا وقد صنّف المجتمع السلوكيات إلى أصناف على أسس معينة تستهجن أصنافا وتستحسن أخرى. ولمّا كان الطّفل يتعلم ذلك من أسرته عن طريق أساليب تنشئتها له خاصة تلك التي تعاقب على فعل مثل هذا النوع من السلوكيات كالسّرقة والكذب والسّب والشّتم التي نجدها أحيانا مقبولة لدى جماعة من رّفاق السّوء التي ينتمي إليها الابن والتي تتباهى بالأفعال القبيحة غير أنّ الدراسة الميدانية بينت أنّ معظم الآباء أكّدوا وجود توافق بين الأفعال التي تستقبحها الأسرة والأفعال التي تستقبحها جماعة الرفاق ومردّ ذلك يعود طبعا إلى تنشئة أفرادها داخل نفس المحيط الاجتماعي

جدول رقم (25) يبين دور جماعة الرفاق في انحراف الأبناء عن الضوابط الأخلاقية الأسرية

الاختبارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	%10
لا	70	%70
أحيانا	20	%20
المجموع	100	%100

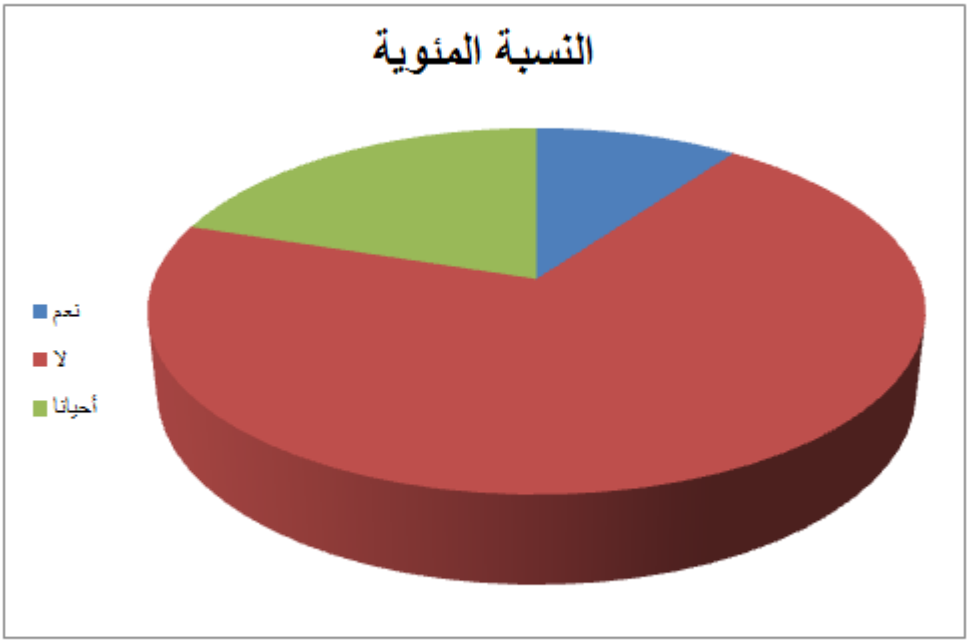

دائرة نسبية رقم (25) يبين دور جماعة الرفاق في انحراف الأبناء عن الضوابط الأخلاقية الأسرية

يتضح من خلال معطيات الجدول رقم (25) بان الأولياء الذين اجابو بان هناك دور لجماعة الرفاق في انحراف الأبناء عن الضوابط الأخلاقية الأسرية 10% من مجموع 100 مبحوث وهذا بنسبة قدرها 10 %، في حين 70مبحوث ممن أجابوا بأنه ليس هناك دور لجماعة الرفاق في انحراف الأبناء عن الضوابط الأخلاقية الأسرية أي بنسبة 70% أما 20% فقد أكدوا بأنه أحيانا مايكون لجماعة الرفاق دور في انحراف الأبناء عن الضوابط الأخلاقية الأسرية.

ونستخلص من معطيات هذا الجدول أن انحراف الأبناء لا يرجع في الأصل إلى طبيعة جماعة الرفاق التي ينتمي إليها هؤلاء بقدر ما يعود إلى ظروف أخرى وهذا ما يؤكد على

أهمية جماعة الرفاق ودورها في مساعدة تنشئة أبناء الأسر أخلاقيا، فكثيرا ما ينحرف بعض الأبناء داخل الأسرة عن الضوابط الأخلاقية التي تسّير أفراد الأسرة وهذا راجع طبعا إلى العديد من العوامل والأسباب، من بينها المشاكل الأسرية والظروف الاجتماعية القاسية ونقص الوعي لدى العديد من الأسر مضافا إلى ذلك المستوى الثقافي المتدني ونوعيّة أساليب التنشئة الأسرية المتبعة وهناك من يرجعها إلى تأثير جماعة الرفاق في انحراف الأبناء.هذا الانحراف الذي يعتبر حسب عبد الرحمان عيسوي سلوكا مضادا للمجتمع وخرقا لقوانينه ، لكن الدراسات الميدانية بينت أنّ جماعة الرفاق ليس لها دور رئيسي في انحراف الأبناء بل قد تكون في كثير من الأحيان صمام أمان يحمي هؤلاء المنحرفين ويسهم في إعادة دمجهم في النظام الاجتماعي والأسري السوي ، وقد أكد الدكتور مصباح عامر أنّ جماعة الرفاق تسعى وتقوم في العديد من الأحيان إلى تعديل وتصحيح بعض السلوكيات غير السوية ولا يمكن لجماعة الرفاق أن تقوم بهذا الدور إلا إذا كانت علاقتها الاجتماعية ايجابية مع الأسرة .

جدول رقم (26) يبين إصرار الأبناء على مخالفة أوامر الأولياء تحت ضغط جماعة الرفاق

الاختبارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	%10
لا	60	%60
أحيانا	30	%30
المجموع	100	%100

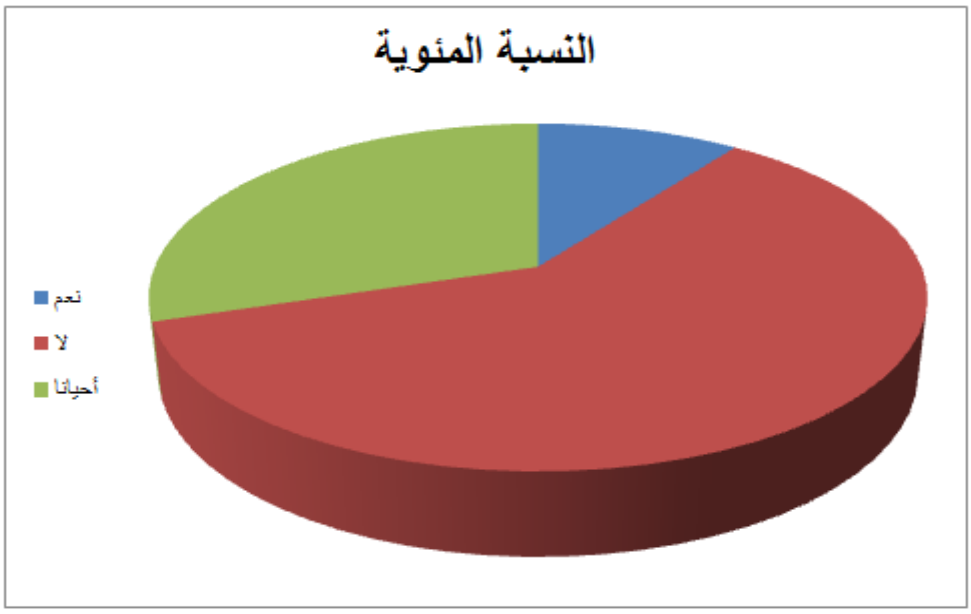

دائرة نسبية رقم (26) يبين إصرار الأبناء على مخالفة أوامر الأولياء تحت ضغط جماعة الرفاق

نلاحظ من خلال معطيات الجدول والبيانات المتحصل عليها أن نسبة 10 %من المبحوثين أكدوا فقط بإصرار الأبناء على مخالفة أوامر الأولياء تحت ضغط جماعة الرفاق ، أما نسبة 60% منهم فبينوا أن مخالفة الأبناء للأبناء ليس له علاقة بضغط جماعة الرفاق ، في حين نسبة 30% كانت إجابتهم بأنه أحيانا مايكون إصرار الأبناء على مخالفة أوامر الأولياء تحت ضغط جماعة الرفاق.

ومن خلال القراءة الإحصائية للجدول ومن خلال أجوبة الأولياء المبحوثين نستخلص أنّ سلوك جماعة الرفاق ايجابي اتجاه الأبناء أي أنّ معظم جماعات الرفاق التي ينتمي إليها أبناء المبحوثين سويّة وبعيدة عن الجوانب اللاخلاقية وهو ما يعزز دورها في عملية التكامل

مع الأسرة في تنشئة الأفراد أخلاقيا فالكثير من المراهقون يسعى إلى بناء وإبراز شخصيتهم وتكوين ذاتهم واستقلالية آرائهم ما يؤدي إلى رفض سلطة و أوامر الأسرة بشكل آو بآخر قد يكون عدوانيا أحيانا وهذا ما أكده فرويد في مدرسة التحليل النفسي لما بين أنّ هذا النوع من الأفعال يعبر عن المكبوتات التي ترجع إلى مرحلة الطفولة ، كما تتميز مرحلة المراهقة بالعديد من التغيرات والتقلّبات المزاجية والبيولوجية التي قد تؤدي إلى التعبير بسلوكيات تناقض معايير السلوك أو التوقعات المؤسّسة حسب الباحث الاجتماعي (سيلين) وهذا ما يؤدي إلى مخالفة أوامر الأولياء المعبّر عنها بجلب انتباه وسائل الرقابة الاجتماعية ، في حين يرى البعض الآخر بأنّ جماعة الرفاق هي المتسبّب في مخالفة الأبناء لأوامر أوليائهم تحت ترسانة الضّغط عليهم ، رغم أنّ العديد من الأولياء المبحوثين أكّدوا على أنّ مخالفة الأبناء لأوامرهم لا ترجع إلى ضغط جماعة الرّفاق .

جدول رقم (27) يبين إقامة الابن علاقات عاطفية مع البنات

الاختبارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	20	%20
لا	60	%60
أحيانا	20	%20
المجموع	100	%100

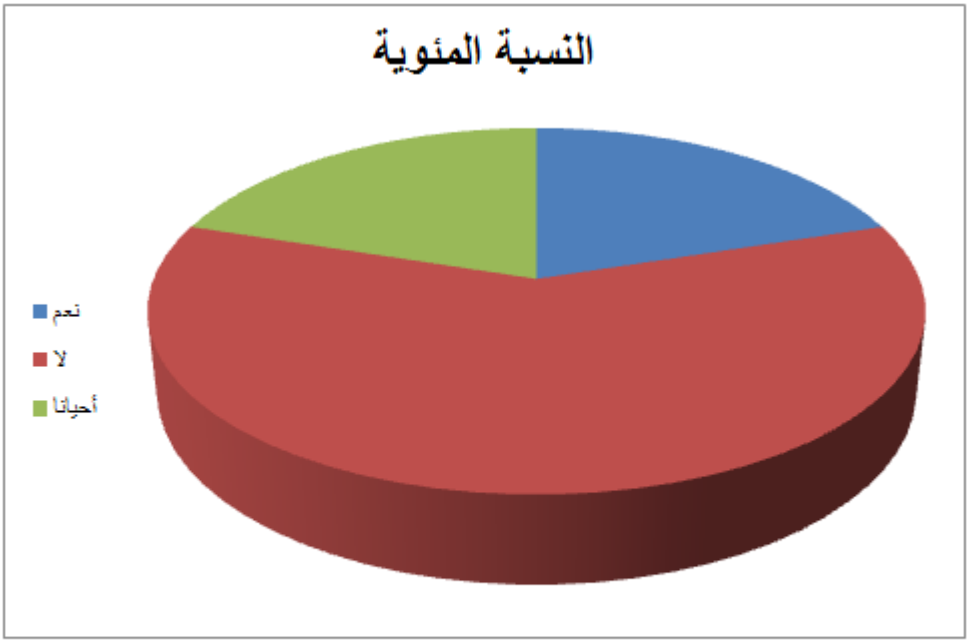

دائرة نسبية رقم (27) يبين إقامة الابن علاقات عاطفية مع البنات

يتبن من خلال قراءة الجدول رقم (27) بان 20% من المبحوثين أشاروا إلى أن الابن

يقوم بعلاقات عاطفية مع البنات تحت تأثير جماعة الرفاق ، أما 60% من المستجوبين من الأولياء فبينوا بان الابن لا يقوم بعلاقات عاطفية مع البنات تحت تأثير جماعة الرفاق ، أما 20% منهم فلاحظوا بأنه أحيانا ما يقوم الابن بعلاقات عاطفية مع البنات تحت تأثير جماعة الرفاق ، فتكتنف مرحلة المراهقة جملة من الميول والرغبات التي تؤدي إلى تحول أو تغيير كبير في ديناميكية الابن ولعل من أبرزها الميل إلى الجنس الآخر خاصة مع الاحتكاك الدّائم والمستمر معهم ويزداد الميل في مرحلة المراهقة والتنّافس بين الأقران ، خاصة مع ظهور وسائل الاتصال الحديثة من شبكات التواصل الاجتماعي وهو ما يطرح التساؤل حول مدى علاقة جماعة الرفاق في إلزام الابن إلى القيّام بعلاقات عاطفية مع البنات ، لكن أراء المبحوثين من الأولياء بينت أنّ نسبة قليلة فقط ترجع ذلك إلى تأثير جماعة الرفاق ، لأنّ ذلك قد يعود إلى أسباب أخرى أهمها المحيط العائلي والأسري للابن الذي يفتقر إلى الجو العاطفي الذي يحوي ويغني الابن على أن يبحث عنه أو يعوّضه من مصادر أخرى بديلة مؤثّرة على مخرجاته السوسيوسولوكية وهناك من يرجع ذلك إلى حجم الأسرة الذي ينعكس سلبا على سلوك الابن من خلال عدم الاهتمام به أو المفاضلة بينه وبين غيره من الأبناء.

ومن خلال هذه المعطيات الإحصائية التي توضحها النسب المئوية والتكرارات المتحصل عليها نستنتج أنّ دور جماعة الرّفاق ايجابي في تنشئة الأبناء، كونها لا تأثر على الأبناء للقيام بأعمال مخالفة للأخلاق فهي إذا مؤسسة مكمّلة لوظيفة الأسرة في تنشئة الأفراد أخلاقيا .

جدول رقم (28) يبين مدى مشاهدة الابن للأفلام الإباحية مع جماعة الرفاق

الاختبارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	20	%20
لا	70	%70
أحيانا	10	%10
المجموع	100	%100

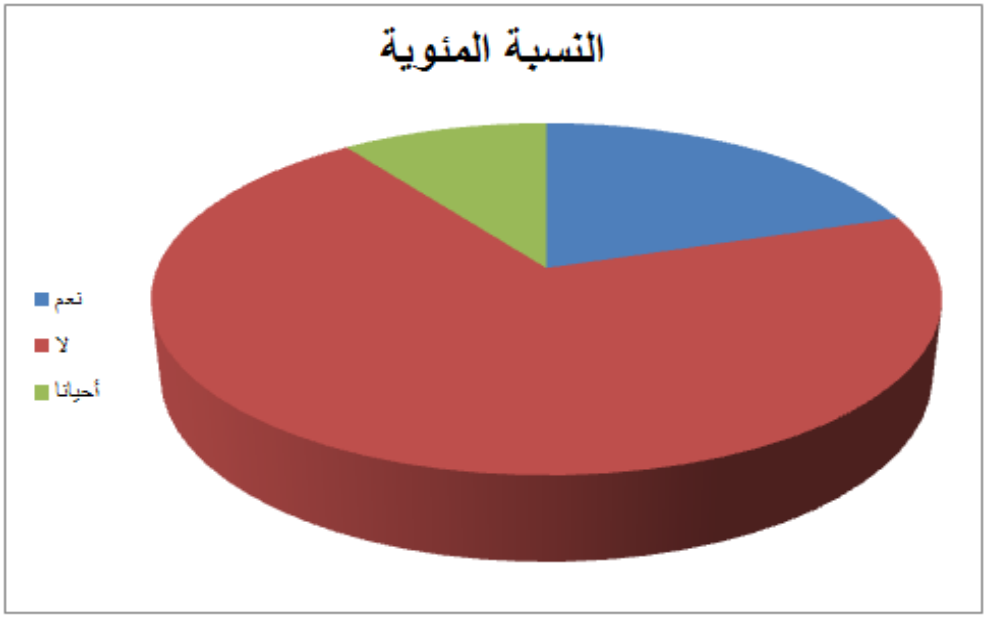

دائرة نسبية رقم (28) يبين مدى مشاهدة الابن للأفلام الإباحية مع جماعة الرفاق

ترتبط التنشئة الأخلاقية بتطور الإنسان وبالتغيرات التي تحدث في حياته ولما يدرك الطفل إنّه فرد يعيش مع الآخرين ويتفاعل معهم ومن هنا يبدأ الالتزام الأخلاقي الذي يقوم على دعامتين أساسيتين

وهما التربية العاطفية والتربية الفكرية وتوكل مهمة التنشئة الأخلاقية إلى مؤسسات التنشئة الاجتماعية المتعددة ولعل من بينها الأسرة وجماعة الرفاق والجدول رقم (29) يوضح نتائج الفرضية الثانية التي تنص على أن هناك تكامل وظيفي بين الأسرة وجماعة الرفاق في التنشئة الأخلاقية، ومن خلال القراءة الإحصائية للجدول تبين أنّه من مجموع 1000مبحوث 345منهم أكدوا أنّه يوجد تكامل وظيفي بينهما وهذا بنسبة 34.5% في حين أن 485 أكدوا انه لا يوجد تكامل وظيفي بينهما وهذا بنسبة 48.5% في حين بقية المبحوثين وعددهم

170 أكدوا انه أحيانا مايكون هناك تكامل وظيفي بين الأسرة وجماعة الرفاق في التنشئة الأخلاقية ، وبناء على هذه النتائج فالفرضية غير محققة أي أنّه لا يوجد تكامل وظيفي بين الأسرة وجماعة الرفاق في التنشئة الأخلاقية وعليه لا يمكن قبول الفرضية ، ويمكن تفسير ذلك إلى طبيعة السلوك الذي يقوم به الأبناء من خلال عدم مساعدة جماعة الرفاق الابن على تعلم السلوك الأخلاقي ومن جهة أخرى قد تتعارض أخلاق الأسرة مع أخلاق جماعة الرفاق نظرا لطبيعة الألفاظ المتداولة بين أفراد الجماعة لأنّ هناك مفاهيم ومصطلحات تتداولها هذه الجماعة تختلف أحيانا عن ألفاظ الأسرة التي يتلقاها الابن ،وقد بينت نتائج هذه الدراسة العديد من الأبحاث الاجتماعية ومن بينها دراسة بعنوان دور بعض مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تنمية القيم الأخلاقية لدى المرحلة الابتدائية والتي تهدف إلى التعرف على دور هذه المؤسسات وطرحت إشكالية مفادها ما مدى تأثير بعض مؤسسات التنشئة الاجتماعية على إكساب الطفل القيم الأخلاقية ؟ وتوصلت هذه الدراسة إلى النتائج الآتية : أن الاهتمام بالتربية الأخلاقية للطفل هو الاهتمام بالجانب الوجداني له ، أنّ مؤسسات التنشئة الاجتماعية عبارة عن وحدات متكاملة تؤدي رسالة تربوية واحدة بحيث لا يمكن فصلها وتجزئتها عن بعض أو الأخذ بواحدة والاستغناء عن الأخرى ، كما أن عملية التنشئة الأخلاقية تحتاج إلى الديمومة والاستمرار.

عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة

نص الفرضية : هناك تكامل وظيفي بين الأسرة وجماعة الرفاق في التنشئة الدينية .

جدول رقم (29) يبين مدى تكاسل الابن في تنفيذ أوامر الأولياء واجتهاده في تنفيذ أوامر جماعة الرفاق .

الاختبارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	%50
لا	80	%40
أحيانا	10	%10
المجموع	100	%100

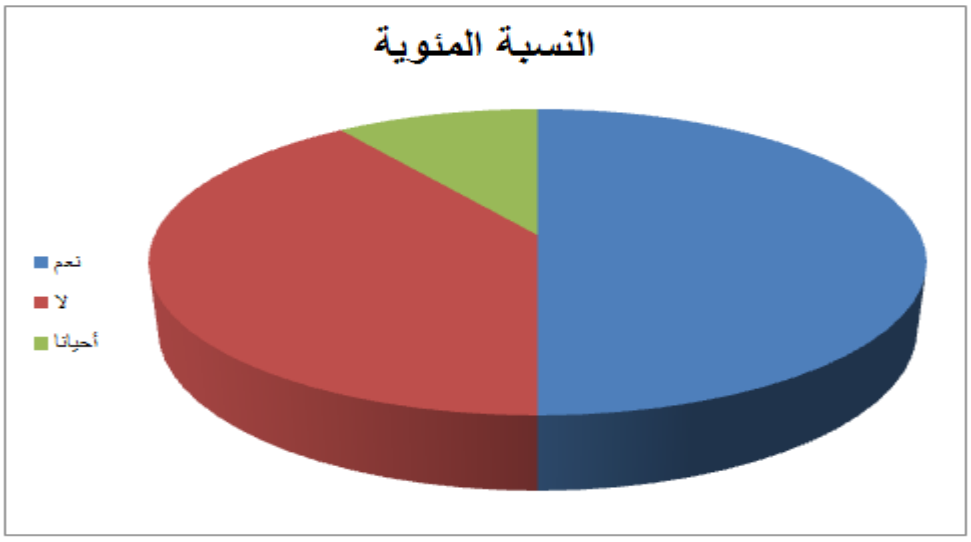

دائرة نسبية رقم (29يبين مدى تكاسل الابن في تنفيذ أوامر الأولياء واجتهاده في تنفيذ أوامر جماعة الرفاق

معطيات الجدول رقم (29) تبين انه من أصل 100 مبحوث وهي العينة المكونة من أولياء الأبناء 10% منهم فقط أكدوا أن الابن يتكاسل في تنفيذ أوامر الأولياء واجتهاده في تنفيذ أوامر جماعة الرفاق ، في حين نسبة عالية جدا من المستجوبين وتقدر ب 80% بينوا بأن الابن لا يتكاسل في تنفيذ أوامر الأولياء واجتهاده في تنفيذ أوامر جماعة الرفاق ، أما 10% فكانت إجابتهم انه أحيانا ما يتكاسل الأبناء في تنفيذ أوامر الأولياء ويجتهد في تنفيذ أوامر جماعة الرفاق فالابن هو بمثابة عضو في الجماعة التي ينتمي إليها سواء كانت الأسرة أو جماعة الرفاق وهو ملزم بالقيام بالأوامر التي تفرض عليه لكن الصراع سيكون بين

أوامر الأسرة و أوامر جماعة الرفاق خاصة وأنّ العديد من الأولياء بينوا أن الابن لا يتكاسل في تنفيذ أوامر الأولياء ويجتهد في تنفيذ أوامر جماعة الرفاق ولعل ذلك يرجع إلى طبيعة الأسرة من جهة وجماعة الرفاق من جهة أخرى ، فكلما كانت علاقة الفرد بأسرته متماسكة كانت طاعته لأوامرها مطلقة ولا تحركها العوامل الخارجية لكن إذا كان هناك فتور في العلاقة بين الابن وأسرته أحيانا لا ينفذ أوامر الأولياء وهو ما يلجا إلى الانصياع إلى أوامر جماعة الرفاق ، وقد تطلب أحيانا جماعة الرفاق من الابن الانصياع إلى أوامر الأولياء قبل أوامرها إذا كانت جماعة الرفاق ايجابية أما إذا كانت منحرفة وسيئة السلوك فتطلب من الابن تنفيذ أوامرها والاجتهاد فيها على حساب أوامر الأولياء. .

ما نستخلصه من هذه المعطيات أن معظم الأبناء يحترمون أوامر الأولياء وبالتالي التنشئة الأسرية لهؤلاء الأبناء عالية خاصة من الناحية الدينية من خلال غرس روح الاجتهاد وتجنب التكاسل والتماطل في القيام بالأعمال وقيمة طاعة الأولياء على حساب جماعة الرفاق التي بدورها لا تأمر الأبناء بالاجتهاد في القيام وتنفيذ أوامرها على حساب أوامر الأولياء.

جدول رقم (30) يبين حث جماعة الرفاق الابن على تقديم العون لأوليائهم

الاختبارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	70	%70
لا	20	%20
أحيانا	10	%10
المجموع	100	%100

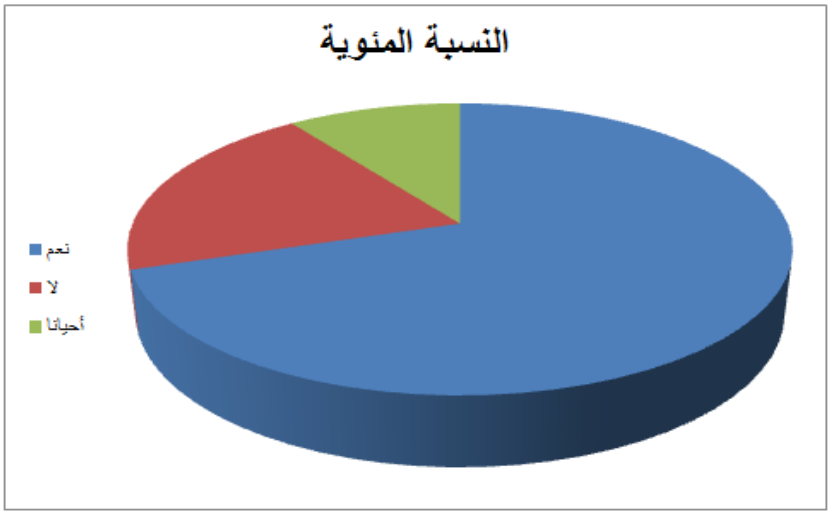

دائرة نسبية رقم30يبين حث جماعة الرفاق الابن على تقديم العون لأوليائهم

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه انه من أصل 100 مبحوث 70منهم أجابوا بان جماعة الرفاق تحث الأبناء على تقديم يد العون لأوليائهم أي بنسبة 70% من مجموع المبحوثين ، في حين ما نسبته 20% كانت إجابتهم بان جماعة الرفاق لا تحث الأبناء على تقديم يد العون لأوليائهم ، ونسبة قليلة تقدر ب10% من إجابة المبحوثين كانت إجابتهم بأنه أحيانا ما تحث جماعة الرفاق الأبناء على تقديم يد العون لأوليائهم.

يستخلص من معطيات هذا الجدول معظم جماعات الرفاق التي ينتمي إليها أبناء أولياء الأسر المبحوثة تساعد الأسرة في عملية تنشئة الأبناء دينيا من خلال غرس قيمة مد يد العون والمساعدة لهم وهو ما يزيد من تمتين العلاقة بين المؤسستين ويؤكد على مدى التكامل بينهما.

جدول رقم (31) يبين حث جماعة الرفاق الابن على مساعدة المحتاجين

الاختبارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	90	%90
لا	08	%08
أحيانا	02	%02
المجموع	100	%100

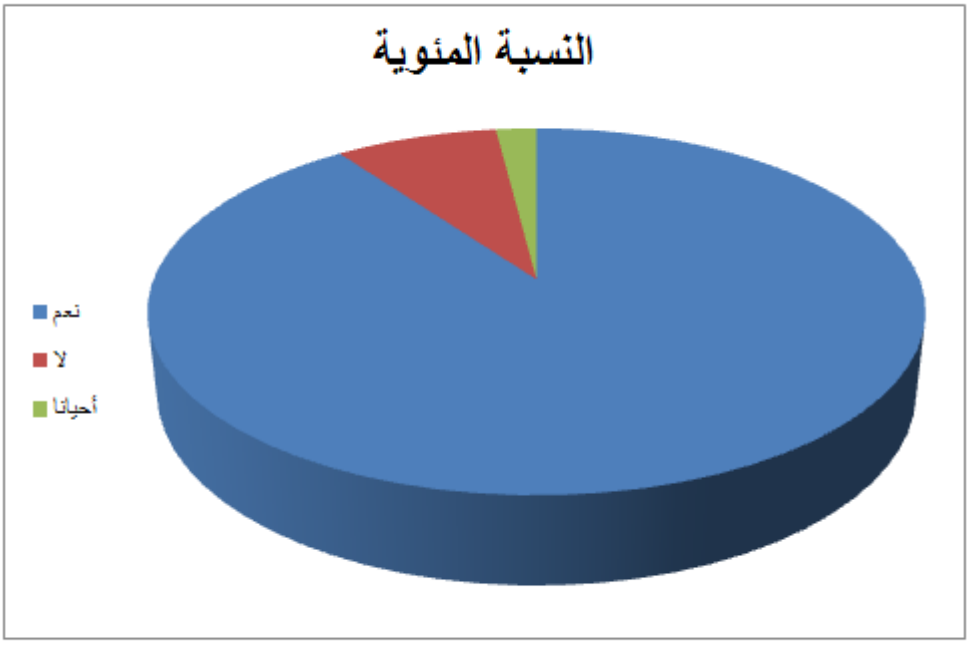

دائرة نسبية31 يبين حث جماعة الرفاق الابن على مساعدة المحتاجين

من خلال معطيات الجدول رقم (31) نجد انه من أصلا 100 مبحوث 90 منهم أكدوا في إجابتهم على أن جماعة الرفاق تحث الابن على مساعدة المحتاجين وذلك بنسبة 90% من مجموع الإجابات ، أما 08 %منهم كانت إجابتهم بان جماعة الرفاق لا تحث الابن على مساعدة المحتاجين ، في حين أن 02% فقط من المبحوثين أجابوا بأنه أحيانا ما تحث جماعة الرفاق الابن على مساعدة المحتاجين وهي نسبة ضئيلة مقارنة بعدد المستجوبين .

يستخلص من معطيات الجدول أعلاه أن جماعة الرفاق التي ينتمي إليها معظم أبناء الأولياء المستجوبين تساعد الأسرة في تنشئة الأبناء على حب قيمة المساعدة والحث عليها والعمل بها خاصة مساعدة المحتاجين التي تعد من بين أهم القيم الدينية التي أمرنا بها الدين وبذلك تلعب جماعة الرفاق كمؤسسة اجتماعية مكملة لدور الأسرة في تنشئة الأبناء.

جدول رقم (32) يبين حث جماعة رفاق الابن على إرجاع مبلغ من المال وجده وهو يعلم صاحبه

الاختبارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	66	%66
لا	25	%25
أحيانا	09	%09
المجموع	100	%100

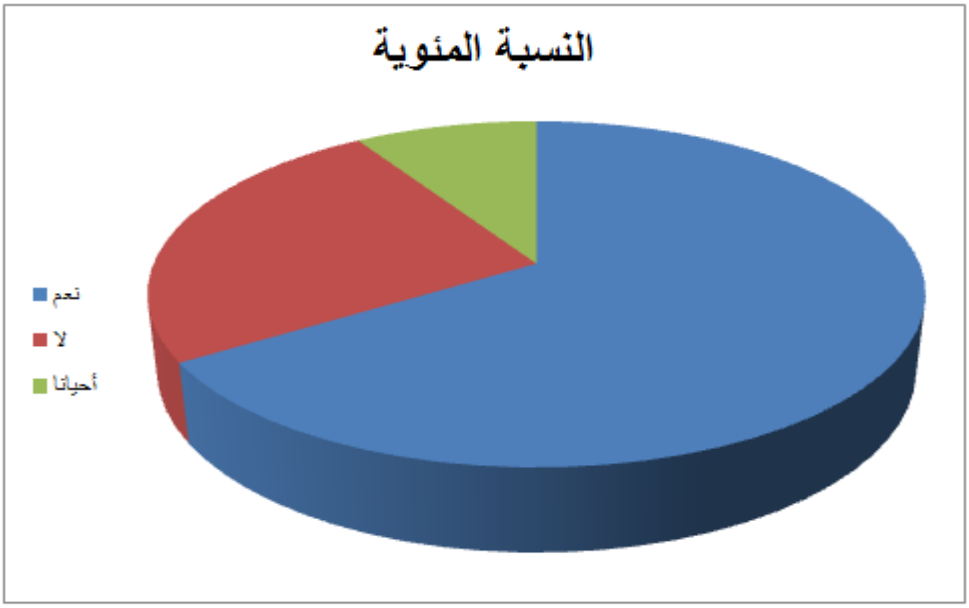

دائرة نسبية رقم 32 يبين حث جماعة رفاق الابن على إرجاع مبلغ من المال وجده وهو يعلم صاحبه

من خلال معطيات الجدول رقم (32) يتضح انه من مجموع 100 مبحوث 66 منهم بينوا أن جماعة الرفاق تحث الابن على إرجاع مبلغ من المال وهو يعلم صاحبه ، في حين أن 25 منهم أجابوا بان جماعة الرفاق لا تحث الابن على إرجاع مبلغ من المال وهو يعلم صاحبه ، أما 09 فقد أجابوا بأنه أحيانا ما تحث جماعة الرفاق الابن على إرجاع مبلغ من المال وهو يعلم صاحبه.

نستخلص من المعطيات الإحصائية لهذا الجدول أن أغلبية جماعة الرفاق تعمل على ترسيخ قيمة دينية تتمثل في إرجاع أو إعطاء الأشياء لأهلها خاصة إذا كنا نعرف أصحابها وهذا حتى نتجنب الطمع والوقوع في شتى أنواع الرذائل .

جدول رقم (33) يبين إسهام جماعة رفاق الابن على إرجاع ما استعاره من احدهم في الوقت المحدد

الاختبارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	71	%71
لا	09	%09
أحيانا	20	%20
المجموع	100	%100

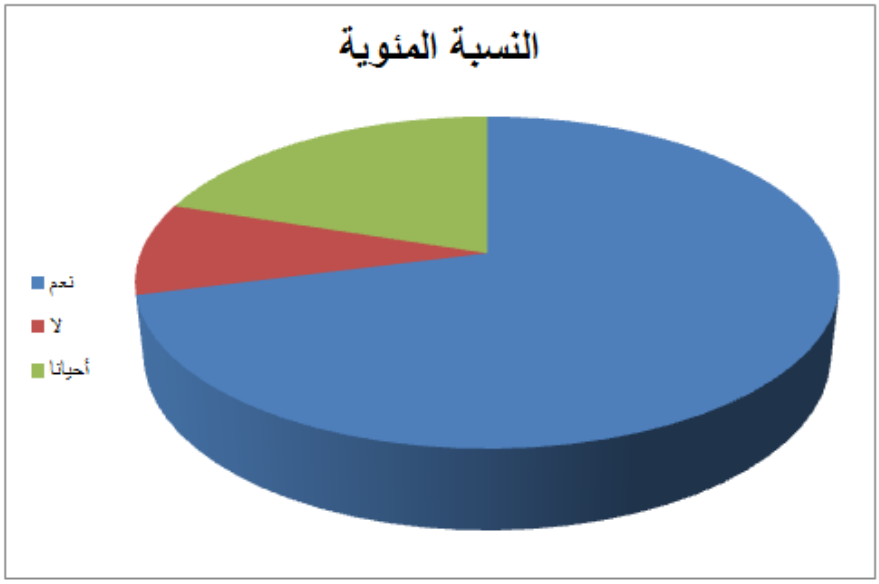

دائرة نسبية رقم (33يبين إسهام جماعة رفاق الابن على إرجاع ما استعاره من احدهم في الوقت المحدد

تبين معطيات الجدول أعلاه من خلال القراءة البيانية انه من مجموع 100 مستجوب 71 %منهم أجابوا بان جماعة رفاق الابن تساهم على إرجاع ما استعاره من احدهم في الوقت المحدد ، أي أن معظم هذه الجماعات تطلب من الابن الذي استعار شيء أن يرجعه في الوقت المحدد ، أما 09 %فقط من المستجوبين من بين 100 فقد أجابوا بان جماعة الرفاق لا تساهم في التأكيد على الابن إرجاع ما استعاره في الوقت المحدد ، في حين 20% أجابت بأنه أحيانا ما تساهم جماعة رفاق الابن في إرجاع ما استعاره في الوقت المحدد.

من خلال المعطيات الإحصائية وبعد تحليل بيانات الجدول يتضح أن أغلبية جماعة الرفاق التي ينتمي إليها أبناء الأولياء المستجوبين تعمل على تنشئة الأبناء على قيمة العهد والاتفاق وضبط الوقت وأداء الأمانة وهي قيم دينية أكد عليها الدين الإسلامي وتؤكد عليها الأسرة وهو ما يجسد التكامل في الأدوار والوظيفة بين الأسرة وجماعة الرفاق.

جدول رقم (34) يبين سماح الابن لمن أساء إليه من إخوانه بدافع من جماعة الرفاق

الاختبارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	50	%50
لا	30	%30
أحيانا	20	%20
المجموع	100	%100

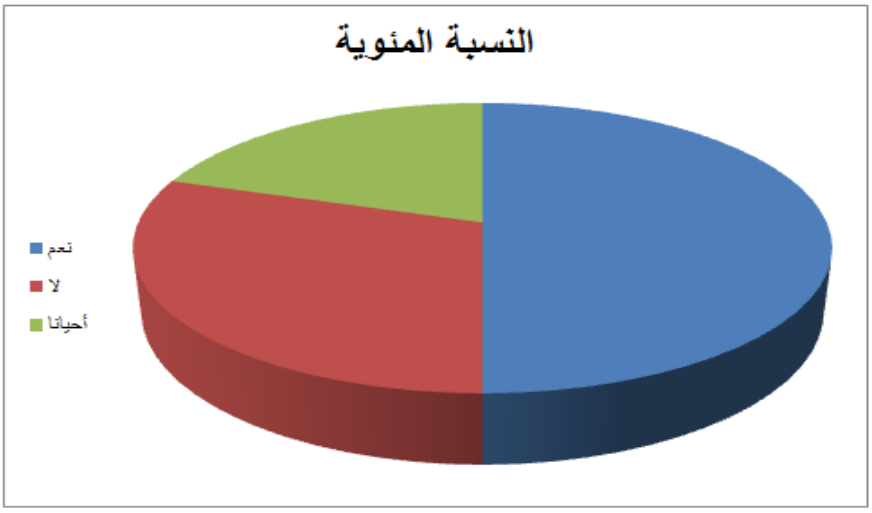

دائرة نسبية رقم34يبين سماح الابن لمن أساء إليه من إخوانه بدافع من جماعة الرفاق

من خلال الجدول رقم (34) يتضح أن من مجموع 100 مبحوث من المستجوبين من الأولياء 50 %منهم أكدوا أن الابن يسمح لمن أساء إليه من أخوانه بدافع من جماعة الرفاق ، في حين أن 30% من المبحوثين أجابوا بان الابن لا يسمح لمن أساء إليه من إخوانه بدافع من جماعة الرفاق ، أما 20% من الأولياء المستجوبين فقد أكدوا انه أحيانا ما يسمح الابن لمن أساء إليه من إخوانه بدافع من جماعة الرفاق.

تحليل المعطيات الإحصائية للجدول يبين أن جماعة الرفاق تعمل على غرس قيمة التسامح كقيمة دينية في الأبناء خاصة لمن أساءوا إلينا وبالأخص إذا كانوا من إخوة الابن وتجنب بقدر الإمكان التعصب والعنف وهي بذلك تعمل على تأكيد دور الأسرة في غرس المحبة بين أفرادها أو بين الإخوة ، رغم أن هناك مجموعة من الأولياء يرون أن الابن لا يسامح بدافع من جماعة الرفاق وهذا طبعا يرجع إلى شكل الجماعة التي ينتمي إليها الابن.

جدول رقم (35) يبن حث جماعة الرفاق الابن على مسامحة الأولياء إذا أخطا في حقهم

الاختبارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	70	%70
لا	10	%10
أحيانا	20	%20
المجموع	100	%100

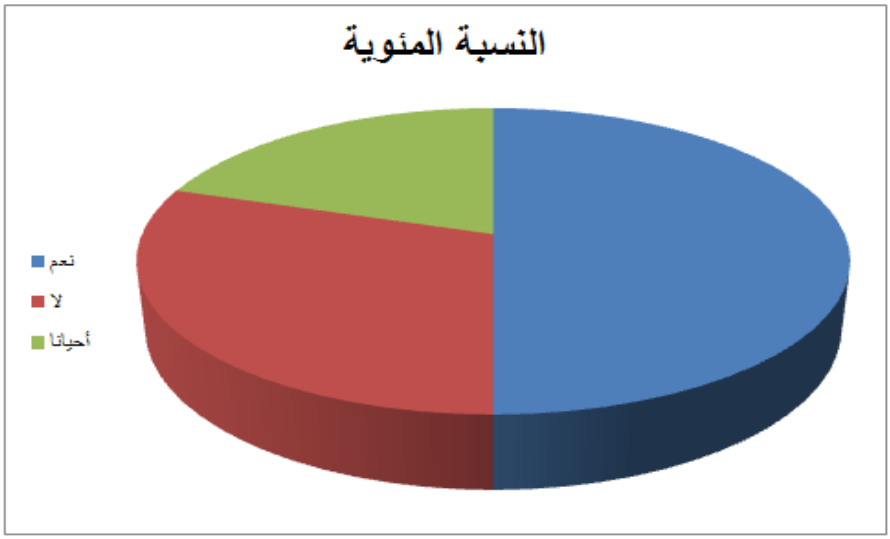

دائرة نسبية رقم35يبن حث جماعة الرفاق الابن على مسامحة الأولياء إذا أخطا في حقهم

بينوا أن جماعة الرفاق تحث الابن على مسامحة الأولياء إذا أخطا في حقهم ، أما نسبة قليلة والمقدرة ب10% فترى أن جماعة الرفاق لا تحث الابن على مسامحة الأولياء إذا أخطا في حقهم ، في حين أن 20% من المبحوثين أجابوا بأنه أحيانا ما تحث جماعة الرفاق الابن على مسامحة الأولياء إذا اخطأ في حقهم .

من خلال هذا الجدول يتضح أن معظم جماعة الرفاق تساعد الأسرة في تنشئة الأفراد على قيمة التسامح خاصة الوالدين لان طاعة الوالدين واجبة ومقدسة في الدين الإسلامي فهذه الجماعات التي ينتمي إليها أبناء الأولياء المستجوبين تعمل بشكل ايجابي وفعال على تعليم الابن القيم الحسنة والايجابية التي بواسطتها تتم تنشئته .

جدول رقم (36) يبين مدى مساعدة جماعة رفاق الابن في الحفاظ على صلاة الجماعة

الاختبارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	75	%75
لا	15	%15
أحيانا	10	%10
المجموع	100	%100

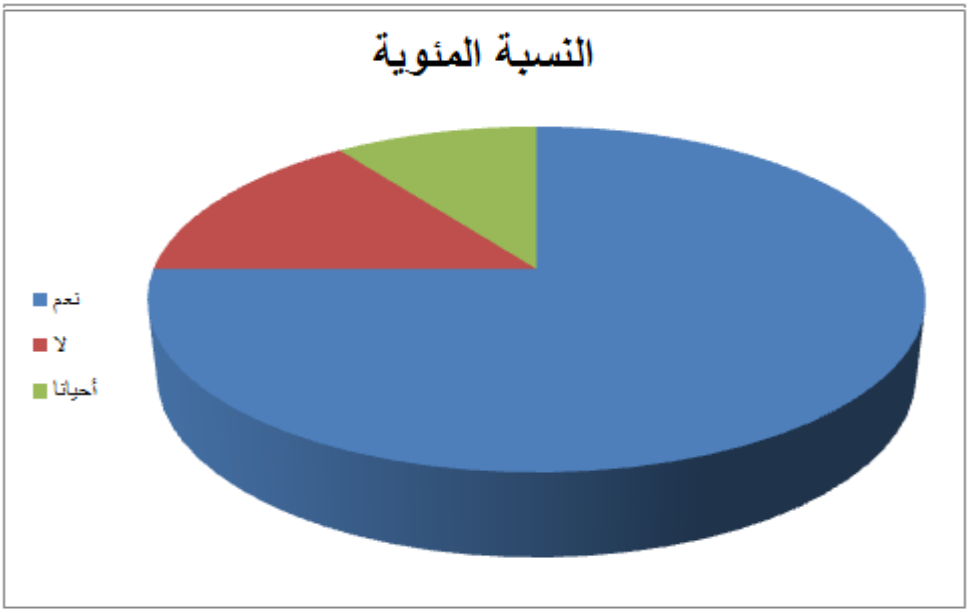

دائرة نسبية رقم 36 يبين مدى مساعدة جماعة رفاق الابن في الحفاظ على صلاة الجماعة

معطيات الجدول أعلاه تبين انه من أصل 100 مبحوث 75%منهم أكدوا على أن جماعة الرفاق تساعد الابن في الحفاظ على صلاة الجماعة ، في حين أن 15% من المبحوثين فقط بينوا في إجابتهم أن جماعة الرفاق لا تساعد الابن في الحفاظ على صلاة الجماعة ، أما 10 %المتبقية من المبحوثين فقد أكدوا انه أحيانا ما تساعد جماعة الرفاق الابن في الحفاظ على صلاة الجماعة.

نستخلص من هذه المعطيات والنسب الإحصائية أن هناك تأكيد على الدور الذي تقوم به جماعة الرفاق في تعليم الأبناء على احد أهم القيم الدينية وهي المحافظة على صلاة الجماعة ، باعتبار أن أغلبية الأولياء أكدوا لنا المساعدة التي يجدها هؤلاء من طرف جماعة الرفاق في محافظة أبنائهم على صلاة الجماعة وهذا ما يوضح طبيعة هذه الجماعات التي تكمل دور الأسرة في تنشئة الأبناء .

جدول رقم (37) يبين حفظ الابن للقران الكريم مع جماعة الرفاق

الاختبارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	60	%60
لا	20	%20
أحيانا	20	%20
المجموع	100	%100

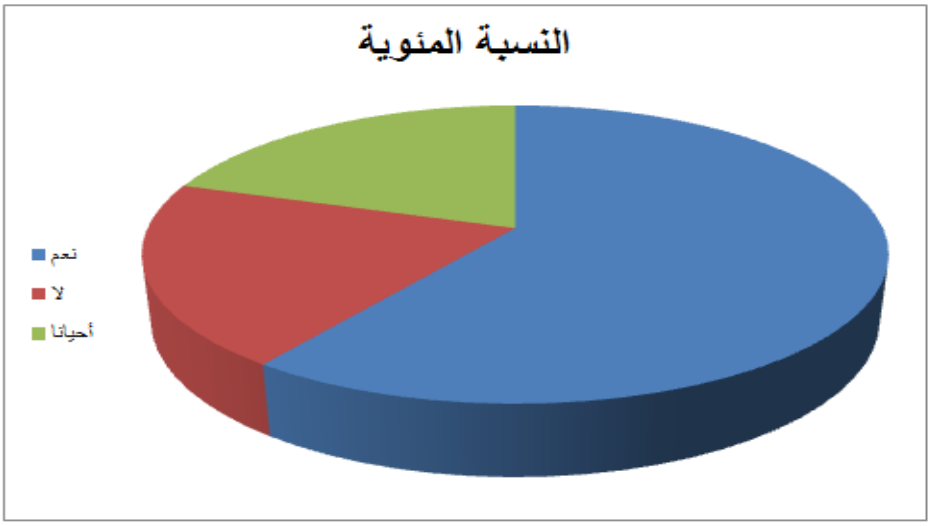

دائرة نسبية رقم37 يبين حفظ الابن للقران الكريم مع جماعة الرفاق

نستخلص من معطيات الجدول المبين أعلاه أن 60 %من المبحوثين من أصل 100 أكدوا أن الابن يحفظ القران الكريم مع جماعة الرفاق ، في حين أن 20% من المبحوثين أكدوا أن الابن لا يحفظ القران الكريم مع جماعة الرفاق أما نسبة 20% الأخرى من الأولياء المستجوبين فقد كانت إجابتهم انه أحيانا ما يحفظ الابن القران الكريم مع جماعة الرفاق.

نستخلص من خلال المعالجة الإحصائية للبيانات أن دور جماعة الرفاق ايجابي في معظم الجماعات التي ينتمي إليها أبناء الأولياء المبحوثين وهو ما التكامل الموجود بين الأسرة وجماعة الرفاق في مساعدة الابن على حفظ القران الكريم كسلوك وقيمة دينية ، فحفظ القران الكريم ظاهرة ثابتة في مجتمعاتنا لان معظم الأبناء خاصة في المراحل الأولى من الحياة يتسارعون في الذهاب إلى المدارس القرآنية والمساجد والزوايا القريبة من منازلهم لتعلم وحفظ القران ولكن بمرور الزمن نجد أن الكثير من الأبناء يتماطل في الذهاب إلى المسجد حتى وان كان هناك إلحاح وإصرار من الأولياء وفي المقابل هناك من يسعى ويواصل في حفظ القران ولعل السبب في ذلك يرجع إلى الجماعة التي ينتمي إليها هذا الابن بحيث الواقع يبين أن الجماعة التي ينتمي إليها الابن لها تأثير قوي على سلوك الابن حيث يفوق تأثيرها حسب العديد من الدراسات تأثير المدرسة والأسرة ولعل التنافس الذي نجده بين هؤلاء الأقران في التسارع في الذهاب إلى المسجد وحتى في حفظ السور يبين قيمة وأهمية جماعة الرفاق في حفظ القران من طرف الابن.

جدول رقم (38) يبين اكتساب الابن التعلم الحسن مع ذويه ومعلميه من جماعة الرفاق

الاختبارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	65	%65
لا	15	%15
أحيانا	20	%20
المجموع	100	%100

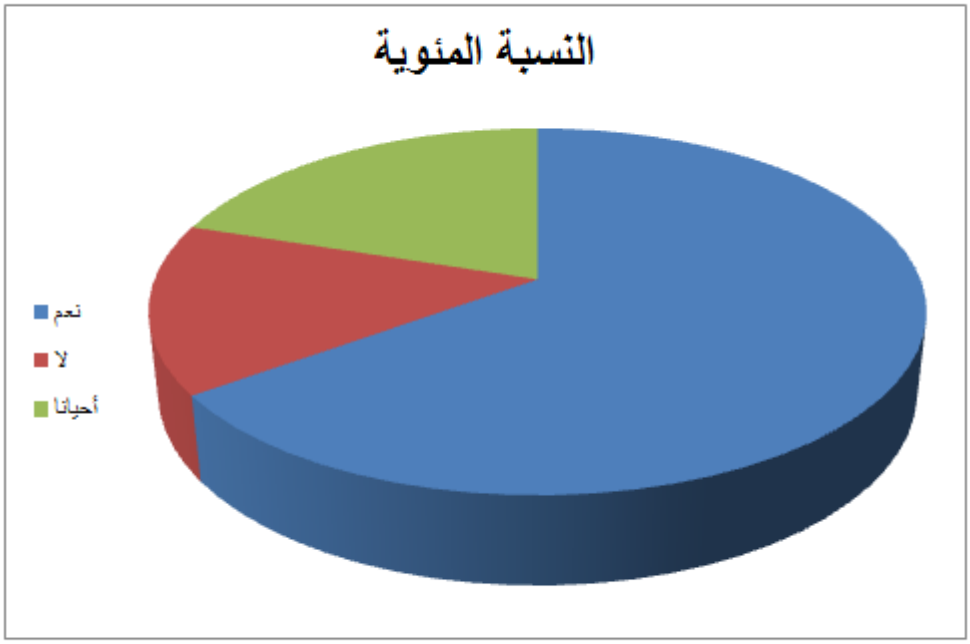

دائرة نسبية رقم38) يبين اكتساب الابن التعلم الحسن مع ذويه ومعلميه من جماعة الرفاق

من خلال معطيات وبيانات الجدول رقم (39) يتضح أن 65 %من المبحوثين من أصل

مبحوث بينوا اكتساب الابن التعلم الحسن مع ذويه ومعلميه من جماعة الرفاق ، أما 15% منهم فقد أكدوا أن الابن لا يتعلم السلوك الحسن مع ذويه ومعلميه من جماعة الرفاق ، أما 20% من المبحوثين فقد كانت إجابتهم انه أحيانا ما يكتسب الابن التعلم الحسن مع ذويه ومعلميه من جماعة الرفاق.

المعالجة الإحصائية من خلال التكرارات والنسب المئوية تبين لنا أهمية ودور جماعة الرفاق في تعزيز التعلم الحسن سواء أمام الأولياء أو أمام المعلمين ويمكن تفسير ذلك بتركيبة الأبناء التي تشكل جماعة الرفاق فهي تنتمي إلى عائلات محافظة وجميع المبادئ التي

تعلمها ايجابية وهو ما يبن مدى التكامل بين هذه الأسر وجماعة الرفاق ، فالتعلم الحسن يعد من الآداب الدينية التي يجب أن ننشأ عليها الفرد من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية سواء كانت الأسرة أو من يكمل دورها كجماعة الرفاق ، فالابن يتعلم جميع السلوكيات الحسنة من آداب وأخلاق ومعاملة وتفكير وردة فعل سواء أمام نفسه أو ذويه أو حتى معلميه خاصة وان الطفل يتلقى تعليمه في مراحل دراسية متنوعة .

جدول رقم (39) يبين تعلم الابن قيمة احترام الجار من جماعة الرفاق

الاختبارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	80	%80
لا	10	%10
أحيانا	10	%10
المجموع	100	%100

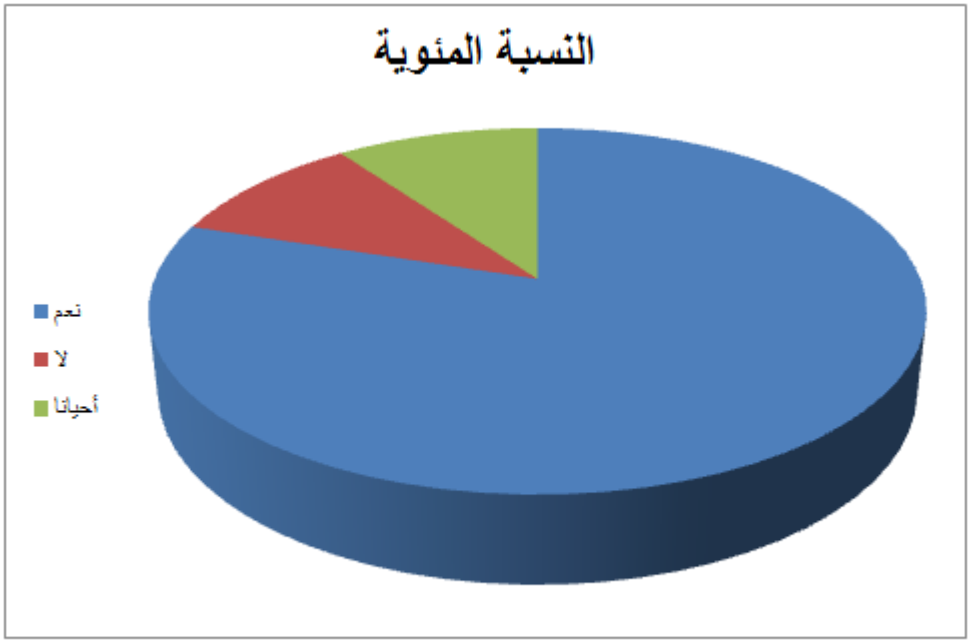

دائرة نسبية رقم (39 يبين تعلم الابن قيمة احترام الجار من جماعة الرفاق

نستخلص من خلال البيانات المعالجة من الجدول رقم (39) أن 80 %من المبحوثين من أصل 100 كانت إجابتهم أن الابن يتعلم قيمة احترام الجار من جماعة الرفاق ، في حين نسبة 10% من المبحوثين أكدوا لنا أن الابن لا يتعلم قيمة احترام الجار من جماعة

الرفاق ، أما النسبة المتبقية من المبحوثين والمقدرة ب 10 % فكانت إجابتهم بأنه أحيانا ما يتعلم الابن قيمة احترام الجار من جماعة الرفاق.

نستخلص من معطيات الجدول ومن خلال المعالجة الإحصائية للبيانات التي توضحها التكرارات والنسب المئوية المتحصل عليها أن جماعة الرفاق تعمل على ترسيخ قيمة من القيم الدينية التي تسعى الأسرة لغرسها في أبنائها وهي قيمة احترام الجار التي أوصى بها الرسول صلى الله عليه وسلم ، وهي من بين القيم التي تعمل على تنشئة الأبناء دينيا ،وهي من الصفات التي يتعلمها الطفل في تنشئته الاجتماعية ولما يندمج في جماعة جماعة الرفاق سيجد هذه الصفة أو الميزة عند كل أقرانه خاصة إذا كان هؤلاء الرفاق جيرانه بحيث سيتعلم هذه القيمة أكثر ويدرك معناها من هذه الجماعة ويتجسد ذلك واقعيا من خلال عدم الإساءة إليه ، ومساعدته وتقديم العون له ، فالفرق واضح وجلي بين من يعيش في صراع مع جيرانه وبين من في علاقة حسنة معهم وقد أعطانا الرسول صلى الله عليه وسلم مثال ونموذج لهذه القيمة وذلك في كيفية التعامل مع الجار ، لذلك فالجماعة التي تربت وتعلمت ونشأت على سلوك احترام الجار ستغرس هذه القيمة في الأفراد الذين ينتمون إليها هذا إذا كانت الجماعة طبعا سوية وهو ما أكدته هذه الدراسة الميدانية وهو ما يبين مدى الارتباط الوظيفي بين الأسرة وجماعة الرفاق .

جدول رقم (40) يوضح نتائج الفرضية الثالثة

الاختبارات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	707	%64.27
لا	242	%22
أحيانا	151	%13.72
المجموع	1100	%100

التنشئة الدينية هي العملية التي تتم بواسطتها نقل نمط التدين الموجود في المجتمع

من جيل الكبار إلى جيل الصغار للحفاظ على استمرارية وديمومته ، فهي تعنى ببث الوعي الديني والتشيع على الالتزام بالشعائر الدينية ، وتتعدد مؤسسات التنشئة الدينية وأماكنها داخل المجتمع من الأسرة إلى المسجد إلى الكتاب ولعل الوسط الأسري له دور محوري في

هذه العملية لأنه يعمل على توجيه النزعة الدينية لدى أفراده خاصة في المراحل الأولى من حياتهم حيث تعمل دائما على غرس مبادئه وممارسته كالصلاة والصوم ومختلف المعاملات ومع ذلك فدور الأسرة قد يرتبط بدور جماعة الرفاق في تنشئة الأبناء دينيا وهو ما يطرح إشكالية التكامل الوظيفي بينهما حيث بينت نتائج الدراسة الميدانية الحالية إجابة المبحوثين على تساؤلات الفرضية الأولى والتي تنص على أن هناك تكامل وظيفي بين الأسرة وجماعة الرفاق في التنشئة الدينية ، وبعد عرض النتائج تبين انه من مجموع 1100 إجابة 707 منهم أكدت على وجود تكامل وظيفي بينهما أي بنسبة 64.27% في حين ان 242 أكدوا انه لا يوجد تكامل وظيفي بينهما أي بنسبة 22% أما 151 فكانت إجابتهم انه أحيانا ما يكون هناك تكامل وظيفي بينهما وهذا بنسبة 13.72% ، وبالتالي فالرضية محققة أي أن هناك تكامل وظيفي بين الأسرة وجماعة الرفاق في التنشئة الدينية وعليه يمكن قبول الفرضية ، حيث أن الواقع يؤكد دور وقيمة مؤسسات التنشئة في غرس القيم الدينية للبناء سواء كانت الأسرة كمؤسسة رسمية أو جماعة الرفاق كمؤسسة غير رسمية ، ويظهر ذلك من خلال سلوك الابن بحيث المحافظة على صلاة الجماعة أو حفظ القران أو حسن الجوار أو التعلم أو السلوك الحسن أو التسامح أو أداء الأمانة فهي كلها قيم دينية ينشا عليها الابن بالتعاون بين ما تقدمه الأسرة له من تربية وتنشئة وما تكمله جماعة الرفاق التي ينتمي إليها.

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية العامة :

جدول رقم (41) يوضح نتائج الفرضية العامة

الاختبارات	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	1522	%47.56
لا	1122	%35.06
أحيانا	556	%17.37
المجموع	3200	%100

تعرف التنشئة الاجتماعية على أنها عملية إدماج الطفل في الإطار الثقافي العام عن طريق إدخال التراث في تكوينه وتوريثه إياه وبتعليمه نماذج السلوك المختلفة في المجتمع الذي ينتسب إليه ، هذا ويرتبط مصطلح التنشئة الاجتماعية بالنمو الاجتماعي للفرد منذ

ولادته فهي تتضمن معنى النقل للقيم الثقافية والحضارية من المجتمع إلى الفرد أي نقل نمط حياة المجتمع إلى كيان الفرد ليمتزج في ذاته ، وقد عرفها ولاس بأنها همزة الوصل بين الثقافة والشخصية .

فهي عملية تتم عبر مؤسسات التنشئة الاجتماعية الرسمية وغير الرسمية التي تكون من ورائها سلطة تشرف عليها ولعل من بين هذه المؤسسات الأسرة و جماعة الرفاق والتي بينت دراستنا الميدانية الحالية عن وجود تكامل وظيفي بينهما وذلك من خلال نتائج الفرضية العامة.

حيث تنص الفرضية العامة على إن هناك تكامل وظيفي بين الأسرة وجماعة الرفاق في التنشئة الاجتماعية ومن خلال القراءة الإحصائية الدراسة للجدول رقم يتضح انه من مجموع 3200 إجابة للمبحوثين 1562كانت إجابتهم بأنه يوجد تكامل وظيفي بينهما وذلك بنسبة 47.56% في حين 1122اجابوا بأنه لا يوجد تكامل وظيفي بينهما وذلك بنسبة 35.06% أما 556 اجابو بأنه أحيانا ما يكون هناك تكامل وظيفي وذلك بنسبة % 17.37.وبناء على هذه النتائج يتضح أن غالبية الأولياء المستجوبين أكدوا انه يوجد تكامل وظيفي بين الأسرة وجماعة الرفاق في عملية التنشئة الاجتماعية أي أن الفرضية محققة وعليه يمكن قبول الفرضية العامة .

وقد بينت مختلف الأبحاث والدراسات على التأثير المتبادل بين جماعة الرفاق والأسرة وعلى التكامل الوظيفي بينهما خاصة وان جماعة الرفاق تحتل مكانة عالية في حياة الأفراد من خلال تبادل الأفكار والآراء ومع ذلك يبقى التكامل هو الصفة المميزة للمؤسستين في عملية التنشئة الاجتماعية رغم أن هناك من ذهب إلى أن تأثير جماعة الرفاق قد يفوق تأثير الأسرة وهذا ما بينه الباحث فريدريك الكن الذي يرى أن التأثير الذي تمارسه جماعة الرفاق على الأفراد يختلف عن تأثير أو دور الأسرة بالنظر إلى علاقة السلطة داخل الأسرة بالندية وقد بينت الدراسة التي أجراها الباحث زريطة شريف من جامعة محمد خيضر ببسكرة سنة 2008 بعنوان تأثير جماعة الرفاق على التنشئة الاجتماعية للأبناء على التأثير القوي لجماعة الرفاق على الابن التي أصبحت المرجعية لهم في تنشئتهم إلى جانب الأسرة ومع ذلك فالتكامل بين الأسرة وجماعة الرفاق يتحدد من خلال مجموعة من العناصر من بينها التكامل في نمو شخصية الابن وتحديد الدور والمكانة الاجتماعية ، سواء داخل الأسرة أو

داخل جماعة الرفاق أو داخل المجتمع ككل ومساعدة الفرد على تعديل الكثير من القيم والمعايير التي اكتسبها سواء كثيرا ما يصحح الابن التطرف والسلوك الانحرافي ، كما أن جماعة الرفاق تساعد الأسرة في انتقال المسؤولية إلى الابن بعدما كان المسئول عنه الآباء وتوضح له جماعة الرفاق كيفية التعلم الذاتي والاستقلال عن غيره ، كما أن تأثير الأسرة على علاقات الابن بجماعة الرفاق

تأخذ أشكالا متعددة وذلك بالنظر إلى طبيعة الأسرة من خلال الوضعية الاجتماعية والاقتصادية وكذلك اتجاهات التنشئة الاجتماعية ، وقد نظر الاتجاه البنائي الوظيفي إلى التنشئة الاجتماعية على أنها احد جوانب النسق الاجتماعي فهي تتفاعل مع باقي عناصر النسق بما يساعد على المحافظة على البناء الاجتماعي ككل ، لذلك فالوظيفيون يفسرون تنشئة الأطفال تبعا لادوار النوع لان عدم تحديد الأدوار يهدد النسق الاجتماعي ككل وهذا ما أكده تالكوت بارسونز من خلال تفسيره لتنشئة الأطفال بناء على ادوار محددة للذكور وأخرى للإناث ، ويمكن تطبيق ذلك على هذه الدراسة من خلال التكامل الوظيفي بين الأسرة وجماعة الرفاق في التنشئة الاجتماعية بحيث بينت الدراسات أن الطفل في جماعة الرفاق داخل المدرسة يميل إلى اختيار الرفاق الذين يتفقون معه في خصائص شخصيته التي اكتسبها من الأسرة لأنه يجد سهولة في التكيف والاندماج معهم باعتبار أن أنماط التنشئة الاجتماعية التي تتبناها الأسرة تتدخل في إنتاج نوعية السلوك الاجتماعي للطفل داخل جماعة الرفاق.

وللإجابة على التساؤل الرئيسي المطروح تم الإجابة على التساؤلات الفرعية من خلال النتائج المتحصل عليها والتي أثبتت أن :

هناك تكامل وظيفي بين الأسرة وجماعة الرفاق في التنشئة الثقافية

لا يوجد تكامل وظيفي بين الأسرة وجماعة الرفاق في التنشئة الأخلاقية

هناك تكامل وظيفي بين الأسرة وجماعة الرفاق في التنشئة الدينية

وهذا يعني :

أن هناك تكامل وظيفي بين الأسرة وجماعة الرفاق في التنشئة الاجتماعية .

خلاصة الدراسة :

تجتهد الأسرة في المجتمع إلى تنشئة الفرد تنشئة اجتماعية تهدف الاجتماعية إلى تزويد الفرد بمختلف الخبرات التي تؤهله لأن يكون فعّالا في المجتمع وهذا من خلال ضبط سلوكه وإشباع حاجاته ومعرفة مختلف المعايير والأدوار التي يجب أن يقوم بها داخل المجتمع وإذا كانت الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأولى لتنشئة الأفراد فإنّ هذا لا يمنع من وجود العديد من مؤسسات التنشئة الاجتماعية ونذكر من بينها جماعة الرّفاق، ولعل الغاية من إجراء هذه الدراسة هو التعرف على وجود تكامل وظيفي بين الأسرة وجماعة الرفاق في عملية التنشئة الاجتماعية ، واتّضح ذلك من خلال النتائج التي توصلنا إليها بعد معرفة التكامل الوظيفي الموجود بين الأسرة وجماعة الرفاق في التنشئة الثقافية والتنشئة الدينية وهو ما يؤكد على وجود تكامل وظيفي بين الأسرة وجماعة الرفاق في التنشئة الاجتماعية خاصة إذا كانت جماعة الرفاق التي ينتمي إليها الابن سوية وايجابية في غاياتها وأهدافها وطموحاتها ويتحدد ذلك من خلال محاور الاستبيان وأهمّ القضايا التي تطرقنا إليها كجوانب تطرح يوميا بين الأسرة من جهة وجماعة الرفاق من جهة أخرى .

الاقتراحات والتوصيات :

ومن خلال هذه الدراسة نستخلص جملة من التوصيات والاقتراحات والتي من شأنها تقويّة وتوطيد العلاقة بين الأسرة وجماعة الرفاق كمؤسستين من مؤسسات للتنشئة الاجتماعية وتمثلت في ضرورة:

- اعتماد أسلوب الحوار داخل الأسرة بين الأولياء وأبنائهم.

- وجوب اختيار جماعة الرفاق الملائمة لطبيعة الأسرة .

- الحرص على متابعة العلاقة بين جماعة الرفاق والابن .

- ضبط أوقات لعب الابن مع جماعة الرفاق.

- التأكيد على ضرورة التعرف على جماعة رفاق الابن من طرف الأولياء .

- مراقبة تحركات وأماكن الالتقاء بين الابن وجماعة الرفاق.

- التواصل المستمر والدائم مع جماعة الرفاق.

- العمل على تجنب قدر المستطاع جماعة رفاق السوء لان ذلك يتعارض مع قيم وتنشئة الابن في الأسرة .

- فرض رقابة دائمة على الأبناء لمعرفة نوع التأثير الذي تمارسه جماعة الرفاق على الابن.

قائمة المراجع

المصادر :

1-القران الكريم

- **المعاجم :**

2-ابن منظور، **لسان العرب المحيط** ،ج1، دار لسان العرب،بيروت ،لبنان ،.1997

3- الفيروز أبادي محمد بن يعقوب ،**القاموس المحيط** ،دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ،1991.

الكتب :

4- أحمد محمد مبارك ،**علم النفس الأسري** ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ،ط2ا،لكويت ،بدون سنة.

5- أحمد عزت راجح، **أصول علم النفس** ، ط7 ،الإسكندرية ، مصر ،1968

6- إبراهيم ناصرة،**علم الاجتماع التربوي**، مكتبة الرائد العلمية، عمان ،الأردن .

6- إسماعيل محمود حسن ،**مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير** ،آط2'العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة ،2003 .

7-اسعد يوسف مخائييل ، الشباب والتوتر النفسي ، مكتبة غريب ،دت.

8- أبراش إبراهيم ،**علم الاجتماع السياسي**،دار الشروق ،الأردن ،دس.

9- جابر عوض سيد حسن،خيري خليل الجميلي ،**الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة والطفولة**،المكتبة الجامعي ،2000.

10-جان شازال ، الطفولة الجانحة ،تر أنطوان عبده ، منشورات عويدات ، بيروت ، الأردن ، دت .

11-الحارثي زايد ،**التنشئة الاجتماعية والسلوك المأمول للشباب** ،جمعية المعلمين الكويتية ،الكويت ،.1999

12-خليل عبد الرحمان المعايطة،**علم النفس الاجتماعي** ، ط2، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ،الأردن ،.2007

13-خليل خيري الجميلي ،**الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة والطفولة** ،المكتب الجامعي الحديث ،الإسكندرية ،مصر 1992.

14- دعبس محمد يسرى إبراهيم،**الأسرة في التراث الديني والاجتماعي** ،دار المعارف،مصر ،1995.

15-رابح تركي،**أصول التربية والتعليم**،ط2، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر ،1990.

16- رفيق صفوة مختار ،**سيكولوجية الطفولة دراسة تربوية نفسية في الفترة مابين عامين إلى اثني عشر عاما** ،دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة،مصر ،.2005

17- رشوان حسين عبد الحميد ،**تطور النظم الاجتماعية وأثرها في الفرد والمجتمع** ط4 ،2003

18-الرويتع عبد الله ، **علم النفس في حياتنا اليومية** ،جامعة الملك سعود ،السعودية.

19- الزبيدي محمد مرتضى ،**تاج العروس من جواهر القاموس**،ج3،دار مكتبة الحياة ،القاهرة.

20- زكرياء أحمد الشربيني،**المشكلات النفسية عند الأطفال** ،دار الفكر العربي 'القاهرة 2001

21- زكية إبراهيم كامل ،نوال إبراهيم شلتوت،**أصول التربية ونظم التعليم**،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ،الإسكندرية ،2008 .

22-سامية مصطفى الخشاب ،النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة ،ط1،الدار الدولية للاستثمار الثقافي ،القاهرة ، مصر .

23- سلوى عثمان،عباس الصديقي،أمينة منصور،يوسف علي، **المدخل الاجتماعي للسكان والأسرة**،دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ،.2005

24- سهير كامل -شحاته سليمان ،**أساليب تربية الطفل بين النظرية والتطبيق**،مركز الإسكندرية للكتاب ،مصر ،.1990

25-السيد عبد المعطي وآخرون ،**الأسرة والمجتمع** ،دار المعرفة الجامعية،مصر ،2002

26-السيد سميرة احمد ،**مصطلحات علم الاجتماع** ،مكتبة الشقرى ،.1997

27- شبل بدران ،أحمد فاروق ،**أسس التربية** ،ط4 ،دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ،مصر ،2002 .

28- صلاح الدين شروخ ،**علم النفس الاجتماعي والإسلام** ،دار العلوم للنشر والتوزيع عنابة ،الجزائر، 2010

29- صلاح الدين شروخ '**علم الاجتماع التربوي**'دار العلوم للنشر ،والتوزيع ،عنابه ،.2004

30- صلاح الدين شروخ ،**علم الاجتماع التربوي** ،منشورات جامعة دمشق ،سوريا ،.1993

31- صالح أبو جادو ،**سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**،دار المسيرة للنشر والتوزيع ،الأردن،.1998

32- عبد الهادي الجوهري وآخرون ،**دراسات في علم الاجتماع**، مكتبة الطلبة،أسيوط1979 .

33- عبد المجيد سيد منصور، زكرياء أحمد الشربيني ،**الأسس النفسية والاجتماعية والهدى الإسلامي** ،دار الفكر العربي ،ط1، القاهرة ،.1998

34- علي أسعد وظفة ،علي جاسم الشهاب، **علم الاجتماع المدرسي بنيوية الظاهرة المدرسية ووظائفها الاجتماعية**،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ،2004.

35-عبد الله الرشدان ،**علم اجتماع التربية** ،ط1،دار الشروق للنشر والتوزيع،عمان الأردن ،2008.

36-عمر أحمد همشري ،التنشئة الاجتماعية للطفل ،ط1 ،دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع ،الأردن،2003 .

37-عبد الحافظ السلامة ،وائل أبو معلى ،**الإحصاء في التربية** ، دار البارودي عمان ،2007 .

38-عبد الباسط محمد السيد،**موسوعة تربية الطفل** ،ط1 ،ج2، ألفا للنشر والتوزيع ، مصر ،2011.

39-علي عبد الرازق جبلي آوآخرون'علم الاجتماع العام'دار المعرفة الجامعية 2001.

40-عمر معن خليل ،**نظريات معاصرة في علم الاجتماع** ،جامعة اليرموك ،الأردن ،1998.

41- عمر معن خليل ،**علم الاجتماع الاسرة** ،دار الشرق ،الاردن ،2000.

42- عبد القادر طه ،**موسوعة علم النفس والتحليل النفسي** ،2003.

43-علي أسعد وظفة ،**علم الاجتماع التربوي** ،جامعة دمشق.

44-عبد الخالق محمد عفيفي ،**الخدمة الاجتماعية المعاصرة في مجال الأسرة والطفولة** ،مكتبة عين الشمس،القاهرة ،مصر،2000.

45-غيث محمد عاطف ،**المشاكل الاجتماعية والسلوك الانحرافي** ،الإسكندرية ،دار المعارف ، 1967.

46-القصير عبد القادر ،**الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية**،دار النهضة العربية للطباعة والنشر،ط1 ،1999.

47-القرني عائض،**لا تحزن** ،مكتبة العبيكان ،المملكة العربية السعودية،2003.

48-كوش دوني ،**مفهوم الثقافة الاجتماعية في العلوم الاجتماعية**،ترجمة قاسم المقداد ،منشورات اتحاد الكتاب العرب ،سوريا ،2002.

49-ليلي علي ، **الطفل والمجتمع** ، المكتبة المصرية ، 2006.

50- محمود حسن ،**الأسرة ومشكلاتها** ،دار المعارف الإسكندرية ،مصر 1981 .

51- محمد حسن ،**الأسرة ومشكلاتها** ،دار النهضة العربية للطباعة والنشر ،بيروت،دون سنة .

52- مراد زغمي، **مؤسسة التنشئة الاجتماعية** ،منشورات جامعة باجي مختار، عنابة ،2002 .

53-محمد الشناوي ،ماجدة السيد ،**التنشئة الاجتماعية للطفل**،دار الصفاء للنشر والتوزيع ،عمان ،2008.

54-مازوز بوكو ،**التنشئة الاجتماعية في الأسرة الجزائرية الخصائص والسمات** ،مجلة شبكة العلوم النفسية العربية ،العدد 21-22 ،2009.

55-موسى رشاد علي عبد العزيز ،دراسات في علم النفس المرضي ،دار عالم المعرفة ،القاهرة،مصر 1981 .

56-مصطفى بوتفنوشت ، **العائلة الجزائرية** ،ترجمة دمري أحمد ،ديوان المطبوعات الجامعية ،بن عكنون ،الجزائر 1984.

57-مصطفى الخشاب ،**علم الاجتماع العائلي** ،دار القومية للطباعة والنشر ،القاهرة ،مصر ،1966.

58-مصطفى الخشاب ،**دراسات في الاجتماع العائلي** ،دار النهضة العربية ،بيروت ،لبنان ،1981

59-المصطفى حدية بن الشيخ ،**التنشئة الاجتماعية بالوسط الحضري بالمغرب** ،ترجمة محمد بت الشيخ ، المغرب ، .2006

60-موريش رونالد ،**مفاتيح التربية البناءة** ،ترجمة عبد اللطيف الخياط،دار الثقافة للجميع، سوريا ،2001.

62-محمد شفيق-**محمود فتحي** ،**البحث العلمي** ،الخطوات المنهجية لإعداد البحوث العلمية ، الإسكندرية ،مصر ،1998.

63-محمد فتحي فرج الزليتي ،**أساليب التنشئة الأسرية ودوافع الانجاز الدراسية**، مجلس الثقافة العام ،.2008

64-مصباح عامر،**التنشئة الاجتماعية والانحراف الاجتماعي**،دار الكتاب الحديث،الجزائر ،**2011**.

65-محمد سعيد فرج ،**البناء الاجتماعي والشخصية** ،دار المعرفة الجامعية ،الازراطية ،.1998

66-نبيل توفيق السما لوطي ،**الدين والبناء العائلي** ،جدة ،1980.

67-وجبة حسين الفرج ، **التنشئة الاجتماعية للطفل ما قبل المدرسة** ،مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع ،عمان2006 .

68-وطفة علي ،**علم الاجتماع التربوي** ،منشورات جامعة دمشق ،سوريا ،1993.

الرسائل الجامعية :

69-آسيا بن علي راجح بركات ،**العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و الاكتآب لدى بعض المراهقين والمراهقات** ، رسالة ماجستير ، جامعة أم القرى ،مكة المكرمة،السعودية،2000.

70-دحامني سليمان ،**ظاهرة التغير في الأسرة الجزائرية** ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ،جامعة أبي بكر بالقايد ، تلمسان ،2005|2006

71-هناء العابد ،**التنشئة الاجتماعية ودورها في نمو التفكير الإبداعي لدى الشباب السوري،مذكرة دكتورا** ،جامعة كليمون العالمية، سوريا ،.2010

72-لخضر باهي ،**دور المخيمات الصيفية في التنشئة الاجتماعية** ،مذكرة ماجستير جامعة قسنطينة ، الجزائر ،.2011

73-كوثر ابراهمي ،**اثر جماعة الأقران على مستوى امتثال الطفل (4-8سنوات)** ،مذكرة ماجستير ،جامعة بسكرة ،الجزائر ،.2013

74- ،**جماعة الرفاق وتأثيرها على السلوك الانحرافي في الأحياء العشوائية** ،جامعة الملك عبد العزيز ،المملكة العربية السعودية،.2011

75-شريف زريطة ،**تأثير جماعة الرفاق على التنشئة الاجتماعية للأبناء** ،مذكرة ماجستير ،جامعة بسكرة، الجزائر ،.2008

76-فطيمة حاج عمر،**التماسك الاجتماعي والاحتفالية الدينية في الوسط النسوي** ،رسالة ماجستير ،المركز الجامعي ،غردايه2011 .

77-حنان مالكي ،**تكامل الأدوار الوظيفية بين الأسرة والمدرسة** ،دراسة ميدانية ببعض المدارس الابتدائية ببسكرة ،مذكرة ماجستير علم اجتماع تربية ، جامعة محمد خيضر ببسكرة ، الجزائر 2011/2010.

الملاحق

جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم الاجتماع

الملحق رقم 1

في إطار انجاز بحث مكمل لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربية تحت عنوان " **التكامل الوظيفي بين الأسرة وجماعة الرفاق في التنشئة الاجتماعية** " .

أستاذي الكريم أرجو منك أن تقوم بتحكيم هذا الاستبيان بتصحيح وتقويم ما أمكن تصحيحه إن وجد ثم أخطاء.

الطالبين : **الأستاذ المشرف :**

السعيد بن عزة **– د فوزي لوحيدي**

عبد الحكيم عبد الباسط علاوة

السنة الجامعية : 2017/2016

*المحور الأول : بيانات عامة شخصية .

1-السن : 40-45( ) 45-50( )

50-55( ) 55-60( )

2-الجنس : ذكر ( ) أنثى ( )

3-المستوى الدراسي : أمي ( ) ابتدائي ( )

متوسط ( ) ثانوي ( )

يقرأ ويكتب ( ) تعليم عالي ( )

4-المهنة : موظف ( ) بطال ( ) أعمال حرة ( )

5-طبيعة السكن : سكن عائلي ( ) مستأجر ( )

سكن خاص ( ) سكن وظيفي ( )

6-الدخل : اقل من 10000دج ( ) اقل من 30000 دج ( )

أكثر من 30000دج ( )

7- عدد الأبناء: 1-2 ( ) 3-5 ( ) 6- 9 ( )

أكثر من 10 ( )

المحور الثاني : بيانات تتعلق بالتكامل الوظيفي بين الأسرة وجماعة الرفاق في التنشئة الثقافية .

8-هل يساعد الرفقاء ابنك في تعلم لغات أخرى ؟

نعم ( ) لا ( ) أحيانا ( )

9-هل يستغل ابنك أوقات فراغه مع رفقائه في المطالعة ؟

نعم ( ) لا ( ) أحيانا ( )

10-هل الألفاظ التي يتعلمها ابنك من رفقائه تتعارض مع ما يتعلمه في المحيط العائلي؟

نعم ( ) لا ( ) أحيانا ( )

11-هل يزعجك لعب ابنك كرة القدم في الشارع مع رفقائه ؟

نعم ( ) لا ( ) أحيانا ( )

12-هل تعاقب ابنك إذا تعلم التدخين من أقرانه ؟

نعم ( ) لا ( ) أحيانا ( )

13-هل تطلب جماعة الرفاق من ابنك زيارة المناطق والمعالم الاثرية ؟

نعم ( ) لا ( ) أحيانا ( )

14-هل تسمح لابنك بالمشاركة في المهرجانات الوطنية الثقافية رفقة أقرانه ؟

نعم ( ) لا ( ) أحيانا ( )

15-هل ترافق أبنائك في رحلاتهم الترفيهية مع رفقا ئهم ؟

نعم ( ) لا ( ) أحيانا ( )

16-هل تمانع في قيام ابنك بحملات تطوعية لفائدة المرضى رفقة أقرانه؟

نعم ( ) لا ( ) أحيانا ( )

17-هل ترفض ممارسة ابنك للمسرح مع رفقائه ؟

نعم ( ) لا ( ) أحيانا ( )

18-هل اللباس الذي يطلبه ابنك مرتبط برغبة جماعة الرفاق دائما ؟

نعم ( ) لا ( ) أحيانا ( )

***المحور الثالث : بيانات تتعلق بالتكامل الوظيفي بين الأسرة وجماعة الرفاق في التنشئة الأخلاقية.**

19-هل تساعد جماعة الرفاق ابنك في تعلم السلوك الأخلاقي ؟

نعم ( ) لا ( ) أحيانا ( )

20-هل يتعلم ابنك سلوكات منحرفة من جماعة الرفاق ؟

نعم ( ) لا ( ) أحيانا ( )

21-هل تتعارض أخلاق الأسرة مع أخلاق رفاق ابنك؟

نعم ( ) لا ( ) أحيانا ( )

22-هل الضوابط التي تفرضها الأسرة كالدخول في وقت محدّد مثلا يتماشى مع ضوابط جماعة الرفاق ؟

نعم ( ) لا ( ) أحيانا ( )

23-هل يقتنع ابنك بكلام جماعة الرفاق أكثر من اقتناعه بكلام أفراد الأسرة ؟

نعم ( ) لا ( ) أحيانا ( )

24-هل الأفعال التي تستقبحها الأسرة هي نفس الأفعال التي تستقبحها جماعة الرفاق ؟

نعم ( ) لا ( ) أحيانا ( )

25-هل دور جماعة الرفاق هو جعل البناء ينحرفون عن الضوابط الأخلاقية الأسرية ؟

نعم ( ) لا ( ) أحيانا ( )

26-هل يصرّ ابنك على مخالفة أوامرك أوالتعامل معك بشكل سيء تحت ضغط جماعة الرفاق ؟

نعم ( ) لا ( ) أحيانا ( )

27-هل يقوم ابنك مع رفقائه ببناء علاقات عاطفية مع البنات؟

نعم ( ) لا ( ) أحيانا ( )

28- هل يقوم ابنك بمشاهدة الأفلام الإباحية مع رفقائه؟

نعم ( ) لا ( ) أحيانا ( )

***المحور الرابع: بيانات تتعلق بالتكامل الوظيفي بين الأسرة وجماعة الرفاق في التنشئة الدينية .**

29-هل يتكاسل ابنك في تنفيذ أوامرك ويجتهد في تنفيذ أوامرجماعة الرفاق ؟

نعم ( ) لا ( ) أحيانا ( )

30-هل تحث جماعة الرفاق ابنك على تقديم يد العون لك ؟

نعم ( ) لا ( ) أحيانا ( )

31-هل تطلب جماعة الرفاق من ابنك المشاركة في مختلف الحملات التطوعيّة؟

نعم ( ) لا ( ) أحيانا ( )

32-هل تحث جماعة الرفاق ابنك على مساعدة المحتاجين؟

نعم ( ) لا ( ) أحيانا ( )

33-هل تحث جماعة الرفاق ابنك على إرجاع مبلغ من المال وجده وهو يعلم صاحبه ؟

نعم ( ) لا ( ) أحيانا ( )

34-هل تسهم جماعة الرفاق في حث ابنك على إرجاع ما استعاره من احدهم في الوقت المحدد ؟

نعم ( ) لا ( ) أحيانا ( )

35-هل يسامح ابنك من أساء إليه من إخوانه بدافع من جماعة الرفاق ؟

نعم ( ) لا ( ) أحيانا ( )

36-هل تحث جماعة الرفاق ابنك على مسامحتك إذا اخطات في حقه ؟

نعم ( ) لا ( ) أحيانا ( )

37-هل تساعد جماعة الرفاق ابنك في الحفاظ على صلاة الجماعة ؟

نعم ( ) لا ( ) أحيانا ( )

38-هل تتعتبر جماعة الرفاق سببا في تقصير ابنك في أداء الصلاة؟

نعم ( ) لا ( ) أحيانا ( )

39-هل يقوم ابنك بحفظ القران مع جماعة الرفاق ؟

نعم ( ) لا ( ) أحيانا ( )

40-هل اكتسب ابنك من جماعة الرفاق التعامل الحسن مع معلميه وذويه؟

نعم ( ) لا ( ) أحيانا ( )

41-هل يتعلم ابنك من جماعة الرفاق قيمة احترام الجار ؟

نعم ( ) لا ( ) أحيانا ( )

ملحق رقم (2) :

قائمة بأسماء محكمين ألأدوات (الاستبيان)

الرقم	الاسم واللقب	التخصص	الجامعة
1	د- بلال بوترعة	علم اجتماع البيئة	جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي
2	د-حسام فياض	النظرية الاجتماعية المعاصرة	جامعة حلب بسوريا
3	د-خديجة لبيهي	علم اجتماع التربية	جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي
4	أ-صالح العقون	علم اجتماع التربية	جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي